دولة الكويت

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية — مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

نشرة الطب الإسلامي

العدد الرابع

الأبحاث وأعمال المؤتمر العالمي الرابع عن :

# الطب الإسلامي

١

## الجلسة الإفتتاحيّة
## الجلسة الختاميّة
## التوصيات والفهارس الفنيّة


اشراف وتقديم :

سعادة الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي

وزير الصحة العامة

ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

المحرر :

دكتور علي السيف

دكتور احمد رجائي الجندي

دكتور عبد الستار أبو غدة



الكويت :

٥ ~ ٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ

٩ ~ ١٣ نوفمبر ١٩٨٦ م

دولة الكويت

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية — مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

نشرة الطب الإسلامي

العدد الرابع

الأبحاث وأعمال المؤتمر العالمي الرابع عن :

# الطب الإسلامي

١

## الجلسة الإفتتاحيّة
## الجلسة الختاميّة
## التوصيات والفهارس الفنيّة


اشراف وتقديم :

سعادة الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي

وزير الصحة العامة

ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

المحرّر :

دكتور علي السّيف

دكتور احمد رجائي الجندي

دكتور عبد الستار أبو غدّة



الكويت :

٥ ~ ٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ

٩ ~ ١٣ نوفمبر ١٩٨٦ م

دولة الكويت

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية — مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

نشرة الطب الإسلامي

العدد الرابع

الأبحاث وأعمال المؤتمر العالمي الرابع عن :

# الطب الإسلامي


اشراف وتقديم :

سعادة الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي

وزير الصحة العامة

ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

المحرر :

دكتور علي السيف

دكتور احمد رجائي الجندي

دكتور عبد الستار أبو غدة



الكويت :

٥ ~ ٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ

٩ ~ ١٣ نوفمبر ١٩٨٦ م

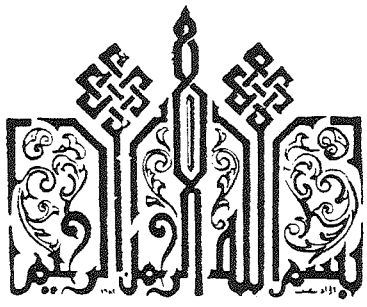

English — *In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful.*

Hindi — 'अल्लाह' के नाम से, जो अत्यन्त कृपाशील और दयावान् है।

Japanese — 慈悲深く慈悲あまねき神の御名において……

Burmese — အမိုက်မှောင်မှုကင်းစင်စေတော်မူသော
အနှိုက်ကပ်ရောဂါဘေးငြိမ်းစေတော်မူသော
'အလွန်အကျွံ' ဆည်းကပ်ခြင်းကို နှိမ်နင်းတော်မူသော
ဥာဏ် ပဝရ ဥာဏ ဗုဒ္ဓါ-
ရှင်တော် အာဇာဝေယျော်.

Sinhalese

Chinese — 奉普慈特慈安拉之名。

Russian — Во имя Аллаха милостивого, милосердного!

Urdu — اللہ کے نام سے جو بڑا مہربان اور رحم فرمانے والا ہے

French — **Au nom de Dieu le Très Miséricordieux, le Tout Miséricordieux.**

German — *Im Namen Allahs, des Erbarmers, des Barmherzigen!*

Tamil — அளவற்ற அருளாளனும் நிகரற்ற அன்புடை யோனுமாகிய அல்லாஹ்வின் திருநாமத்தால் (துதிக்கிறேன்)

Bangla — করুণাময় কৃপানিধান আল্লার নামে।

Persian — بنام خدای بخشاینده مهربان

# المحتـــويـــات

رقم الصفحة


تقديم ..... ١٧
لسعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي
كلمة التحرير ..... ١٨
البرنامج اليومي ..... ٢١
رسالة تحية ..... ٣٠
لفخامة الرئيس محمد ضياء الحق
كلمة الحكيم محمد سعيد ..... ٣١
رئيس مؤسسة همدرد
كلمة سعادة السيد شاه محمد باشا خورو ..... ٣٥
«وزير الصحة الباكستاني»
كلمة سعادة الدكتور حسين الجزائري ..... ٣٧
«المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية»
كلمة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة ..... ٤٠
«الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي»
كلمة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ..... ٤٤
«شيخ الجامع الأزهر بجمهورية مصر العربية»
كلمة سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ..... ٥٠
«رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية»
كلمة سعادة السيد محمد خان جونيجو ..... ٥٦
«رئيس وزراء باكستان»

## القسم الأول
## التراث الطبي النبوي
### المجموعة الأولى
### (من القسم الأول)

المحاضرة التذكارية الأولى

جسر بين الشباب وعلماء الإسلام ..... ٦٣
الأستاذ الدكتور / عبد العزيز كامل

### المجموعة الثانية
### (من القسم الأول)
### توثيق بعض ما نسب إلى الرسول في مجال الطب

المحاضرة الرئيسية

الطب النبوي ..... ٩٠
لفضيلة الشيخ / محمد المختار السلامي

### المجموعة الثالثة
### (من القسم الأول)
### توثيق بعض ما نسب إلى الرسول
### في مجال الطب

أبحاث قبلت للالقاء أثناء المؤتمر

١ ــ «مدى الاحتجاج بالأحاديث النبوية في الشؤون الطبية والعلاجية» ..... ١٠٨
الدكتور / محمد الأشقر

٢ ــ «التراث الطبي النبوي» ..... ١٣٤
الدكتور / أحمد عمر هاشم

٣ ــ «أحاديث الطب ـ خصائصها وتصنيفها ومنهج جمعها» ..... ١٤٥
الدكتور / عبدالستار أبو غدة

٤ ــ «المخطوطات التركية في الطب النبوي» ..... ١٥٧
الدكتور / أكمل الدين احسان أغلو

المناقشات ..... ١٦٩

## المجموعة الرابعة
## (من القسم الأول)
## «الإسلام والطب الوقائي»
### المحاضرة الرئيسية

مدخل وقائي للطب الوقائي ..... ١٨٤
الدكتور / حسان حتحوت

## المجموعة الخامسة
## (من القسم الأول)
## الاسلام والطب الوقائي
### أبحاث قبلت للإلقاء أثناء المؤتمر

١ ــ «النظرية الطبية الإسلامية في الوقاية والعلاج» ..... ١٩٢
الدكتور / إبراهيم الصياد

٢ ــ «الإسلام والوقاية من الأمراض» ..... ٢٠٣
الدكتور / محمد كامل أحمد

٣ ــ «المفهوم الوقائي والمفهوم العلاجي في الطب النبوي» ..... ٢١١
الأستاذ / معالي عبدالحميد حمودة

٤ ــ «تقليم الأظفار على ضوء التراث النبوي والعلوم الطبية» ..... ٢٢٤
الدكتور / يحيى ناصر خواجي

المناقشات ..... ٢٤٩

## المجموعة السادسة
## (من القسم الأول)
## الوقاية في الإسلام

### المحاضرة الرئيسية

«نظرية الوقاية عند ابن سينا» ..... ٢٥٩
الدكتور / أحمد عروة

## المجموعة السابعة
## (من القسم الأول)
## الوقاية في الاسلام
### أبحاث قبلت للإلقاء أثناء المؤتمر

١ ــ «زواج الأقارب» ..... ٢٧٨
الدكتور / أحمد شوقي ابراهيم

٢ ــ «متلازمة القولون اللواطي». (متوفر باللغة الإنجليزية ويوجد له ملخص بالعربية) ..... ٢٨٦
الدكتور / ماهر حتحوت

٣ ــ «استثمار التعاليم الإسلامية في تثبيت حقوق الطفل» ..... ٢٨٨
الدكتور / عدنان أحمد البار

٤ ــ «دراسة عن أهمية لبن الأم» (متوفر باللغة الانجليزية)
الدكتور / س.م.ك. واسطي

المناقشات ..... ٣٠٥

# المجموعة الثامنة
# (من القسم الأول)
## أبحاث قبلت للنشر


١ ــ «الطب الوقائي النبوي» ..... ٣١٠
**الدكتور / محمود الحاج قاسم**

٢ ــ «الطب الوقائي في المفهوم الإسلامي» ..... ٣٣١
**الدكتور / عادل البكري**

٣ ــ «الاسلام ينظم تناول الطعام» ..... ٣٣٨
**الدكتور/ عبد المنعم عبد القادر الميلادي**

٤ ــ «بعض النتائج العلمية فيما حض عليه الإسلام في مجال الممارسات الطبية» ..... ٣٤٦
**الدكتور / محمد سويسي**

٥ ــ «علم الطب التجريبي في الإسلام» ..... ٣٥٣
**الدكتور / عمر شرودر**

٦ ــ «قبس من القرآن الكريم والتراث الطبي النبوي» ..... ٣٥٩
**الأستاذ الدكتور / محمود درويش**

٧ ــ «استرداد وتوثيق للوصفة الطبية في الطب النبوي من خلال مقومات الكمبيوتر المجهزة» ..... ٣٧٣
**الدكتور / سليم مصطفى**

٨ ــ «الطب النبوي» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / محمد كوفاديا**

٩ ــ «الطفولة في الإسلام» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / علي موسى**

١٠ ــ «أسس الطب النبوي» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / غلام محمد كريم**

## القسم الثاني

## «الجوانب التطبيقية»

## المجموعة الأولى

## (من القسم الثاني)

### المحاضرة التذكارية الثانية

«الخنثى بين الطب والفقه الإسلامي» ..... ٣٨٠
لفضيلة الشيخ / محمد الحبيب ابن الخوجة

## المجموعة الثانية

## (من القسم الثاني)

## (أ) «محرمات ومحاذير في الإسلام»

### ١ ــ من مضار الكلب

### أبحاث قبلت للإلقاء أثناء المؤتمر

١ ــ «داء الكلب ـ وبائياته وطرق الوقاية» (متوفر باللغة الانجليزية)
الأستاذ الدكتور / جنرال برني

٢ ــ «تحريم الكلاب في الإسلام» (متوفر باللغة الإنجليزية ويوجد له ملخص بالعربية) ..... ٣٩٦
الدكتور / فاروق مساهل

٣ ــ «الأمراض الزنوسية للكلاب والصحة العامة دراسة وبائية إسلامية» ..... ٣٩٨
الدكتور / عبدالحافظ حلمي

المناقشات ..... ٤٣١

## المجموعة الثالثة

## (من القسم الثاني)

### ٢ ــ «لحم الخنزير»

١ ــ «الأمراض غير الوبائية المصاحبة للحم الخنزير» ..... ٤٣٧
الدكتور / سفيان العسولي

٢ ــ «الخنزير والكحول وعلاقتها بسرطان الكبد» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / أمين ناجي**

٣ ــ «الخنزير وصحة المسلمين» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور/ محمد عبدالسلام**

المناقشات ..... ٤٦٧

## المجموعة الرابعة
## (من القسم الثاني)
## ٣ ــ «الكحول ومشاكله»

١ ــ «الكحول وأمراض العظام» ..... ٤٧٢
**الدكتور / محمد عدنان صقال**

٢ ــ « اختلال أيض البروتينات عند مدمني الخمور » ..... ٤٨٠
**الدكتور / فاروق محمد علي**

٣ ــ «أثر الكحول على نمو الدماغ وعلى فعالية إنزيمات الليسوزومات أثناء نمو الدماغ» ..... ٤٨٢
**الدكتور / سليمان أحمد سليمان**

٤ ــ «الماء أفضل المذيبات» ..... ٤٩٣
**الدكتور / أحمد أبو الوفا**

المناقشات ..... ٥٢٥

## المجموعة الخامسة
## (من القسم الثاني)
## (ب) «مقاصد الشريعة كما وردت في الكتاب والسنة»
## أبحاث قبلت للإلقاء أثناء المؤتمر

١ ــ «الصيام وأمراض العيون بين الطب والفقه» ..... ٥٣١
**الدكتور / إبراهيم محمد عامر**

٢ ــ «كيف يحافظ غسيل الأنف عند الوضوء على صحة الإنسان» ..... ٥٣٩
**الدكتور/ مصطفى أحمد شحاته**

٣ ــ«تأثير عسل النحل على الكبد» ..... ٥٥٩
**الدكتور / عادل قنديل**

٤ ــ «تأثير عسل النحل النقي من بعض أنواع النحل على مستوى
الجلوكوز في دم الأرنب»(متوفر باللغة الانجليزية)
**الحكيم / محمد شعيب أختر**

المناقشات ..... ٥٦٩

## المجموعة السادسة
## (من القسم الثاني)
## (جـ) التراث الإسلامي في مجال النباتات الطبية

### المحاضرة التذكارية الثالثة

«واجبات الطبيب وحقوقه في الإسلام» ..... ٥٧٦
**الأستاذ الدكتور/ محمد الأحمدي أبو النور**

## المجموعة السابعة
## (من القسم الثاني)

### المحاضرة الرئيسية

« الحبة السوداء وعلاقتها بجهاز المناعة في الإنسان »
( متوفرة باللغة الانجليزية ـ ويوجد ملخص باللغة العربية ) ..... ٥٩٤
**الدكتور / أحمد القاضي**

## المجموعة الثامنة
## (من القسم الثاني)
### أبحاث قبلت للإلقاء أثناء المؤتمر

١ ــ «استعمال بعض النباتات في علاج أمراض الروماتزم» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / محمد صابر**

٢ ــ «دراسة أولية إكلينيكية لإستعمال بعض الأعشاب الطبية في علاج مرض البهاق»
(متوفر باللغة الانجليزية ويـوجد له ملخص بالعربية) ..... ٥٩٦
**الدكتور / صالح جريوي**

٣ ــ «أدوية الكبد من الأعشاب الطبية» (متوفر باللغة الإنجليزية)
**الدكتور / واجنر**

٤ ــ «الأسس العلمية وأهمية الطب الإسلامي» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الحكيم / رشيد أشرف الندوي**

٥ ــ «طرق الرقابة على المستحضرات الصيدلية النباتية» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / أنعام الحق**

المناقشات ..... ٥٩٩

## المجموعة التاسعة
## (من القسم الثاني)
## (د) «الإسلام والأمراض النفسية»

### المحاضرة الرئيسية

فقه الصحة ..... ٦٠٧
**الدكتور/ محمد هيثم الخياط**

## المجموعة العاشرة
## (من القسم الثاني)
## الإسلام والأمراض النفسية
### أبحاث قبلت للإلقاء أثناء المؤتمر

١ ــ «الصحة البدنية والنفسية في الإسلام» ..... ٦٣٠
**الدكتور / محمد عبدالهادي أبو ريدة**

٢ ــ «دوافع السلوك في الحديث النبوي» ..... ٦٧٠
**الدكتور / محمد عثمان نجاتي**

٣ ــ «الطب النفسي ونظريته في الإسلام» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / احسان كاركاسي**

المناقشات ..... ٦٩٣

## المجموعة الحادية عشر
## (من القسم الثاني)
## أبحاث قبلت للنشر

١ ــ «تأثير صيام رمضان على دهون وبروتينات الدم
زيادة كولسترول الليبوبروتينات عالية الكثافة» ..... ٦٩٨
**الدكتور / محمود أبو المكارم**

٢ ــ «زيادة هرمون البرولاكتين بعد الولادة وأثره على الرضاعة والاخصاب» ..... ٧٠٣
**الدكتور / محمد مصطفى بدوي**

٣ ــ «تأثير الصيام الإسلامي على مرضى الكلى والمسالك البولية» ..... ٧٠٧
**الأستاذ الدكتور / فاهم عبدالرحيم**

٤ ــ «محاولة لتقييم الطرق المختلفة لصرع وذبح الحيوانات
من الناحية العلمية والشرعية» ..... ٧١٥
**الدكتور/ فاروق محمد علي**

٥ ــ «معالجة قرحة المعدة الحميدة بنبات المستكي» ..... ٧٢٣
**الدكتور / محمد جميل الحبال**

٦ ــ «المحرمات في الإسلام» ..... ٧٢٧
**الدكتور / ك. س. صديقي**

٧ ــ «الأمراض المعدية التي تنتقل من الخنزير للإنسان» ..... ٧٣١
**الدكتور / محمد علي البار**

٨ ــ «أهمية العلاج باستعمال المواد الطبيعية» ( متوفر باللغة الانجليزية )
**الدكتور / أوفيديو بوجر**

## القسم الثالث

## دور الطبيب المسلم ومسئولياته

### أبحاث قبلت للالقاء في المؤتمر

١ ــ «دور الطبيب المسلم في نشر تعاليم الإسلام» ..... ٧٤٢
**الدكتور / حمدي مسعود**

٢ ــ «دور الطبيب المسلم في تركيز تعاليم الإسلام» ..... ٧٥١
**الاستاذ الدكتور/ سليم عمار**

٣ ــ «دور الطبيب المسلم في أمة المسلمين» (متوفر باللغة الانجليزية)
**الدكتور / أنور الحق**

٤ ــ «الطبيب المسلم بين أحكام القانون الوضعي والشريعة» ..... ٧٦٢
**الدكتور/ محمد عبدالجواد**

٥ ــ «مدة الحمل أقله وأكثره في الشرع والطب والقانون» ..... ٧٧٨
**الدكتور / محمد علي البار**

المناقشات ..... ٧٨٩

## القسم الرابع

## الفقه الطبي

### أبحاث قبلت للنشر

١ ــ «ختان المرأة» ..... ٨٠٠
**الدكتور /نجم عبد الواحد**

٢ ــ «دور المرأة المسلمة في الطب والمواساة» ..... ٨٠٦
**الأستاذ / سعيد الديوه جي**

## القسم الخامس

## كلمة رثاء

١ ــ كلمة رثاء ..... ٨١٦

٢ ــ نعي المرحوم الدكتور يونس المفتو ..... ٨١٧
٣ ــ نعي المرحوم الأستاذ المستشار محمد فؤاد توفيق ..... ٨١٨

## القسم السادس
## الجلسة الختامية

١ ــ كلمات شكر : ..... ٨٢٢
٢ ــ التوصيات ..... ٨٢٩

## القسم السابع
## (الفهارس الفنية)

١ ــ أسماء المشاركين ..... ٨٤٢
٢ ــ الفهرس ..... ٨٥٦

# تقديم

## للدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي

وزير الصحة العامة

ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

بعون من الله وتوفيقه انعقد المؤتمر الرابع للطب الإسلامي بكراتشي بدولة باكستان الإسلامية في تزاوج ديني علمي تحت مظلة الإسلام ورعاية كريمة من فخامة رئيس الجمهورية الباكستانية الذي أناب عنه سعادة رئيس الوزراء للافتتاح والذي شارك في أعماله فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر وثلة من علماء المسلمين وغير المسلمين في تسامح وإخاء ومحبة باستضافة كريمة من أخي وزميلي الحكيم محمد سعيد وقد كان المؤتمر تعبيرا صادقا عما تجيش به صدر الأمة الإسلامية من محاولة لربط الماضي بالحاضر والتطلع للمستقبل بقلب وعقل مفتوحين فليست دعوتنا للطب الإسلامي دعوة للماضي والانغلاق فيه وليست إنكارا له وجحودا لقرون طويلة قادت الأمة الإسلامية العالم إلى النور وكان محور ذلك الإنسان المسلم ـ المؤمن ـ القوي بإيمانه فكانوا وما زالوا أعلاما في سجل العالم.

وكان المؤتمر فرصة لتدارس السبل إلى إحياء هذه الروح مرة ثانية في نقد ذاتي بناء ودعوة لإذكاء النفس البشرية والاهتمام بالإنسان المسلم ووضع المنهاج السليم الذي يمكنه من الوصول إلى ما وصل إليه المسلمون الأوائل والدعوة للأخذ بالأسباب لأن المسلم الحق لا يستطيع أن يصل إلى أخص خصائص هذا العصر عن طريق إسلامه وحده وأيضاً فلن تجد خاصة واحدة من الخواص التي على دعائمها قام هذا العصر بحضارته الجديدة إلا ودعا الإسلام إليها وحض عليها.

في النهاية أود أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى باكستان رئيسا وحكومة وشعبا مع تمنياتي لمؤتمركم هذا بالسداد والنجاح والتوفيق وبمزيد من العمل المثمر البناء لما فيه خير وسعادة الأمة الإسلامية جمعاء .

داعيا المولى جلت قدرته أن يوفق قادة الأمة الإسلامية إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب .

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة التحرير

الحمد لله الذي هدانا للإسلام والصلاة والسلام على محمد ﷺ .

فبعون من الله وبتوفيقه إنعقد المؤتمر الرابع للطب الإسلامي في كراتشي عاصمة باكستان بدعوة كريمة من الحكيم محمد سعيد رئيس مؤسسة همدرد .

وباكستان إحدى الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية ولكنها كانت الرسول الأمين الذي حمل تبعة تبليغ الرسالة إلى بقية اللغات الأخرى فكان خير رسول، أمينا على ما استؤمن عليه فله منا جميعا الشكر والثناء .

أما عن الأخ الفاضل الحكيم سعيد فإنه يعمل في صمت وتواضع باذلا أقصى جهده في سبيل نشر الدعوة الإسلامية عامة والطب الإسلامي خاصة فجزاه الله عنا جميعا كل خير .

يأتي المؤتمر الرابع ليعالج بعض المواضيع التي تهم المسلمين في حياتهم وقد تم لأول مرة طرح موضوع كثر الحديث عنه وهو الطب النبوي حيث ظهرت في السنوات الأخيرة كتب كثيرة تحمل هذا العنوان ، فكانت هناك تساؤلات حول الموضوع ذاته هل كل الأحاديث التي وردت في كتب الطب النبوي أحاديث مخرجة ثم هل كلها صحيحة ؟ . . أم أنه يضم أحاديث ضعيفة يجب استبعادها ؟ .

ورغم أننا حاولنا في المؤتمرات السابقة أن نجيب على هذا الموضوع بطريقة غير مباشرة إلا أننا في هذا المؤتمر سنجد بعض الاجتهادات حيث حاول بعض علماء المسلمين الإجابة على هذين السؤالين بطريقة مباشرة وندعو الله لهم بالتوفيق فيما قدموه .

ويأتي المجال الثاني عن الدراسات التطبيقية فكانت أبحاثه أكثر غزارة ودقة عن الأعوام السابقة عامة وعن المجالين الآخرين في هذا المؤتمر ووجدنا أن نركز هذا العام على ما يتعرض له المسلم في حياته اليومية مثل موضوع مضار الكلاب خاصة لمن يرغبون في تربيتها فقد جاءت الأبحاث محذرة لهم مما قد يصيبهم من أمراض نتيجة اقتنائها ، وكذلك بعض الأسباب وراء علة تحريم أكل لحم الخنزير وثبوت العلاقة بين سرطان الكبد وتناول لحومها، والكحول وعلاقته بكثير من الأمراض العضوية والنفسية والاجتماعية وبتوفيق من الله استطاعت المنظمة استصدار قرار من مجلس وزراء الصحة العرب لاستبعاد الكحول من المستحضرات الصيدلية عامة وأدوية الأطفال خاصة ثم رفعناه إلى الجمعية

العمومية لمنظمة الصحة العالمية التي ناقشته ورأت إرجاء اتخاذ قرار فيه في هذه الدورة لدراسته ومناقشته في الدورة القادمة وكذلك الثروة النباتية وكيف يمكن الاستفادة منها للحصول على دواء ناجع زهيد الثمن حتى يكون في متناول الغني والفقير مع قلة المضاعفات .

والمنظمة الإسلامية لها في هذا المجال نشاط كبير مع منظمة الصحة العالمية حيث استطاعت أن تصدر قانونا خاصا لتسجيل هذه المستحضرات بما يتناسب معها . إيمانا منها بأن التكامل في هذا المجال من أهم مقومات ومتطلبات العمل الإسلامي .

أما عن المجال الثالث فرغم أهمية الموضوع على الجانب الإسلامي والمهني إلا أن الأبحاث كانت قليلة ولم تف بالغرض الذي كنا نأمله ولكن لعل طرقنا للموضوع هذه المرة يضع بعض علامات على الطريق لطرحه مرات ومرات في المستقبل آملين أن نتفق على بعض المحدثات الجديدة والقديمة في مجال مزاولة المهن الطبية .

وهناك أيضا نقطة ثارت من بعض الزملاء في المؤتمر السابق وكانت عن وجوب أن تكون مؤتمراتنا أكثر تحديدا وتخصصا ونود في هذا الصدد أن نوضح بأن فلسفة المؤتمر تختلف عن الندوات المتخصصة إذ أن المؤتمرات تبحث موضوع الطب الإسلامي حيث يشمل الجانب التراثي الفقهي والتطبيقي وبالتالي فالمشارك لمؤتمراتنا دائما سوف يسمع أبحاثا في هذه المجالات ولا نحب أن نقصرها على جانب واحد طالما أنها تعقد تحت اسم الطب الإسلامي لأن ذلك سوف يكون بترا للموضوع نفسه إضافة إلى أننا نهتم كثيرا بهذه اللقاءات لنشر الفكرة ونزيد من أصدقائنا والمهتمين بهذه المجالات ونجتمع سويا نتباحث في شئون وشجون هذا الموضوع الحيوي ونسمع الاقتراحات وهموم الزملاء القادمين من كل صوب وحدب .

أما عن المواضيع المتخصصة فقد أولتها المنظمة اهتماما بالغا، حيث عُقدت ندوتان متخصصتان في مجال الفقه الطبي وأخريان في مجال النباتات الطبية، دعي إليها المتخصصون كل في مجال عمله وخرجت بأعمال هامة تم طبعها وتوزيعها على المشاركين في هذه الندوات وكان لها صدى كبير على المستوى الإسلامي وغير الإسلامي .

ونحن اليوم نقدم لك حصيلة مؤتمرنا بعد عرض أبحاثه على اللجان العلمية المتخصصة وتمحيصها واختيار أفضلها لإلقائه في المؤتمر . شاكرين لكل من بذل الجهد وتحمل المشقة سواء في إعداد الابحاث والحضور إلى المؤتمر، أم في مراجعة الأبحاث ومناقشاتها .

ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر وجزيل الإمتنان إلى سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية على الجهود التي يبذلها في سبيل إحياء التراث والذي لم يأل جهدا ولم يدخر وسعا في دعم أعمال المنظمة وتقديم العون لها على المستوى المحلي أو العالمي .

وإلى مجلس أمناء المنظمة الذي يسعى دائما ومخلصا لنشر فكرة الطب الإسلامي ودعمها بكمل ما لديه من امكانات .

وإلى اللجنة التنفيذية التي كانت وراء هذا العمل الكبير من أفكار ومناقشات وبحث دائم بجهد لا يمل .

ونحن نتقدم بخالص الشكر إلى الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة لدعمه أعمال المنظمة والدكتور علي الشملان مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لمساهمة المؤسسة معنا في تحمل نفقات طباعة كتاب المؤتمر .

كما نقدم خالص الشكر للحكومة الباكستانية لاستضافتها المؤتمر الرابع .

وإلى مؤسسة همدرد التي شاركت بجهد كبير لولاه لما أمكن لهذا العمل أن يخرج إلى حيز الوجود .

وإلى أمانة المنظمة وسكرتاريتها التي واصلت العمل بصبر دؤوب حتى خرج بهذه الصورة الطيبة .

راجين المولى جل وعلا أن يوفقهم إلى المزيد من الإنجازات والعمل الجاد المثمر لخير الإسلام والمسلمين.
والله نسأل أن يحقق به النفع ويبلغ به القصد ويهدي به السبيل .

« والسلام عليكم ورحمة الله »

المحررون

**د. علي السيف.**

**د. أحمد رجائي الجندي.**

**د. عبدالستار أبو غدة.**

# برنامج المؤتمر العالمي الرابع
# للطب الإسلامي المنعقد في الفترة ما بين
# ٩ : ١٣ نوفمبر ١٩٨٦م بكراتشي ـ باكستان

## الجلسة الافتتاحية

## الاحد ٩ نوفمبر ١٩٨٦م

## الاثنين : ١٠ نوفمبر ١٩٨٦م ـ ٨ ربيع الأول ١٤٠٧هـ

## أولا : التراث الطبي النبوي

الجلسة الأولى

٩ ـ ١٢ صباحا

### (١) توثيق بعض ما نسب إلى الرسول في مجال الطب

الرئيس : الشيخ محمد الحبيب بن الخوجة.

نائب الرئيس : الأستاذ الدكتور محمد الظواهري

المقـــرر : الدكتور خالد غزنوي.

**المحاضرة التذكارية الأولى :** ٩ ـ ٩,٣٠ صباحا

**الأستاذ الدكتور عبد العزيز كامل**

«جسر بين الشباب وعلماء الإسلام»

استراحة..... ٩,٣٠ ـ ٩,٤٥

المحاضرة الرئيسية ٩,٤٥ ـ ١٠,١٥ صباحا

**الشيخ / محمد مختار السلامي**

«الطب النبوي»

**الأبحاث :**

**١ ــ الدكتور محمد سليمان الأشقر** ١٠,١٥ ـ ١٠,٣٠ صباحا

«مدى الاحتجاج بالأحاديث النبوية في الشئون الطبية»

٢ ــ الدكتور أحمد عمر هاشم ١٠,٣٠ ـ ١٠,٤٥ صباحا

«التراث الطبي النبوي»

٣ ــ الدكتور عبد الستار أبو غدة ١٠,٤٥ ـ ١١ صباحا

«أحاديث الطب ـ خصائصها وتصنيفها وجمعها»

٤ ــ الدكتور أكمل الدين احسان أغلو ١١ ـ ١١,١٥ صباحا

«المخطوطات التركية في الطب النبوي»

٥ ــ الدكتور سليمان قطاية ١١,١٥ ـ ١١,٣٠ صباحا

«مخطوطات الطب الإسلامي»

ــ مناقشات . . . ١١,٣٠ ـ ١٢ ظهرا

ــ استراحة شاي (الصلاة) ١٢ ـ ١٢,٣٠ ظهرا

**الجلسة الثانية** **١٢,٣٠ ـ ٢,٣٠ ظهرا**

## (٢) الإسلام والطب الوقائي

الرئيس : **الأستاذ الدكتور عبد العزيز كامل**

نائب الرئيس : **الدكتور محمد شعيب أختر**

المقـــرر : **الدكتور أحمد الدعيج**

المحاضرة الرئيسية

**الدكتور حسان حتحوت**

« مدخل وقائي للطب الوقائي»

### الأبحـاث :

١ ــ الدكتور ابراهيم الصياد ١ ـ ١,١٥ ظهرا

«النظرية الطبية الإسلامية في الوقاية والعلاج»

٢ ــ الدكتور محمد كامل أجمد ١,١٥ ـ ١,٣٠ ظهرا

« الإسلام والوقاية من الأمراض »

٣ ــ الأستاذ معالي عبد الحميد ١,٣٠ ـ ١,٤٥ ظهرا

«المفهوم الوقائي والمفهوم العلاجي في الطب النبوي»

٤ ــ الدكتور يحيى ناصر خواجي ١,٤٥ ـ ٢ ظهرا

«تقليم الأظافر على ضوء التراث النبوي والعلوم الطبية»

ــ مناقشـــات . . . ٢ ـ ٢,٣٠ ظهرا

ـ استراحة . . . ٢,٣٠ ـ ٤ بعد الظهر

**الجلسة الثالثة** ٤ ـ ٦,١٥ مساء

(٣) الوقاية في الإسلام

الرئيس : **الأستاذ الدكتور عبدالله نصيف**

نائب الرئيس : **الدكتور توفيق التميمي**

المقرر : **الدكتور عنيزي العنيزي**

**المحاضرة الرئيسية :**

**الدكتور أحمد عروة** ٤ ـ ٤,٣٠ مساء

«نظريات الوقاية عند ابن سينا»

**الأبحاث :**

**١ ـ الدكتور أحمد شوقي ابراهيم** ٤,٣٠ ـ ٤,٤٥ مساء

«زواج الأقارب»

**٢ ـ الدكتور ماهر حتحوت** ٤,٤٥ ـ ٥ مساء

« متلازمة القولون اللواطي »

**٣ ـ الدكتور عدنان أحمد البار** ٥ ـ ٥,١٥ مساء

«استثمار التعاليم الإسلامية في تثبيت حقوق الطفل»

**٤ ـ الدكتور س.م.ك واسطي** ٥,١٥ ـ ٥,٣٠ مساء

«دراسة عن أهمية لبن الأم»

ـ مناقشات . . . ٥,٣٠ ـ ٦,١٥ مساء

## برنامج اليوم الثاني

## الثلاثاء : ١١ نوفمبر ١٩٨٦م ـ ٩ ربيع الأول ١٤٠٧هـ

## ثانيا : الجوانب التطبيقية

**الجلسة الأولى** ٩ ـ ١١,٣٠ صباحا

(١) محرمات ومحاذير في الإسلام

الرئيس : **الأستاذ الدكتور م ـ ١ قاضي**

نائب الرئيس : **الدكتور خشنود أحمد صديقي**

المقرر : **الدكتور عبد الستار أو غدة**

**المحاضرة التذكارية الثانية**

**الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجه** ٩ ـ ٩,٣٠ صباحا

«الخنثى بين الطب والفقه الإسلامي»

ـ استراحة . . . ٩,٣٠ ـ ٩,٤٥ صباحا

## (أ) من مضار الكلاب

**الأبحـــاث :**

**١ ـ الدكتور جنرال برني** ٩,٤٥ ـ ١٠ صباحا

«داء الكلب ـ وبائياته وطرق الوقاية»

**٢ ـ الدكتور فاروق مساهل** ١٠ ـ ١٠,١٥ صباحا

«تحريم الكلاب في الإسلام»

**٣ ـ الدكتور عبد الحافظ حلمي** ١٠,١٥ ـ ١٠,٣٠ صباحا

«الأمراض الزنوسية للكلاب والصحة العامة

دراسة وبائية إسلامية»

ـ مناقشات . . . ١٠,٣٠ ـ ١١ صباحا

ـ استراحة . . . ١١ ـ ١١,٣٠ صباحا

**الجلسة الثانية** ١١,٣٠ ـ ١٢,٤٥ ظهرا

## تابع محرمات ومحاذير في الإسلام

الرئيس : **الأستاذ الدكتور م ـ د شامي**

نائب الرئيس : **الأستاذ الدكتور محمد حسن الحفناوي**

المقـــرر : **الدكتور / محمد سليمان الأشقر**

## (ب) لحـم الخنزيـر

**الأبحـــاث :**

**١ ـ الدكتور سفيان العسولي** ١١,٣٠ ـ ١١,٤٥ صباحا

«الأمراض غير الوبائية المصاحبة للحم الخنزير»

**٢ ـ الدكتور أمين نانجي** ١١,٤٥ ـ ١٢ ظهرا

«الخنزير والكحول وعلاقتهما بسرطان الكبد» . .

**٣ ـ الدكتور عبد السلام** ١٢ ـ ١٢,١٥ ظهرا

«الخنزير وصحة المسلمين»

ـ مناقشات . . . ١٢,١٥ ـ ١٢,٤٥ ظهرا

ـ استراحة . . . ١٢,٤٥ ـ ١ ظهرا

**الجلسة الثالثة** ١ ـ ٢,٣٠ بعد الظهر

## (ج) الكحول ومشاكله

الرئيس : **الأستاذ الدكتور ممدوح جبر**

نائب الرئيس : **الدكتور أكمل الدين احسان أغلو**

المقـــرر : **الدكتور محمد علي البار**

**الأبحـــاث :**

**١ ـ الدكتور محمد عدنان صقال** ١ ـ ١,١٥ بعد الظهر

«الكحول وأمراض العظام»

**٢ ـ الدكتور فاروق محمد علي** ١,١٥ ـ ١,٣٠ بعد الظهر

«علاقة الكحول والظواهر غير الطبيعية في الأيض»

**٣ ـ الدكتور سليمان أحمد سليمان** ١,٣٠ ـ ١,٤٥ بعد الظهر

«أثر الكحول على نمو الدماغ وعلى فعالية أنزيمات الليسوزومات أثناء نمو الدماغ»

**٤ ـ الدكتور أحمد أبو الوفا** ١,٤٥ ـ ٢ بعد الظهر

«الماء أحسن المذيبات»

ـ مناقشات . . . ٢ ـ ٢,٣٠ بعد الظهر

ـ استراحة . . . ٢,٣٠ ـ ٤ بعد الظهر

**الجلسة الرابعة** ٤ ـ ٦ بعد الظهر

## مقاصد الشريعة كما وردت في الكتاب والسنة

الرئيس : **الأستاذ الدكتور حسين الجزائري**

نائب الرئيس : **الأستاذ الدكتور م. قادري**

المقـــر : **الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي**

**الأبحـــاث :**

**١ ـ الدكتور ابراهيم محمد عامر** ٤,١٥ ـ ٤,٣٠ بعد الظهر

«الصيام وأثره على أمراض العين بين الشريعة والطب»

٢ ــ الدكتور مصطفى أحمد شحاته ٤,٣٠ ـ ٤,٤٥ بعد الظهر

«علاقة الوضوء بحماية الجسم من الأمراض»

٣ ــ الدكتور عادل قنديل ٤,٤٥ ـ ٥ بعد الظهر

«عسل النحل وعلاقته بأمراض الكبد»

٤ ــ الدكتور محمد شعيب اختر ٥ ـ ٥,١٥ بعد الظهر

«تأثير عسل النحل النقي من بعض أنواع النحل
على مستوى الجلوكوز في الأرنب»

ــ مناقشات . . . ٥,١٥ ـ ٦ مساء

## برنامج اليوم الثالث

### الأربعاء : ١٢ نوفمبر ١٩٨٦م ـ ١٠ ربيع الأول ١٤٠٧هـ

**تابع مقاصد الشريعة كما وردت في الكتاب والسنة**

### (ج) التراث الإسلامي في مجال النباتات الطبية

**الجلسة الأولى** ٩ ـ ١٢,١٥ صباحا

الرئيس : **الأستاذ الدكتور عطاء الرحمن**

نائب الرئيس : **الأستاذ الدكتور س . أحمد**

المقــرر : **الدكتور عبدالفتاح شوقي**

**المحاضرة التذكارية الثالثة** ٩ ـ ٩,٣٠ صباحا

الأستاذ الدكتور الأحمدي أبو النور

«واجبات الطبيب وحقوقه في الإسلام»

ــ استراحة . . . ٩,٣٠ ـ ٩,٤٥ صباحا

**المحاضرة الرئيسية**

**الدكتور / أحمد القاضي** ٩,٤٥ ـ ١٠,١٥ صباحا

«الحبة السوداء وعلاقتها بجهاز المناعة في الإنسان»

**الأبحــاث :**

١ ــ الدكتور محمد صابر ١٠,١٥ ـ ١٠,٣٠ صباحا

«استعمال بعض النباتات في علاج أمراض الروماتزم»

٢ ــ الدكتور صالح جريوي ١٠,٣٠ ـ ١٠,٤٥ صباحا

«علاج مرض البهاق باستعمال بعض النباتات الطبية» . . .

٣ ــ الدكتور واجنر ١٠,٤٥ ـ ١١ صباحا

«أدوية الكبد من الأعشاب الطبية»

٤ ــ الحكيم رشيد أشرف الندوي ١١ ـ ١١,١٥ صباحا

«الأسس العلمية وأهمية الطب الإسلامي»

٥ ــ الدكتور انعام الحق ١١,١٥ ـ ١١,٣٠ صباحا

«طرق الرقابة على المستحضرات الصيدلية النباتية»

ــ مناقشات . . . ١٢ ـ ١٢,٣٠ صباحا

ــ استراحة . . . ١٢,١٥ ـ ١٢,٤٥ ظهرا

**الجلسة الثانية** ١٢,١٥ ـ ٢ ظهرا

## (د) الإسلام والأمراض النفسية

الرئيس : **الأستاذ الدكتور الأحمدي أبو النور**

نائب الرئيس : **الدكتور فاروق بقائي**

المقــرر : **الدكتور ابراهيم الصياد**

**المحاضرة الرئيسية :**

**الدكتور هشيم الخياط** ١٢,١٥ ـ ١٢,٤٥ ظهرا

«فقه الصحة»

**الأبحــاث :**

١ ــ الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريده ١٢,٤٥ ـ ١ ظهرا

«الصحة البدنية والنفسية في الإسلام»

٢ ــ الدكتور محمد عثمان نجاتي ١ ـ ١,١٥ ظهرا

«دوافع السلوك في الحديث النبوي»

٣ ــ الدكتور احسان كاراجاسي ١,١٥ ـ ١,٣٠ ظهرا

«الطب النفسي ونظريته في الإسلام»

ــ مناقشات . . . ١,٣٠ ـ ٢ ظهرا

ــ استراحة . . . ٢ ـ ٤ بعد الظهر

# برنامج اليوم الرابع

## الخميس: ١٣ نوفمبر ١٩٨٦م - ١١ ربيع الأول ١٤٠٧هـ

## ثالثا : الطبابة في الاسلام

الجلسة الأولى ٩ - ١١ صباحا

### دور الطبيب المسلم ومسئولياته

الرئيس : الدكتور نعيم أحمد خان

نائب الرئيس : الدكتور هثيم الخياط

المقـــرر : الدكتور صالح جريوي

**الأبحـــاث :**

**١ ــ الدكتور حمدي مسعود** ٩ - ٩,١٥ صباحا

«دور الطبيب المسلم في نشر تعاليم الإسلام»

**٢ ــ الدكتور سليم عمار** ٩,١٥ - ٩,٣٠ صباحا

«دور الطبيب المسلم في تركيز تعاليم الإسلام»

**٣ ــ الدكتور أنور الحق** ٩,٣٠ - ٩,٤٥ صباحا

«دور الطبيب المسلم في أمة الإسلام»

**٤ ــ الدكتور محمد عبد الجواد** ٩,٤٥ - ١٠ صباحا

«الطبيب المسلم بين أحكام القانون الوضعي والشريعة»

**٥ ــ الدكتور محمد علي البار** ١٠ - ١٠,١٥ صباحا

«مدة الحمل أقله وأكثره في الشرع والطب والقانون»

ــ مناقشات . . . ١٠,١٥ - ١١ صباحا

الجلسة الثانية ١١,٣٠ - ١,٣٠

### الجلسة الإختتامية

**١ ــ تكريم الأستاذ الدكتور رضي الدين صديقي**

**٢ ــ التوصيات**

رئيس الجلسة : **سعادة الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي**

نائب الرئيس : **الحكيم محمد سعيد**

المقـــرر : **خالد المذكور.**

١ ــ المحاضرة التذكارية **الدكتور محمد أفضل**

٢ ــ خطاب: **الدكتور رضي الدين صديقي**

٣ ــ التوصيات

٤ ــ كلمات شكر من كل من:

ــ الشيخ محمد مختار السلامي

ــ أ. د. أمين نانجي

ــ الحكيم / محمد سعيد.

ــ الدكتور / عبد الرحمن عبدالله العوضي.

# رسالة

# من فخامة رئيس الجمهورية

# إلـى

# المؤتمر الدولي الرابع للطب الإسلامي

## المنعقد في التاسع من نوفمبر سنة ١٩٨٦م

إن تاريخ الطب قديم قدم الجنس البشري نفسه . فلقد ظل الإنسان في مسعاه الفطري للمحافظة على بقائه يتلمس شتى أنواع العلاج من الأمراض عن طريق التجربة والخطأ . ونراه اليوم وقد بلغ شأوا عظيما من البراعة والابتكار وسعة الحيلة في مجال الطب والجراحة ، ولايزال في سعيه الدائب يبذل جهودا ضخمة للتوصل إلى أحدث الوسائل وأنجع الطرق لعلاج الأمراض والوقاية منها .

ومن هنا يأتي اعتقادي بأهمية إنشاء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية وبدورها الخطير في مسايرة التقدم في هذا المجال الحيوي . ومما يبعث على الطمأنينة في نفسي أن أحد الأهداف الرئيسية لهذه المنظمة هو القيام أيضا بأبحاث متواصلة للكشف عن أسرار ما أنتجه العصر الإسلامي في المجالات الطبية والعلمية . ويقيني أن هذه الجهود المتسقة لابد وأن تؤدي في نهاية الأمر إلى إزاحة الغبار عن مخطوطات لا حصر لها ، تحتوي بين جنباتها على نتائج طبية وعلمية بالغة القيمة مما توصل إليه علماء وأطباء ذاعت شهرتهم بين الآفاق من أمثال ابن سينا والرازي وابن رشد والبيروني وابن الهيثم وغيرهم . ويقيني كذلك أن إعادة البحث والدراسة فيما قدمه أولئك السلف العظام من ابتكارات وإضافات أصيلة لابد وأن تلقي أضواء جديدة على كل فرع من فروع العلم والمعرفة نال حظا من إسهاماتهم ، ولابد أن تكون لها فوائد جمة تعود على البحث العلمي المعاصر في العلوم الطبية .

ويسعدني أن يتم انعقاد المؤتمر الدولي الرابع للطب الإسلامي هنا في الباكستان بجهود متضافرة بذلتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية مع مؤسسة همدرد . وأشعر بكل ثقة واطمئنان أن مداولات هذا المؤتمر سيكون لها شأن عظيم في مستقبل العلوم الطبية .

# كلمة الترحيب التي القاها

**حكيم محمد سعيد**

**رئيس مؤسسة همدرد - باكستان**

**السيد رئيس الوزراء**
**السيد المحافظ**
**السيد الوزير الأول**
**أصحاب السعادة :**
**وزير الصحة العامة بالكويت ،**
**شيخ الجامع الأزهر الشريف ،**
**أعضاء الوفود الأفاضل**

تغمرني اليوم مشاعر فياضة من السعادة ، ويشعر بها معي حكماء الباكستان وعلماؤها وأطباؤها للأسباب التالية :

- ينعقد المؤتمر الدولي الرابع للطب الإسلامي في الباكستان ، وطننا الحبيب ، منبع الحرية الفكرية والسياسية لكل الأشقاء المسلمين .
- ينعقد هذا المؤتمر تحت الرعاية الكريمة لرئيس جمهورية باكستان الإسلامية ، الجنرال محمد ضياء الحق .
- لقد شرفنا سعادة رئيس وزراء الباكستان ، السيد محمد خان جونيجو ، بترأسه لجلسة افتتاح هذا المؤتمر مما يقوم شاهدا على اهتمامه الأصيل ورغبته الأكيدة في رفع شأن العلم وتشجيع التعاون العلمي بين دول العالم قاطبة .
- يشارك في هذا المؤتمر نخبة جليلة من رجالات العلم والطب من كل أرجاء العالم تحت القيادة الرشيدة لسعادة وزير الصحة العامة بدولة الكويت : الدكتور عبدالرحمن العوضي .

إنه لشرف كبير لي أن أرحب بكم أعمق ترحيب وأخلصه في هذه الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر . كما يسعدني كثيرا ما نلاحظه من تحول ثوري ، يبشر بالخير ، في نظرة العالم للطب والعلم . ويعكس ذلك قبولا عالميا لنظرية

الطب الإسلامي وفلسفته ، واعترافاً بأنه نظام يعمل وفقا للفطرة بشكل تام . وأنا أرحب أيما ترحيب بذلك التغير الملحوظ في التفكير العام والذي تولد عنه احترام حقيقي وتقدير عميق لما خلفه لنا علماء المسلمين وأطباؤهم من تراث غزير من المعرفة الواسعة والتفوق المهني . وإنه لمما يثلج الصدر أن ذلك كله يأتي بعد فترة من التجاهل الأحمق العنيد لأمجاد العلوم والثقافة الإسلامية التي أشرقت بنورها عبر قرون طويلة . ويعترف العالم كله اليوم بأن المسلمين قد أسهموا في إثراء التفكير العلمي وتعميق الخبرة المهنية بما قدموه من إنجازات ضخمة وأعمال أصيلة .

وأستطيع الآن أن أستشرف المستقبل بكل جلاء ورضى ، فأرى على الطريق ثورة أخرى قادته في الوعي والإدراك نتجاوز بها مرحلة التمجيد والتفاخر بتراثنا ونرتفع بها فوق مستوى الشك والتعصب لننطلق إلى ربط حاضرنا بماضينا العلمي عندما نتعمق بشكل أكاديمي ومهني في فهم تراثنا القومي في مجال العلم والتفوق المهني . وتبشر هذه الثورة بقرب الكشف عن القيمة الحقيقية لكل ما قام به العرب ونوابغ المسلمين في ذلك الزمان من إسهامات فريدة في المجالات العلمية والطبية .

وبفضل هذه الثورة ، سيمكننا نحن الذين نحمل شعلة هذه المعرفة وتلك الحكمة من تحرير أنفسنا من ربقة الأيدولوجيات الغربية على تقاليدنا وتراثنا والتي تخنق فينا روح الابتكار والإبداع . ولسوف تلهمنا هذه الثورة بأن نبني مستقبلنا على أسس راسخة من تقاليدنا العلمية والمهنية والطبية . وليس هناك ما يليق بأمتنا الإسلامية ويبعث على اعتزازها ورضاها سوى ثورة لها هذا الشأن من الخطورة .

إن أمام هذا المؤتمر ومن يشارك فيه من خيرة العلماء أموراً بالغة الحيوية وأهدافا بالغة الأهمية . ونحن وراء كل جهد يبذل في إجراء أبحاث علمية متعمقة عن مبادىء الطب الإسلامي وفلسفته ومفاهيمه الأولية . ولسنا غافلين عن الطب النبوي وما كان له من تأثير متعدد الجوانب على الطب الإسلامي . بل كان في الواقع مصدر إلهامه الأول . إذ نعتبر الجسم الإنساني معجزة الخلق الرباني بكل ما أوتينا من قوة الإيمان والعقيدة . فهو بالنسبة لنا لا يعتبر مجرد قطعة من اللحم ، وإنما مزيج بديع من المادة والروح . ولقد قال القرآن : ﴿ **لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم** ﴾ «التين / ٤ » . ونحن الذين نرفع لواء الطب الإسلامي ، نكن لهذا الجسم كل احترام وتقدير . ونرى أن أسلوبا لعلاج الإنسان يقوم على اعتباره مجرد كيان مادي ينطوي على إهانة بالغة للإنسانية . إذ ينبع احترامنا للإنسان من فكرة أنه أفضل خلق الله . ونحن إذ نحترم جسم الإنسان ، لا ندعي مطلقا أننا قد أحطنا بكل شيء عنه . فمازال العقل البشري عاجزا عن بلوغ ذلك المأرب بالرغم من كل ذلك التقدم العلمي المذهل الذي حققه .

تحتل فكرة « العناصر الأربعة » مكانة بالغة الأهمية في النظام التنظيري للطب الإسلامي . ولقد أحرزنا خلال الأعوام السابقة تقدما ملموسا في شرح هذه الفكرة وترسيخها بناء على أبحاث دقيقة ومن فوق منابر العديد من المؤتمرات الأكاديمية والعلمية الدولية . وأصبحت النتائج الآن معروفة في كل مكان ومحل تقدير الجميع ، وبدأ المجتمع العلمي والطبي في جميع أنحاء العالم يقر عن اقتناع تام بأن لتلك العناصر الأربعة تأثيراً حاسماً على الصحة والمرض . ونتج عن ذلك تغير حتمي في نظريات الطب الغربي وفرضياته . ويبدو أن الفطرة تطالبنا اليوم بأن يدخل العلاج

الطبي المعاصر في نطاقها وأن يعود الطب إلى سابق عهده فيصبح فنا للشفاء بدلا من تحوله إلى مهنة أو صناعة ذات توجهات ربحية .

لقد اتسقت جهود المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في الكويت ومؤسسة همدرد في الباكستان من أجل تصميم برنامج مبني على أسس علمية لإجراء البحوث على فلسفة الطب الإسلامي ومفاهيمه النظرية .

وعلينا الآن أن نركز جهدنا العلمي على « الأخلاط الأربعة » وذلك على المستوى الدولي من خلال المؤتمرات الدولية كما فعلنا في السابق بخصوص « العناصر الأربعة » . وقد أنشيء لهذا الغرض مركز كبير للأبحاث في مجال الطب الإسلامي في الكويت تحت الرعاية الكريمة لحضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت . وسوف يتدفق على هذا المركز خلال الأشهر القليلة القادمة إن شاء الله سيل من الحكماء والاطباء والعلماء من المهتمين بشئون التراث الإسلامي كي يتفرغوا تماما للبحث العلمي في هذا المجال .

إن الدورة الرابعة للمؤتمر الدولي للطب الإسلامي لتعتبر بحق دورة ميمونة . إذ يفد إليها من كل أرجاء العالم عدد من أشهر رجالات العلم والطب ، أتوا للمشاركة في أعماله بكل مواهبهم وعلمهم الواسع . ومما يبعث على الرضى أن يكون معنا اليوم علماء وأطباء بارزون من الباكستان إلى جانب نخبة من أفضل الإداريين والمسئولين الذين تسمح لهم مواقعهم أن يحتفظوا للبحث العلمي في الباكستان بوجهته الصحيحة كي يصبح عملا هادفا . واسمحوا لي أن أرحب بهم ترحيبا قلبيا وأستبشر خيرا بمشاركتهم في هذا المؤتمر .

إن الأيام الأربعة التالية لهي على جانب كبير من الأهمية . فقد تؤدي بنا المناقشات العلمية أثناء جلسات المؤتمر خلال هذه الأيام الأربعة إلى أن نرى الموضوعات المطروحة من منظور جديد فندرك أمورا لم نكن ندركها من قبل . وتكون المحصلة من وراء كل ذلك أن نصل إلى مرحلة من النضج الفكري قد يصبح تجديدا ثوريا ، بل علامة على مطلع عهد فكري جديد . ونحن على يقين تام بأن المساعي المخلصة لعلمائنا الأفاضل سوف تؤتي ثمارها بكل تأكيد ، وسوف تهدي بضيائها كل من يتلمس طريقه إلى العلوم الطبية والصحية .

**السيد رئيس الوزراء**

**السادة الأعضاء الأجلاء . .**

لا يسع المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ومؤسسة همدرد بالباكستان إلا أن تعربا لكم عن أعمق مشاعر الشكر والتقدير لتفضلكم بالمشاركة في هذا الحدث العلمي الهام . وأود أن أعرب عن شكري الخاص للسيد رئيس الوزراء الذي منحنا فترة لا بأس بها من وقته الثمين على الرغم من ازدحام جدول أعماله بمختلف الأعباء والهام . إن لوجوده بيننا اليوم مغزى عميقاً ، فهو يذكرنا دائما بأن في الإمكان تحقيق تقدم حقيقي عن طريق التعاون المتبادل . كما أخص

بالشكر سعادة الدكتور عبدالرحمن العوضي لتفضله باختيار كراتشي مكانا لانعقاد هذا المؤتمر ليصبح ذلك دليلا وشاهدا على الروابط الأخوية التي تجمع بيننا . أدعو الله أن يمنحنا القدرة على الاهتداء إلى أنجع السبل والوسائل للارتقاء بمهنة الطب وجعلها فنا نبيلا كما أدعوه تعالى أن يتحقق مبدأ الصحة للجميع ، وهو ما يهدف إليه الطب الإسلامي فضلا عن أنه الهدف الذي تصبو إليه منظمة الصحة العالمية .

# كلمة السيد شاه محمد باشا خورو

## وزير الصحة الفيدرالي

## في حكومة الباكستان

السيد الفاضل محمد خان جونيجو ـ رئيس مجلس الوزراء في حكومة الباكستان
السيد الفاضل سيد غوث علي شاه ـ الوزير الأول بإقليم السند .
فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ـ شيخ الجامع الأزهر بالقاهرة .
سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ـ وزير الصحة بدولة الكويت .
سعادة الدكتور الأحمدي أبو النور ـ وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية .
سيادة الدكتور حسين الجزائري ـ مدير المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط بمنظمة الصحة العالمية .

حكيم محمد سعيد . . .
السادة الأجلاء أعضاء الوفود الموقرين . .
سيداتي سادتي . .
السلام عليكم . . . .

إنه لشرف عظيم لي أن أرحب بكم وقد اجتمعتم هنا للمشاركة في أعمال المؤتمر الدولي الرابع للطب الإسلامي ، ذلك الحدث التاريخي الهام الذي سوف يتمخض عن أفكار عظيمة وأعمال جليلة تستهدف الارتقاء بصحة الإنسان وتحقيق رفاهيته بكل ما لها من أبعاد عاطفية وروحية ودينية .

ويعتبر الطب الإسلامي واحداً من ثلاثة أنظمة طبية تقوم على رعاية الإنسان فيما يصيبه من أمراض منذ أمد بعيد . أما النظامان الآخران فهما الطب الهندي والطب الصيني . وقد ركزت هذه الأنظمة الثلاثة جهودها الفردية والمشتركة على مجابهة أمراض الإنسان وتوفير الصحة والسعادة للناس أجمعين . ولنا أن نبين ما لها من فعالية في الحفاظ على صحة البشرية إذا لاحظنا أن الأقاليم الهندية والباكستانية إلى جانب الصين تضم نصف سكان هذا العالم .

وما من شك في أن الطب قد حقق خلال الأربعين عاما الماضية تطورا هائلا وتوفرت له ثروة ضخمة من المعرفة . ونرى اليوم ما وصلت إليه العلوم الطبية في كل أفرعها من تقدم ملموس وذلك بفضل ما توفر لنا من فهم أعمق لسيكلوجية الإنسان وتكوينه الكيميائي الحيوي وما أصبحنا نعرفه عن نشأة حياته . وخطا الطب بكل هذه المعارف خطوات جبارة في طريق التقدم والازدهار .

ولقد ترسخ الاعتقاد بأن على الإنسان أن يعود إلى أحضان الطبيعة وأن يتلمس أسباب العلاج من أمراضه بين نباتاتها التي تعمل ليلا ونهارا على تصنيع مواد عضوية مفيدة وعناصر فعالة في مكافحة الأمراض وفي استعادة الإنسان لصحته الجسدية والعقلية .

واليوم ، تعترف منظمة الصحة العالمية وبقية المنظمات الدولية الأخرى بأهمية أنظمتنا وعلومنا الطبية وتقف وراءها تشد من أزرها حتى تحقق هدف الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ .

وأود في هذا الصدد أن أشير إلى أهمية الاستفادة من التقنيات الطبية الحديثة في تقويم مختلف العقاقير المستخدمة حاليا ووضع كل منها في موضعه الصحيح عن طريق التجارب المختبرية ، وذلك حتى تتحقق للبشرية أعظم الفوائد من تراثنا الطبي . وهناك أيضا الكثير من القضايا الأخلاقية والقانونية التي تثيرها بعض الممارسات الطبية في عصرنا الحديث . ولزاما علينا أن نبحث في هذه القضايا وأن نخلص فيها إلى آراء شرعية نستلهمها من تعاليم الإسلام وتراثه حتى يكون لنا ميثاق إسلامي للممارسات الطبية نلتزم به ونعمل على هداه .

وفي الختام ، أود أن أهنىء سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزملائه على ما أتاحوه من فرصة لهذا التجمع العلمي الجليل حيث تناقش قضايا هامة تتعلق بصحة الإنسان وسعادته . كما أود أن أعرب عن عظيم امتناني لكل من بذل من وقته وجهده للإسهام في إنجاح هذا المؤتمر . وأدعو الله لكم جميعا بالتوفيق . . .

# كلمة الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري
# المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية
# لاقليم شرقي البحر المتوسط
# في
# المؤتمر العالمي الرابع للطب الاسلامي

فخامة الرئيس ضياء الحق ،
أصحاب السعادة والسيادة ،
أيها السيدات والسادة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد ، فإني ليسعدني أن أكون بينكم اليوم في مؤتمركم العالمي الرابع للطب الإسلامي ، الذي يعقد في هذا البلد المضياف ، وأشكر لكم دعوتكم الكريمة لي للمشاركة في هذا المؤتمر الذي يتناول جانبا مهما من أمور الصحة والطب ، يجمع بين الوقاية والعلاج ، وهو ما أسميتموه بحق الطب الإسلامي .

إن منظمة الصحة العالمية تلتقي في عملها وأَوْلَوِيّاتها التقاءً مباشراً مع المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية من جانبَيْن اثنَيْن أولهما أن منظمة الصحة العالمية تؤمن بالدور الكبير الذي يمكن أن يحققه البُعْدُ الروحي في الاستراتيجية العالمية لتوفير الصحة للجميع بحلول عام ألفَيْن ، وهو الهدف الذي تسعى منظمة الصحة العالمية سعياً حثيثاً إلى تحقيقه . فلقد جاء القرار الثالث عشر لجمعية الصحة العالمية السابعة والثلاثين المنعقدة في شهر أيار / مايو عام ١٩٨٤ مبيّناً أن البعد الروحي ظاهرة تنتمي إلى عالم الأفكار والمعتقدات والقيم والأخلاقيات التي تنشأ في عقول وضمائر الناس ، لاسيما الأفكار النبيلة ، ويعترف هذا القرار بأن للبعد الروحي دوراً هاماً في حفز الناس على الإنجاز في جميع مناحي الحياة ، بما في ذلك العمل من أجل الصحة على نطاق العالم ، ويؤكد أنه يعطي الصحة ، كما ورد تعريفها في دستور منظمة الصحة العالمية ، بُعداً روحياً إضافياً . وفي إقليمنا ، إقليم شرق البحر المتوسط ، الذي يمتد من هذا البلد الذي ننعم اليوم بكرم ضيافته إلى المملكة المغربية ، نجد أن هذا البعد الروحي هو إسلامي المنشأ والجوهر والقوام .

أما الجانب الثاني الذي تلتقي مُنَظَّمَتَانَا فيه ، فينبع من اهتمام منظمة الصحة العالمية بالطب التقليدي وممارساته . فلقد عرفت شعوب العالم منذ القديم ممارسات تستهدف تخفيف الألم وبُرْءَ المريض ، بعضُها وقائي وبعضُها علاجي .

وإذا كان بعض هذه العادات والممارسات لا نَفْعَ فيه من الوجهة الطبية والصحية ، فإن بعضها الآخر ذو قيمة وفائدة كبيرتَيْن تجعلانِهِ جديراً بالدراسة العلمية والبحث الـمُتَأَنّي ، من أجل تعزيزه ونشره وتوسيع دائرة الاستفادة منه . ولا أظُنُّني في مقامي الذي أقوم فيه اليوم بحاجة إلى التأكيد على أن حَيِّزاً كبيراً من الممارسات الطبية التقليدية في إقليمناهذا يستمد من جذور إسلامية ، وتوجيهات كريمة ، قرآنية ونبوية . بل إن كثيراً من هذه الممارسات بجذورها وتوجيهاتها قد انتشرت في أصقاع بعيدة عن العالم الإسلامي ، منذ أن كانت العواصم والمدن الإسلامية مراكزَ المعرفة ، وقِبْلَةَ العلماء والمتعلمين .

إن الطب الحديث غربي الطابع ؛ هذا صحيح . وصحيحٌ أيضاً أنه قد حقَّق إنجازات كبيرة ، واستخدم تقنيات رائعة ، مَكَّنَتْ من التغلُّب على كثير من الأمراض التي عانَتْ منها البشرية طويلاً . ولا يغمط حقَّ الطب الحديث في إنجازاته هذه إلا مُجْحِفٌ أو مُكابِر . ولكن الطب الغربي الحديث يعاني في بعض أنماط تطبيقه من نقيصة أساسية ، ألا وهي أنه في مقاومته ومعالجته للمرض يحشد من الأسلحة ماهو أشد بكثير مما تحتاجه طبيعة المعركة بين العامل الـمُمْرِض وبين الجهاز الدفاعي في الإنسان . ومَثَلُهُ في ذلك مَثَلُ القائد الحربي الذي يستخدم كلَّ أسلحته الثقيلة وفَيَالِقِهِ الضخمة في مواجهة عدو قليل العَدَدِ والعُدَّة ، أو أنه كالذي يضرب الذبابة بالحجر الكبير . فكما أن ذلك القائد يكلّف دولته رَهَقاً ، في الأنفُس والأموال ، فإن الطب الغربي يكلف المريض رَهَقاً . صحيحٌ أنه يحقق النتيجة المرجوَّة ، فيساعد المريض في التخلص من شَكَاتِهِ ، إلا أنه يترك آثاراً كبيرة السوء ، وما الأمراض العلاجية المنشأ كما نسميها اليوم iatrgenic diseases إلا مظهر واقعي لهذه الآثار . فهي أمراضٌ يعاني منها الإنسان ، لكنه يصنعها بنفسه ، إذ يُكثر من تناول الأدوية والعقاقير الطبية ، التي أسرف الطب الحديث في استخدامها . أما الأسلوب الطبيعي في علاج المرض ، فهو إنما يقوم على الخطوات والعلاجات البسيطة التي تؤدي الغاية وتحقق المقصد ، دون أن يكون لها إلا القدر الأدنى من الآثار الجانبية ، فلا ينجم عنها بحال من الأحوال ما قد يكون أسوأ من المرض الأصلي ، كما هي الحال في بعض ممارسات الطب .

ثم إننا في مجتمعاتنا الشرقية نأخذ الطب الغربي بكل تطبيقاته ، بل نُوْغِلُ في بعضه إلى حد السَرَف . بينما قد لا تكون هذه التطبيقات ملائمة للمجتمعات الشرقية ، بل إن بعضها لا يلائم هذه المجتمعات قطعاً .

وإن منظمة الصحة العالمية التي تتبنى استراتيجيةً تستهدف إتاحة الصحة للجميع ، وتنتهج أسلوباً يقوم على أساس الرعاية الصحية الأولية التي يتم توفيرها ببرامج بسيطة ، قليلة التكاليف ، يتقبلها المجتمع ويشارك في تنفيذها وممارستها ، إنما تلتقي في ذلك التقاء كاملاً مع الطب الإسلامي الذي يجمع بين البساطة والتَوَافُر وسهولة التقبل لدى الناس .

فالرعاية الصحية الأولية ـ في نظر منظمة الصحة العالمية ـ تقوم على مجموعة من المفاهيم الرئيسية ، يأتي في طليعتها مشاركة المجتمع ، والتعاوُن بين قطاعاته ، واستعمال التقانات التي تلائم المجتمع وإمكاناته وتلبي احتياجاته على الصعيدَيْن الفردي والجماعي . وهي كلها أمور يُقرُّها الإسلام ويَتَبَنَّاها . بيد أن الطب الإسلامي يمتاز بأمر هام ، يظل منهاج الرعاية الصحية الأولية مقصراًعن إدراكه ، ألا وهو أن الإسلام ينظر إلى الصحة باعتبارها عنصراً في أسلوب

ومنهاج متكامل ، يشمل الحياة بكل جوانبها ووجوهها . فهو يدعو إلى الصحة في إطار توفير الحاجات الأساسية للفرد وهي الغذاء الصحي والماء النظيف والمسكن المناسب والتعليم الملائم والدخل الكافي . وهو يعتمد نهج الاكتفاء الذاتي في معالجة أوضاع المجتمع . وبذلك يكون أسلوبُه أقل كلفةً وأَضْمَنَ نتيجة وأَدْعَى إلى مشاركة كل فرد من أفراده وكل قطاع من قطاعاته . ثم إنه يضع الحلول للمشكلات الصحية في قالب تَعَبُّدي ، يزيد من سهولة تقبُّلها لدى الناس وتطبيقهم لها . فالنظافة مثلا عنصر كبير الأهمية من عناصر الوقاية من المرض ، وهي بالتالي تدخل في صميم الرعاية الصحية الأولية ، ونحن نجد أن المسلم يحرص على النظافة ويمارسها شعائر تعبُّدية في الوضوء والغسل والسواك وغسل اليدَيْن قبل الطعام وبعده . وإدراكاً لأهمية هذا الجانب جاء قرار جمعية الصحة العالمية الخاص بالبُعد الروحي ، والذي يدعو سائر دول المنظمة إلى النظر في تضمين استراتيجياتها لتوفير الصحة للجميع بُعداً روحياً يتفق مع أنماطها الاجتماعية والثقافية . ومُقْتَضَى ذلك في بلدان العالم الإسلامي ، ومنها الكثرة الكاثرة من بُلدان إقليم شرق البحر المتوسط ، الدعوة إلى الممارسات الصحية من منطلق إسلامي ووفق نهج إسلامي ، لأن ذلك يضمن بإذن الله استجابةً منقطعة النظير ، تلبيةً لقول الله سبحانه : ﴿ **يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ .

وبعد ، فإني أدعو الله أن يبارك في عملكم ، ويكلل جهودكم بالنجاح ، ويحقق منها الثمار الطيبة المرجوة ، ويجعل مؤتمركم هذا مؤتمراًموفقاً ناجحاً مثمراً ، وإننا في منظمة الصحة العالمية لنتطلَّع إلى ما يُسفر عنه هذا المؤتمر من قرارات وتوصيات نافعة ، يُسهم كلٌ منا إن شاء الله في تطبيقها على الوجه الأمثل .

﴿ **وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير** ﴾ .

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

# تحية مجمع الفقه الإسلامي
# للمؤتمر العالمي الرابع للطب الإسلامي

## لفضيلة الشيخ / محمد الحبيب ابن الخوجة

الحمدلله الذي أرسى ملتنا ، وأقام جماعتنا على الإيمان بالله وحده ، والاستجابة لرسوله محمد عبده ونبيه وصفوته من خلقه ﷺ . فتجاوز بأمتنا حدود الزمان والمكان ومكن لنا ديننا الذي ارتضاه لنا ، وأظهره على سائر الأديان . فقال جل وعلا : ﴿ **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله** ﴾ . فنحن الوارثون له ، المعتصمون به ، المقيمون عليه ، والداعون له . نحمد الله على نعمائه ونستوهبه المزيد من فضله وآلائه ، وندعوه جل وعلا أن يحفظ حزبه وينصر جنده ، ويهدينا طريق العزة والمجد ويبلغنا رشدنا ، ويسلك بنا سبيل الصالحين من أئمتنا ، فنحتكم إلى شريعتنا في كل شيء لكونها نظام حياتنا ، ونوسع حياةأمتنا بتسخير قوى العالم ، ونشعر بكمال الحياة لمجتمعاتنا بإحساسنا بذاتنا إحساس الفرد بذاته ، وذلك بحفظ سنن أمتنا ، وتمسكنا بمبادئنا الدينية وقيمنا الإسلامية .

سيدي الرئيس
أصحاب المعالي
أصحاب السماحة والفضيلة

**حضرات الأساتذة :**

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد

فإني لأشكر عظيم الشكر معالي الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية على دعوته الكريمة لمشاركة مجمع الفقه الإسلامي في هذا اللقاء بالمؤتمر العالمي الرابع للطب الإسلامي . وإني لسعيد جدّاً بتلبية هذه الدعوة التي أتاحت لي شرف حضور هذه الندوة العلمية الإسلامية الطبية الفقهية ، التي تقام بالأرض التي نحبها ونحن إليها ، والبلد الكريم الذي كان به انبعاث أمة : أرض باكستان الطيبة ، وبلدة باكستان المجاهدة من أجل تحقيق الذات وعزة الأمة ونصرة الإسلام والمسلمين .

وإن أي واحد منا حين تطأ قدماه لأول مرة أية بقعة من بلاد باكستان العريضة لتعتريه هزة وتغمرهُ فرحة بأن قدر له أن يشهد أرض البطولات والأمجاد التي كانت من قبل أملا ، وفكرة في خلد الشاعر الفيلسوف والداعية الإسلامي المجدد

العلامة محمد إقبال أوحى بها إلى صديقه الكبير القائد الأعظم محمد علي جناح رئيس الرابطة الإسلامية حين كتب إليه يقول : « إن خير وسيلة إلى السلام في الهند في هذه الأحوال أن تقسم البلاد إلى قواعد جنسية ودينية ولغوية » .

ويزيد بيانا وإيضاحا لهذه الفكرة حين يرفض الوطنية كما يراها الأربويون لما يجد فيها من بذور المادية الملحدة ، ثم يؤكد ذلك في خطبه قائلا : « إن العبرة في الحقيقة بإيمان الإنسان وثقافته وسننه التاريخية . هذه هي في رأيي الأشياء التي تستحق أن يعيش لها الإنسان ، ويموت من أجلها ، لا بقعة الأرض التي اتصلت بها روح الإنسان اتفاقاً » .

وقد أدرك السر من هذا القول رئيس باكستان الأول ومؤسسه محمد علي جناح ، فجاهد لتحقيق الأمل أمل قيام دولة إسلامية في بلاد الهند ، تأثرا منه برأي إقبال ، وإيمانا بصدقه وجهاده وصحة فكره ونفاذ بصيرته . يشهد لهذا جميعا قوله في رثائه : « كان لي صديقا وإماما وفيلسوفا ، وكان في أحلك الساعات التي مرت بالرابطة الإسلامية راسخا كالطود لم يزلزل لحظة واحدة قط » .

ومضى القائد الأعظم محمد علي جناح رحمه الله بأثر الشاعر الخالد بعد أن أقام دولة باكستان ، فميز الكيان الإسلامي في بلاد الهند ، وحرص كل الحرص على تحسيس المسلمين بحقيقة هذا الكيان ، منبها إلى وجوب الشعور بالذاتية المستقلة للمسلمين التي قال فيها صاحبه : « إن هذه الذاتية لتحيا بخلق المقاصد والجد في السير إليها ، وعلى قدر عظم مقاصدها تعظم ، وعلى قدر المشقة التي تحتملها تقوى » .

وفعلا شقت باكستان حكومة وشعبا ، بعزة وشمم ، مرحلة البناء منطلقة من مبادىء الدين الإسلامي وقيمه . وهاهو فخامة الرئيس الجليل الجنرال محمد ضياء الحق يسير على أثر سلفيه الصالحين إقبال وجناح ، داعيا وموجها لنفس الخطة ، ومنفذا لإرادة شعب باكستان التي أعربت عنها مقدمة دستور البلاد لعام ١٩٧٣ ، واستمرت تظهر جلية بين الخاصة والعامة . فإذا بعملية تحويل القوانين الوضعية إلى قوانين إسلامية تبحث وتدرس ، وإذا بالمؤتمرات تعقد من أجل تطبيق الشريعة ، وإذا الفحول من العلماء في باكستان ، وغيرهم من الفقهاء في بلاد الهند ، يبادرون إلى وضع المشاريع ، وتقديم الاقتراحات ، والتنبيه على الأوجه السديدة ، التي لابد من التزامها في صياغة قانون إسلامي أساسه القرآن والسنة ، وغايته خدمة الصالح العام وحمايته ، وسبيله الآراء الفقهية المعتمدة والمواكبة لأوضاع الناس في هذا الزمان . وفي نفس هذا المجال القائم على الالتزام بالإسلام عقيدة وشريعة وحكما أصدر الرئيس ضياء الحق عام ١٩٨٥ قانون النظام المصرفي وقانون الخدمات المصرفية والمالية اللذين ينصان على تحويل باكستان إلى النظام المصرفي الخالي من الربا ، ويهيئان لثورة مباركة اقتصادية تعتمد بإذن الله على مباديء الاستقرار والمساواة التي توحي بها أصول العدل والإحسان في الشريعة الإسلامية الخالدة .

ويكفي لتصحيح المسار في العالم الإسلامي بين مختلف الجماعات وبخاصة بين أهل العلم ممن فتنتهم القوة المادية وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ، وغرهم بالله الغرور ، أن نوقظ مشاعرهم ، وننبه عقولهم إلى أثر الدين في وضع حد لليأس والقنوط والإرهاب وأنواع الشرور المتفشية في عالمنا الحاضر . كما أنه ليس إلا عن طريق الدين كما قال شاعر باكستان يهيأ الإنسان المعاصر لحمل العبء الثقيل الذي يحمله إياه تقدم العلوم في عصرنا .

فالدين هو وحده المقوم للسلوك ، والمعدل للقوى ، والحامل على المراقبة والمحاسبة ونقد الذات ، والموجه إلى الحق والخير حين ينقلب العلم ماردا جبارا مفزعا ، أو يفلتُ من قياد العقل الصالح المدبر ليكون بلاء مبينا .

وعلى هذا الأساس المطلوب من التلازم والترابط بين العلم والدين ظهرت خلفية الثقافة الإسلامية ، وفسرت الأهداف التي قادت للبحث والدرس والنظر ، والتي من أجلها سطعت شموس المعارف لمختلف العلوم والفنون عند بناء الحضارة الإسلامية وازدهار أفنانها وفروعها . وتظهر من جديد اليوم تلك الخلفية فتؤكد العلاقة اللازمة والمطردة بين العلم والدين .

وتستوقف قضايا العلم المتطور المتقدم الروح الديني والنظر الشرعي لدرس الظواهر الجديدة والمبتكرات العلمية وما ينشأ عن طلاب ذلك أو إنجازه من أعمال إجرائية غامضة ومعقدة أحيانا ، ويتمكن الإنسان بفضل ذلك التوازن الفكري والذهني أن يتجنب عن طريق المعارف الإلهية كل المزالق والأخطار التي قد تقود إليها نزوة مخترع ، أو عدم مبالاة عالم رياضي أو طبيعي ، ينتهي به البحث النظري المجرد أحيانا إلى صنع وسائل الدمار ، وأدوات الحرب والخراب ، وأسلحة الفتك والإبادة .

كما أن الدراسات المتطورة والعلوم المتقدمة تساعد الفقهاء والمجتهدين على النظر إلى الواقع القائم نظرة فاحصة ودقيقة تقيهم العثرات ، وتمكنهم من التوصل إلى تحديد الوجه الشرعي المناسب للحكم في القضايا التي تعرض للناس في هذا الزمان ، وذلك بمراعاة المصالح وتقديرها ، وتجنب المحاذير والاحتراس منها ، والانطلاق في ذلك كله من المصدرين الجليلين الأساسيين كتاب الله الكريم وسنة نبيه الشريفة المطهرة ، واعتماد الأصول العامة والقواعد الكلية التي ضبطها الأئمة واستقرأها النظر الشرعي استمدادا من روح التشريع الإسلامي ونظرياته ومبادئه .

وهكذا شغلت الفقهاء في هذا العصر جملة من قضايا العلوم الفلكية والاقتصادية والطبية ونحوها ، وراحوا يبحثون المستجدات ويبينون صورها المختلفة لضبط الأحوال وتقدير الأحكام ، وتقدمت الجهات المختصة بالاستفتاء والمراجعة . ثم دعت الحاجة إلى ندوات شرحت فيها وجهات النظر المختلفة . وأقبل العلماء بأحدث ما وصلوا إليه أو وصل إليه العالم من تطور علمي في كل المجالات ، وعرضوا قضايا قد تكون مستحكمة ومنتشرة في الغرب والبلاد الصناعية ، وهي في حالة تسرب وتزايد في العالم النامي والإسلامي . وامتدت بحمد الله سبل التعاون بين الدين والعلم وبين الفقيه والطبيب ، وصار يشهد مجامع الأطباء نخبة من الخبراء الفقهاء كما يسهم في أعمال المجامع الفقهية ثلة من مهرة الأطباء .

وعلى هذا النسق سارت أعمال المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت ، وعلى غرارها جرى مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دراسة جملة من القضايا المتعلقة بأطفال الأنابيب ، وبنوك الحليب ، وفك أجهزة الإنعاش ونحوها ، فلم يصدر قراراته الفقهية إلا بعد الاستماع للأطباء والخبراء والرجوع إلى الوثائق العلمية التي استحضرها عند دراسة تلك الموضوعات ، وقبل البت فيها .

وما يزال المجمع والمنظمة بحمد الله على تقارب واتصال وتعاون على جلائل الأعمال حتى يتحقق على أيدي العاملين فيهما كل خير للعلم وللمسلمين وللإنسانية جمعاء .

وخير شاهد على ما نقول هذا المؤتمر العالمي الرابع للطب الإسلامي الذي تقيمه المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بعد ثلاثة مؤتمرات أفدنا من أعمالها وغذينا بنتائج أبحاثها .

وإنا لنأمل لمنظمتنا هذه المضي في السبيل القويم التي اختارتها ، مجهزة بأعمق البحوث والدراسات الطبية ، ومهتدية بالسنن الديني الذي يشدنا إلى جذورنا ، ويعالج أوضاعنا الحالية ، ويرسم لنا المستقبل الرضي الذي نطمح إلى بلوغه في ظل الدين والعلم .

ولا يفوتني في ختام هذه التحية التي أرفعها إلى باكستان ، وأزجيها إلى المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، أن أشكر القائمين على هذه الأعمال الجليلة : إداريا وعلميا ، وتخطيطا وتنفيذا . والله أسأل لمؤتمركم التوفيق والتسديد ونجاح الأعمال ﴿ **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾ .

# الإسلام وصحة الإنسان

## بقلم

## فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

## شيخ الجامع الأزهر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . .

وبعد :

فإن الإنسان أكرم خلق الله على الله ، استخلفه في الأرض ، كما جاء في قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ **وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم مالا تعلمون** ﴾ . .

ولقد سخر الله لآدم وذريته هذا الكون وما فيه ، قال تعالى في سورة لقمان : ﴿ **ألم تروا أن الله سخر لكم مافي السموات ومافي الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** ﴾ . . وألهمه وأرشده إلى استثمار هذا الكون ، ففي سورة البقرة : ﴿ **وعلم آدم الأسماء كلها** . . ﴾ وفي سورة الرحمن : ﴿ **الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان** ﴾ وفي سورة العلق : ﴿ **اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم** ﴾ . .

واقتضى تكريم الله الإنسان ، وتعليمه مالم يكن يعلم أن يرشده إلى ما يحفظ عليه حياته الإنسانية في صحة وعافية لذاته ولمجتمعه . ففي سورة الأعراف قول الله سبحانه : ﴿ **يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين** ﴾ وفي سورة الأنبياء : ﴿ **وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون** ﴾ .

ولقد وجه الإسلام الإنسان إلى المحافظة على صحته بالأخذ بأسباب استمرارها ودوام العافية فيقول الله في سورة التوبة : ﴿ **فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين** ﴾ وحث على طهارة البدن في الآية السادسة من سورة المائدة كشرط للعبادة ، فأوجب الوضوء وبين أعضاءه وأوجب الغسل على الجنب ثم قال في ختام الآية : ﴿ **ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون** ﴾ . .

وحث على طهارة الثوب ، فقال في سورة المدثر : ﴿ **وثيابك فطهر** ﴾ وعلى طهارة مكان العبادة فقال في سورة البقرة : ﴿ **وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود** ﴾ . . وفي سورة البقرة : ﴿ **إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** . . ﴾ وفي سورة الواقعة في شأن المصحف : ﴿ **لا يمسه إلا المطهرون** ﴾ . .

وجرت سنة الرسول ﷺ قولا وفعلا بالدعوة إلى التطهر والنظافة ، ففي الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي مالك الأشعري : « الطهور شطر الإيمان » . وفي رواية : « الطهور نصف الإيمان » . .

وفيما رواه ابن حبان من حديث عائشة رضي الله عنها : « تنظفوا فإن الإسلام نظيف » . . ولقد بين الإمام الغزالي مراتب الطهارة بأنها : تطهير الظاهر عن الأحداث وعن الأخباث والفضلات . وتطهير الجوارح عن الجرائم والآثام ، وتطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة ، وتطهير السر عما سوى الله تعالى .

وكان من عناية الإسلام بصحةالإنسان : الأمر بطرق وقائية عديدة تتمثل فيما استظهره الفقهاء من حكم لأسس الإسلام العملية من صلاة وصيام ، ومافي باقي الأسس من وقاية للمسلم من أوبئة نفسية واجتماعية .

فهذا هو القرآن في آية من سورة المائدة يشترط الوضوء والغسل وسيلة لطهارة البدن قبل الدخول في الصلاة على التفصيل الوارد بالآية الكريمة .

وهذا هو الرسول ﷺ يزيد سننا في الوضوء والغسل ، فسنّ المضمضة والاستنشاق أي غسل الفم والأنف عند الوضوء والاغتسال ومسح الأذنين واستعمال السواك لتنظيف الأسنان عند الوضوء والاغتسال والصلاة .

فقال فيما رواه أصحاب السنن عن أبي هريرة : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . . وما رواه البخاري وغيره أن النبي ﷺ قال : « عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب » . .

كما سن تخليل الأصابع وغسل البراجم وما تحت الأظافر .

وفي حسن المظهر والنظافة العامة سن العناية بتنظيف وترجيل شعر الرأس واللحية ، روى ابن حبان وغيره أن رسول الله ﷺ رأى رجلا ثائر الرأس أشعث اللحية فقال : « أما كان لهذا ما يسكن به شعره ؟ » ثم قال : « يدخل أحدكم كأنه شيطان » . .

والمسلمون يعرفون هذا من دينهم قبل غيرهم من الأمم التي يأخذ عنها الناس في هذا العصر وسائل الوقاية والحماية للإنسان .

ولقد سن الرسول ﷺ الغسل للجسد كله وبخاصة عند حضور الاجتماعات العامةكصلاة الجمع والأعياد وما ذاك إلا حفاظا على مجتمعات المسلمين وصحتهم العامة فضلا عن صحة كل فرد منهم .

ففي الحديث عن أبي هريرة رضي اللهعنه : « حق على كل مسلم في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده » . . متفق عليه .

أما في الطعام والشراب فقد قال الله في سورة الأعراف : ﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ . .

دعوة إلى الاعتدال في الطعام والشراب ويفسر هذا الحديث الذي رواه أحمد والترمذي عن المقدام بن معد يكرب

أن رسول الله ﷺ قال : « ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لابد فاعلا : فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » .

ويعلق ابن القيم في زاد المعاد على هذا الحديث بأن هذا من أنفع ما للبدن والقلب إذ البطن إذا امتلأ من الطعام ضاق عن الشراب ، فإذا ورد عليه الشراب ضاق عن النفس وعرض له التعب والكرب . . ولماكان في الإنسان جزء أرضي وجزء مائي وجزء هوائي قسم النبي ﷺ سعة البطن على الطعام والشراب والنفس .

وعملا على الوقاية وحفظ الطعام والشراب وجهت السنة الشريفة بالحث على تغطية أواني الطعام والشراب كما جاء في حديث جابر الذي رواه مسلم : « غطوا الإناء وأوكوا السقاء » . .

بل إن ما يدعو له أهل العلم اليوم من منع الشرب من إناء باشر الشرب منه آخر ، جاء به حديث البخاري عن ابن عباس أن الرسول ﷺ : « نهى عن الشرب من في السقاء » ـ أي من فم السقاء ـ وهي الآنية التي يستقي بها الماء أو يحفظ بها .

ويعلق ابن القيم على هذا بقوله : « وفي هذا آداب عديدة ، منها أن تردد أنفاس الشارب في الإناء يكسبه رائحة قد يعاف لأجلها ، وقد يكون فيه حيوان لا يشعر به فيؤذيه» .

ومن باب الوقاية لصحة الإنسان في الإسلام تحريمه أنواعا من المطعومات والمشروبات على نحو ما جاء مفصلا في الآية الثالثة من سورة المائدة : ﴿ **حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم . .** ﴾ .

ولقد كشف العلم الحديث أضرار تلك المحرمات على صحة الإنسان ، وتعرضه للهلاك إذا تناولها .

ومن باب الوقاية من الأمراض التناسلية التي انتشرت في هذا العصر بأسماء وصور مختلفة حرم الله الزنى واللواط .

وقد كشف العلم للناس حقائق الإسلام وصونه لصحةالإنسان وحرصه على أن يعيش سليما معافى عما يعوقه عن أداء مهام الخلافة في الأرض .

ولعل الإسلام حفاظا على وقاية صحة الإنسان لم يترك باب خطر إلا نبه إليه ، بل حرمه حتى في الصلة الجنسية للزوجين حيث نبه القرآن في سورة البقرة إلى ضرورة اعتزال المعاشرة الجنسية بين الزوجين في وقت الدورة الشهرية للمرأة ذلك قول الله : ﴿ **ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** ﴾ . . كان هذا حماية من الأذى الذي ينشأ عن هذه المخالطة في هذه الحال التي تكون عليها الزوجة .

ولم يكن حرص الإسلام على وقاية المجتمع وزينته بأقل مما وجه إليه الأفراد في ذواتهم وخاصة أنفسهم فحث الإسلام على نظافة الطرق وتطهيرها ، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي اللهعنه أن رسول الله ﷺ قال : « الإيمان بضع وستون شعبة : أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان » . .

وقد روى مسلم في صحيحه أحاديث أخرى تحث على المحافظة على نظافة الطرق ومراعاة حقوق الناس فيها .

وروى الترمذي عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال : « نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود ، إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة » .

وجاءت السنة الشريفة ، كذلك بالبعد عن تلويث مجاري المياه . . ففي صحيح مسلم النهي عن التبول في الماء الراكد ، وفي رواية للطبراني : النهي كذلك عن التبول في الماء الجاري .

وما ذلك إلا حفاظا على صحة الإنسان ، واحتفاظا بنعمة الماء نقية طاهرة من الدنس والأوساخ حتى تستعمل في حاجات الإنسان من شرب وغسل وطبخ .

وعملا على صون حياة الإنسان وتوفيرا لأسبابها أمر الله كل إنسان بالمحافظة على حياته حتى وإن خالف أمرا أو نهيا ، ومن هنا كانت قاعدة الضرورة التي قررها الإسلام في أكثر من آية فآيات تحريم بعض المطعومات والمشروبات كلها اختتمت بإباحة ذات المحرمات عند الضرورة ، كما في الآية ١٧٣ من سورة البقرة . . ﴿ **فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم** ﴾ والآية رقم٣ من سورة المائدة : ﴿ **فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم** ﴾ . والآية رقم ١٤٥ من سورة الأنعام : ﴿ **فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم** ﴾ . .

وفي استعمال الماء في التطهير كان التيمم بديلا عنه عند الحاجة إليه للشرب أو مع خوف الأذى من استعماله : ﴿ **ذلك تخفيف من ربكم ورحمة** ﴾ . .

ومن الحفاظ والوقاية لصحة الإنسان ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، وفرّ من المجذوم فرارك من الأسد » .

وهذا الحديث رواه جماعة من الصحابة : أنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله والسائب بن يزيد وابن عمر وغيرهم .

وفي رواية للبخاري ومسلم عن أبي هريرة : « لا يورد ممرض على مصح » . .

وقد اختلف العلماء في بيان المعنى المراد من حديث ( لا عدوى ) وأحسن ما قيل فيه قول البيهقي وتبعه ابن الصلاح وابن القيم وابن رجب وابن مفلح وغيرهم أن قوله ( لا عدوى ) يعني على الوجه الذي يعتقده أهل الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله تعالى ، واعتقاد أن هذه الأمور تعدى بطبعها من غير مشيئة الله .

وروى أصحاب السنن عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها . . وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها » . . تلك وصايا نبي الإسلام ﷺ ، تدعو إلى الابتعاد عن مصادر الأمراض ، مع اعتقاد أن كل الأمور بتقدير الله سبحانه .

ولكن الإنسان مأمور باتقاء أسباب الشر إذا كان في عافية ، فكما أن العاقل لا يلقي بنفسه إلى الماء المغرق إذا كان لا

يجيد السباحة ، ولا يلقي بنفسه في النار فكذلك يجب على الصحيح اجتناب مخالطة المجذوم وغيره من ذوي الأمراض المعدية ، ومن ذلك أيضا عدم الدخول إلى مكان ينتشر فيه الطاعون ونحوه ، إذ إن ذلك من أسباب الإصابة بالمرض والتلف ، وهذا لا ينافي أن الله سبحانه خالق الأسباب ومسبباتها ، لا خالق غيره ولا مقدر لكل الأمور سواه .

ولقد روى أصحاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه الأجناد : أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، فدعا عمر المهاجرين الأولين واستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا ، فقال بعضهم : خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه ، وقال بعضهم : معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء .

ثم دعا الأنصار واستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، ثم دعا بعض مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء .

ومال عمر إلى هذا الرأي وعزم على العودة ، فقال له أبوعبيدة بن الجراح رضي الله عنه : أفرارا من قدر الله ؟ قال له عمر رضي الله عنه : نعم . . نفر من قدر الله إلى قدر الله .

ثم جاء عبدالرحمن بن عوف ـ وكان متغيبا في بعض حاجته ـ فقال : إن عندي في هذا علما : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا سمعتم به ـ أي الطاعون ـ بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه » . .

فحمد الله تعالى عمر رضي الله عنه وانصرف راجعا .

وفي شأن الطب العلاجي :

روى أصحاب السنن أن بعض الصحابة قالوا : يا رسول الله : أفنتداوى ؟ قال : « نعم ، يا عباد الله . . تداووا ، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد هو الهرم » . .

وروى البخاري ومسلم أن الرسول ﷺ قال : « ما أنزل الله عز وجل من داء إلا وأنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله » . .

وفي شأن الطبيب روى البيهقي :

إن وفد نجران إلى النبي ﷺ كان فيه الشمردل ، فقال يا رسول الله : بأبي أنت وأمي ، إني كنت كاهن قومي في الجاهلية ، وإني كنت الطبيب ، فما يحل لي ؟ قال ﷺ : « فصد العرق ، ومجسة الطعنة إن اضطررت إليها ، وعليك بالسنا ، ولا تداوِ أحداحتى تعرف داءه » . . فقال الشمردل : والذي بعثك بالحق أنت أعلم بالطب مني .

وروى ابن ماجه أيضا أن رسول الله ﷺ قال : « من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن » . .

وبعد :

فتلك لمحات من توجيهات الإسلام للحفاظ على صحة الإنسان وقاية وعلاجا . .

ولعله يتضح من هذا صحة المقولة الشائعة : « صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان » . .

يعني أن الله قد أباح ما حرمه عند الضرورة إذا توقفت حياة الإنسان على تناول المحرم أو على اجتناب الواجب . .

وصدق الله إذ قال في سورة البقرة : ﴿ **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** ﴾ . . وفي سورة النساء : ﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما** ﴾ . . وفي سورة المائدة : ﴿ **ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون** ﴾ . . وفي سورة الحج : ﴿ **هو اجتباكم وماجعل عليكم في الدين من حرج** ﴾ . .

# كلمة سعادة الدكتور
# عبد الرحمن عبد الله العوضي

## وزير الصحة العامة
## ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .
السيد مندوب فخامة رئيس جمهورية باكستان الإسلامية .
فخامة رئيس الوزراء .
صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر .
أصحاب السعادة الوزراء .
السادة العلماء .
الإخوة الأفاضل .

يسعدني أن أرحب بكم في لقائنا الرابع عن الطب الإسلامي في جمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة وهي احدى الدول الاسلامية غير الناطقة بالعربية والتي كانت رسولا أمينا إلى معظم دول العالم في تبليغ الرسالة الإسلامية الخالدة فكانت جديرة بما استؤمنت عليه وخرج منها علماء أفذاذ في مجال الدعوة الإسلامية بذلوا كل غال ونفيس ولعل أحد البارزين في هذا المجال هو شاعرنا الإسلامي العظيم محمد إقبال والذي يحتفل الأشقاء في باكستان اليوم بمناسبة تاريخية عزيزة عليهم بذكراه الطيبة .

ومما يزيد سعادتي أن تكون باكستان إحدى الدول الرائدة في مجال العمل بالشريعة الإسلامية رغم ما يكتنف ذلك من مصاعب وحرب ضروس لمحاولة إفشال هذه التجربة الرائدة وهي إلى جانب ذلك حافلة بالمؤسسات العلمية العالمية ولعل ذلك هو المثل الذي يجب أن يحتذى في الجمع بين العلم والدين. فلباكستان الشقيقة ، ولشعبها المسلم

العريق المخلص ، ولرئيسها وحكومتها الشكر الخالص والتمنيات القلبية بالتوفيق والسداد على منهج الإسلام وحقق الله بهم ما يتمنى كل مسلم مخلص لأمته الإسلامية .

أما عن أخي الحكيم محمد سعيد فقد عرفته صديقاً وأخاً مخلصاً وفياً يعمل في صمت ناكراً نفسه باذلاً كل جهده في سبيل نشر الدعوة الإسلامية فله مني ومن الجميع كل تحية وتقدير وجزاه الله عنا كل خير .

والمناسبة الثانية : هي أننا في شهر ربيع الأول ولهذا الشهر أريج خاص ومنزلة هامة في نفوسنا وقلوبنا فبعد أيام يحتفل العالم الإسلامي بمولد الرسول الأعظم « محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم » الذي كان نقطة تحول في تاريخ البشرية حيث أخرجها من الظلمات إلى النور وقاد العالم إلى منطلق جديد اساسه الإيمان وركيزته العلم وترك هذه الأمة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

وإنني أنتهز هذه الححاسبة للاحتفاء بصاحب الذكرى لا بالحفلات والخطب فحسب ولكن بالتفكر والتذكر والدراسة والتأمل لعلنا نضع أيدينا على أسباب ومواطن قوة الحضارة الإسلامية ونتعرف على ما أصابها من ضعف ووهن وأين يكمن هذا الضعف وما هي أسبابه لعلنا نقف على التشخيص فننهض بعد سبات عميق ونصحو بعد الغفوة التي نحن فيها .

**وإنني سوف أتحدث معكم حديث الأخ في تحليل بسيط لمعرفة أسباب قوة الحضارة الإسلامية في عصر ازدهارها .**

لقد تحولت الأمة الإسلامية إلى أمة قوية بإيمانها والإيمان عند القوى القادر يختلف عن الإيمان عند الضعيف العاجز فالإيمان عند القوى هو الجهاد والاجتهاد ومقتضاه أن يكون له مبدأ يرتكز عليه ثم هدف يعمل على بلوغه وهو فيما بين الإثنين يحتكم إلى العلم وحده يرسم له الطريق خطوة خطوة .

وأما معناه عند الضعيف العاجز فهو ألا تسير الأقدار وفق أسبابها ، وأن يخلد إلى الآمال الخاوية لعل مشكلاته تنحل من حيث لا يدرى .

ولذلك لم يكد يمضي على ظهور الإسلام فترة لا تزيد كثيرا عن قرن حتى كان الشغل الشاغل للعلماء تدوين اللغة وما يتصل بها من قواعد وشواهد والقيام بحركة الجمع من مصادر الآخرين وأعني بها حركة الترجمة والرصد للمعارف السائدة وسارت تلك الحركة على مرحلتين . . الأولى كان المترجمون يعملون فيها فرادى كل حسب مزاجه . والمرحلة الثانية . . كان للدولة شأن عظيم إذ أنشأ المأمون « بيت الحكمة » وكان حصيلة ذلك كله أن أصبح تحت يد الدارسين ترجمات لمعظم المؤلفات السابقة وأن ذلك أشبه في تقديري بجهد النمل يقوم بالتخزين في الصيف للشتاء ليكون غذاء له ثم تحول ذلك إلى الإبداع الثقافي لنرى كيف تحولت الأزهار إلى عسل فلا هو شبيه بما قد كان عند إسلام العرب من فكر ولا هو يشبه ما نقل إلى العربية وفي تلك الحقبة لمعت أسماء كالنجوم الساطعة من فلاسفة وأطباء وحكماء وعلماء في الرياضة والفكر والأداب . والجدير بالذكر أنهم قرؤوا كتاب الكون والطبيعة وتفاعلوا معه على ضوء ما هو متوفر لديهم

من علوم وفنون فأبدعوا فيها ونبغوا وقدموا للدنيا حضارة أصيلة أخذ العالم ينهل منها حتى كانت مورده الوحيد وكانت أساسا لعصر النهضة الأوروبية التي سارت على نفس المنهج حيث مرت بنفس المراحل من الترجمة والتخزين ثم الإبداع الذي يمر به عالمنا اليوم .

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن : ما الذي أصابنا في المضمار الحضاري حتى كبونا بعد سبق . ؟

لقد ذهبت قدرتنا على إبداع الفكر الجديد واكتفينا بتبعية تقتفي أثر الأقدمين في محاكاة بليدة عاجزة . وأحسب أن الحقيقة عندئذ ستصرخ في وجوهنا صراخا يسمعه الأصم بأنهم هناك في الغرب قد أخذوا ويقرؤونه كتاب الطبيعة المفتوح ويقرؤنه في ضوء المنهج العلمي المؤدي حتما إلى نتائج عملية في حياة الناس ، في حين أخذنا نحن خلال تلك الفترة نقرأ صحائف الأقدمين لنحفظها حفظا ونشرحها ونعلق على شروحها إلى آخر هذا الجهد الشاق الذي يبدأ على الورق وينتهي على الورق . لقد أقام الغرب لسلطان العقل والعلم عروشه التي يبتكر بها في كل يوم حقيقة جديدة في دنيانا مسترشدين بتعاليم الإسلام ، أما نحن فقد اتجهنا خلال الفترة نفسها نحو الماضي ثم اكتفينا بوضع الشروح لبعض ظواهر الكون فنشرح لهم رأي العلم في حدوثها ثم نختتم لهم القصة بخاتمة تقول إن ذلك كله من تدبير الله نعم هذا من تدبير الله . ولكن لا يكفي أن نضيف للناس هذه الإضافة لأن هذه الإضافة وحدها لا تبعث أحدا على الحركة ولا ترسم لأحد طريقة بحثه وكأن ذلك يدعونا إلى وضع هذه الحقائق العلمية القرآنية تحت المجهر وهذا ما يجب أن نعيه ونحتاط له من الانجراف وراء هذه الدعاوي التي تظهر من وقت لآخر .

إن الإسلام الذي دعا إلى التفكر في خلق السموات والأرض والحركة المستمرة في التقاط الحكمة تحول أتباعه إلى غثاء كغثاء السيل يحفظون المبادىء والقيم ويكررونها ولا يعملون بها إن إيماننا لن يزيد إلا إذا حولنا هذه المثل إلى حركة مستمرة .

**والسؤال الآن : كيف السبيل إلى إحياء الأمة الإسلامية ؟**
**لتكون قوة دافعة كما كانت أول عهدها .**

إنني مؤمن أشد ما يكون الإيمان بأن نهوضنا بعد الكبوة الحضارية التي طال بنا عهدها وأعني نهوضنا الذي يتيح لنا أن نسير مع سائر الدنيا سير الشركاء لا سير الأتباع لن يتحقق إلا إذا جاءت الحوافز والقيم من الدين الإسلامي والوسائل والمناهج من العلم .

والسبب لهذا ظاهر ، وهو أن الحوافز في صميمها قيم نريد لها أن تتحقق في دنيا الواقع فمن أين نأتي بهذه القيم الحافزة ؟

إنها صور تتمثل أمام الذهن نشعر بأننا مكلفون بتجسيدها في شئون الحياة الجارية مصدرها الأول وربما الوحيد هو الإسلام .

إن شجرة العلم عندنا باتت كما غرست أول ما غرست في أرضنا لا تنمو ، إن حالها لينقلب إذا ما ضربنا بنصل

المحراث إلى طبقة أرضية عميقة يكون فيها صلاحية التربة وخصبها ، وتاريخنا ليس منحصرا في قرون الركود الثلاثة التي امتدت من السادس عشر إلى التاسع عشر والتي عقمت أمتنا خلالها إلا من المحاكاة والحفظ والتعليق والشرح فلقد عاشت على الأقل خمسة قرون غزيرة الإنتاج أثبتت فيها ذاتها الخلاقة في كل فروع العلم والمعرفة وتلك هي الطبقة العميقة الخصبة وهذه هي التي تصلح للتفاعل المنتج مع العلم الحديث وأعني بذلك أن نحيي في نفوس الدارسين « علمية المنهج » فهذا وحده يكفل لدارسينا أن يتعلموا علوم العصر بروح أخرى غير الروح التي لا تعرف فيما تتلقاه إلا الحفظ والتلقين والترداد الأجوف .

إن الحياة الروحية في أسمى درجاتها وأكملها هي في تلاوة القرآن الكريم وتدبره ثم الانطلاق إلى آفاق الدنيا تنفيذاً لأوامره . ولن يكون لنا إحساس بوجودنا وقدرة على المشاركة الإيجابية في حضارة عصرنا إلا إذا استطاع حاضرنا أن يتمثل ماضينا بطريقة تبث ذلك الماضي غذاء للدماء في شرايينها أي أن ينتقل الماضي من خارجنا إلى داخلنا ليصبح فينا ضميرا حاكما وموجها لسلوكنا لا بمحاكاتنا ما عند الآخرين محاكاة حرفية كما يقولون بل بإبداعنا للجديد الذي يتناسب مع عصرنا .

إن أكذوبة الأكاذيب في هذه المرحلة التي نعيشها هي ذلك الباطل الذي شاع وذاع حتى ملأ القلوب والأسماع بأنه إما الإسلام وإما هذا العصر بعلومه وفنونه فلو أراد المسلم إسلاما صحيحا ( هكذا يريدون أن يقولوا ) فليترك العصر بما فيه وإذا رأينا أحدا منا يميل إلى العصر وخصائصه عددناه متنكرا لإسلامه ولعل السبب وراء هذا الزعم هو سيطرة الكنيسة وما عاناه علماء عصر النهضة الأوروبية من تعذيب وحرق وقتل جزاء اشتغالهم بالعلم وظهور طبقة الأكليروس فكانت ردة الفعل عندئذ المناداة بفصل الحكمة عن العلم وعدم سيطرة الكنيسة عليهم واستمروا في ترديد هذه المزاعم في ديارهم وكان لهم ما طالبوا به ثم بدؤوا في ترديد هذا القول في ديارنا والمطالبة بفصل الإسلام عن العلم كمحاولة لتجريده عن محتواه العلمي حتى أصبح شعائر تؤدى دون مضمون ونسوا أن القرآن الكريم رغم أنه ليس كتاب طب أو هندسة أو فضاء إلا أنه يأمر بالتفكر والبحث والتعلم والتبصر والآيات القرآنية شاهدة على ذلك في سور القرآن المختلفة والآحاديث النبوية كذلك فـ « ساعة تفكر خير من عبادة ستين سنة » كما روي عن الرسول ﷺ . هذه هي قيمة التفكر في الإسلام في عظمة الخالق وفيما فيه مصلحة الخلق فما بالك بالعمل العلمي النافع والبحث المبدع ، إن قيمته هي من أعلى القيم في الإسلام .

وللأسف لاقت دعوة فصل الدين عن العلم صدى في ديارنا وبين بعض مفكرينا فكنا بين طرفي نقيض : فريق يدعو إلى الماضي والتمسك به والعيش فيه بكل ما فيه ولعل ذلك لخوفهم وحرصهم على العقيدة من الفساد والضياع ونبذ هذا التقدم المادي .

والطرف الآخر : يدعو إلى فصل الدين عن العلم فلا هؤلاء ولا أولئك على حق .

فالإسلام دين ودولة تمسك به السلف الصالح وعملوا بآيات القرآن وهو الدستور الإلهي ووضعوه موضع التنفيذ فدانت لهم الدنيا وقدموا الحضارة الإسلامية الشامخة .

وإني لأؤكد حقيقتين تلتقيان معا عند نقطة واحدة .

أولاهما أن المسلم الحق يستحيل عليه ألا يصل إلى أخص خصائص هذا العصر عن طريق إسلامه وحده .

وأما الحقيقة الثانية فهي أنك لن تجد خاصة واحدة من الخواص التي على دعائمها قام هذا العصر بحضارته الجديدة إلا وأنت واجد كذلك بأنها خاصة حض عليها الإسلام .

**والآن هل لنا نحن المسلمين مكان في هذا العصر . . . عصر الذرة واقتحام الفضاء ، والعقل الالكتروني وأشعة الليزر والهندسة الوراثية . ؟**

والإجابة يمكن أن تكون بالإيجاب شريطة أن يعي شبابنا وجامعاتنا وعلماؤنا الدور المطلوب منهم وأن يقفوا صامدين على مواقعهم ، جذورهم في أعماق الماضي لتصل إلى طبقة الثراء الفكري ، وعقولهم وفكرهم في السماء يسابقون الدنيا بعلمهم وفكرهم يطالعون كتاب الكون بقلوب وعقول مفتوحة لا يخشون إلا الله .

وإننا أمام الحضارة الغربية المادية التي ثبت فشلها لأنها بلا هدف فهي تخلق في الناس حاجات لم تكن بهم من قبل ثم تعمل بعد ذلك على إشباع تلك الحاجات بما تنتجه الآلات دون أن يؤدي ذلك إلى الارتقاء بالإنسان من حيث هو إنسان فانحرفت عن جادتها وبدلا من أن تنتج للإنسان خبزا أنتجت له الأسلحة الفتاكة . وانعكس ذلك على ظهور أمراض العصر من قلق واضطراب وانحلال جنسي أصبح الآن يهدد البشرية وهو في ازدياد مستمر .

وإنني أعتقد أننا يمكن أن نسهم في الحضارة بإضافة الجانب الروحي إلى الجانب المادي وبذلك نكون قد أسهمنا في المسيرة .

وإيمانا منا بهذا الفكر تبنت الكويت إنشاء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية لتتبنى رعاية الطب الإسلامي وذلك بجمع تراثه وحفظه ودراسته ثم توعية الأجيال الجديدة بحقائقه حتى يكونوا على صلة بتراثهم .

أما عن المحدثات الجديدة فوضعناها تحت المجهر الإسلامي وكان الإسلام بعون الله مستوعبا لها منيرا لنا الطريق بين الحلال والحرام وبذلك نستطيع أن نقدم للعالم مثالا فريدا بالجمع بين الدين والعلم خاصة أننا أمام ثورة بيولوجية هائلة سوف يشهد العالم في القرن القادم نتائجها المذهلة فعلينا أن نعد العدة لها من الآن بتهيئة علماء الفقه الإسلامي لإدراك ما أمامهم من محدثات جديدة وتهيئة الأطباء ليعرفوا الحلال من الحرام أما في المجالات التطبيقية فإننا نحاول أن نجهز مركزنا بأحدث تقنيات العصر ليرى الكون بمنظوره العلمي ويقدم لنا الأسباب وراء كل جديد ولعلنا بهذا نسهم في مسيرة الحضارة. كما نحاول أن نغير بعض المفاهيم في مجال الطب النفسي حيث أثرى الإسلام هذا الفرع من العلوم الإنسانية بما لم يسبق إليه .

لقد تميز الطب الإسلامي عن الطب العادي بنظرته الشمولية للإنسان من حيث هو إنسان بنظرة متوازنة جامعة للروح والنفس والجسد بحيث لا يطغى عنصر على آخر وللإسلام نظرته المميزة للمرض .

وبذلك نكون قد حققنا عمل فريق متكامل في تخصصات مختلفة من علماء المسلمين سواء في مجال الفقه أو الطب أو التراث . فإن الحكمة ضالة المؤمن فحيثما وجدها فهو أحق بها .

ولعله مما يبعث الأمل في النفس أن بعضا من علماء الأمة الإسلامية يساهم مساهمة فعالة في مسيرة الحضارة الحديثة في فروع العلم المختلفة .

**إنني من هنا أتوجه بنداءات ثلاثة :**

إلى علماء الأمة الإسلامية في المهجر إن أمتكم اليوم أشد حاجة إليكم وهذه ليست دعوة لكم بالعودة إلى أوطانكم ولكن عليكم واجب إسلامي ألا تقطعوا الصلة بينها وبينكم فمهما ارتقت هذه الدول التي تعيشون فيها فلن تغير نظرتها إليكم على أن أصلكم من الدول النامية والتي تعرفون جميعا رأيهم فيها ، ولذلك فعليكم أن تكونوا أنتم همزة الوصل بين الأمة الإسلامية والتقدم المادي الحضاري حتى تأخذوا بيدها ويكون لنا مكان تحت الشمس .

وإلى علماء الأمة الإسلامية في الأوطان الإسلامية إنني على يقين كامل بإخلاصكم وحبكم لأمتكم وعليكم عبء نقل أمتكم من التخلف المادي الذي نعانيه إلى ما ينبغي أن نكون عليه بالعمل الدائم .

وإلى حكام الأمة الإسلامية إن تقدم الأمة لن يكون إلا بوضع الإسلام موضع التنفيذ قولا وعملاً ولا يكون شعارات ترفع في المناسبات لا تلبث أن تنتهي مع كل احتفال ولا سبيل إلى ذلك إلا برعاية الأمة للعلماء فهم ورثة الأنبياء وهم المقياس للحضارة التي كنا أصحابها .

والآن هل يغنينا إسلامنا عن الغرب ؟ نعم يغنينا شريطة أن ننفذ خلال كلماته إلى ما ترشد إليه تلك الكلمات الكريمة .

وقبل أن أنهي كلمتي أحب أن أتوجه بخالص الشكر إلى علمائنا الأفاضل الذين شاركونا الحضور وساهموا بأبحاثهم القيمة في هذا المؤتمر والذين نعول عليهم الكثير لمستقبل الأمة الإسلامية وإلى زملائي أعضاء مجلس أمنّاء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية أقدم خالص الشكر حيث يبذلون جهدهم المخلص في سبيل دعم المنظمة ولا يتوانون في تقديم كل عون وفكر لها .

وإلى الأمانة العامة للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية والعاملين فيها حيث يعملون في صمت باذلين كل جهد ممكن والتي كانت وراء إنتاج المنظمة منذ إنشائها حتى الآن فلهم مني ومن الجميع خالص الشكر وجزيل الامتنان وإلى مؤسسة همدرد التي شاركت معنا بالإعداد لهذا المؤتمر .

وإلى سكرتارية المنظمة والمؤتمر وإلى الجميع نيابة عن حضراتكم خالص الشكر والتحية .

وصدق الله العظيم إذ يقول :

**﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾**

وإذ يقول : **﴿ ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور ﴾**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كلمة السيد رئيس الوزراء
## سعادة السيد محمد خان جونيجو
## باكستان

السيد غوش علي شاه ـ كبير وزراء السند
سعادة الدكتور عبدالرحمن العوضي ـ وزير الصحة العامة بالكويت
فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ـ شيخ الأزهر
الدكتور الأحمدي أبو النور ـ وزير الأوقاف بمصر
شاه محمد باشا خورو ـ وزير الصحة بالباكستان
حكيم محمد سعيد ـ رئيس مؤسسة همدرد
أعضاء الوفود الأفاضل

سيداتي ، سادتي . . .

السلام عليكم . . .

إنه لمن دواعي سروري أن أكون هنا اليوم في حفل افتتاح المؤتمر الدولي الرابع للطب الإسلامي الذي يضم نخبة من أبرز علماء الطب وأوسعهم شهرة . إن شغفهم بالقيام على البحث العلمي في مجال الطب الإسلامي ليستحق منا كل ثناء وتقدير . وإني على يقين من أن دورهم في هذا المؤتمر لن يقتصر على إعطاء صورة كاملة عما كان يعنيه الطب الإسلامي عندما بزغ كفرع متقدم من العلوم الإنسانية ، بل سيتعدى ذلك إلى استكشاف آفاق المستقبل لمعرفة مدى إمكاناتنا لتعلية البناء الذي أرسى أساسه معلمونا الأوائل في المجالات العلمية والطبية . وكما نعلم جميعا ، فإن الأعمال الرائدة التي قام بها العلماء المسلمون في مجال العلوم الطبية لم تنشأ من فراغ ، بل جاءت كنتيجة مباشرة لروح البحث والسعي وراء المعرفة التي اقترن بها ظهور مجتمع جديد يقوم على أساس متين من المبادىء الإسلامية كما وضعها الله في محكم كتابه وكما علمها لنا نبينا العظيم محمد ﷺ .

وبهدي من روح البحث هذه ، انطلق المسلمون الأوائل يمعنون النظر في كل شيء حواه الكون وطفقوا يتفكرون في ذلك التنوع الهائل في أشكال الحياة والطبيعة . وهكذا ظهر نوع جديد من الطب ، نسميه الآن الطب الإسلامي ، كجزء من نشاط فكري شامل تولد عن آخر الرسالات السماوية .

ويعني تعبير « الطب الإسلامي » في الواقع ذلك التقدم الذي أحرزته البشرية في مجال المعرفة الطبية وتطبيقاتها والذي استمر زهاء الألف عام منذ أواخر القرن السابع حتى القرن السابع عشر الميلادي . ولم تكن المسألة مجرد سعي

وراء المعرفة الفكرية في حدودها النظرية ، إنما كانت في الحقيقة سعيا وراء اكتساب المعرفة بهدف تطبيقها وتوظيفها في خدمة البشرية بدافع من الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

سيداتي ، سادتي . . .

ليست المعرفة مجرد تركيب ساكن ، إنما هي عملية دائبة من التطور والنمو دور كل جيل فيها أن يضيف إلى ما توصل إليه جيل سابق . لذلك ، فمن الواضح أن هناك استمرارية بين ما فعله المسلمون باعتبارهم رواداً في مجال الطب والجراحة خلال الألف عام الأولى من العصر الإسلامي وبين ما توصلت إليه حضارتنا الحديثة . وعلى ذلك ، ينبغي أن يتمثل أحد أهداف هذا المؤتمر الجليل في اكتشاف هذه الحلقة من سلسلة المعارف الإنسانية .

إنني على قناعة تامة بأن المشاركين في هذا المؤتمر بما توفر لهم من الاستلهام لروح الفكر المعاصر والاتساع المطرد في آفاقه وبما تميزوا به من قدرات مهنية فائقة قد عقدوا العزم على ربط الأمجاد الإسلامية في التفوق العلمي والمهني في العصر الماضي بالتقدم التكنولوجي في عصرنا الحاضر .

ولا ينبغي أن يقتصر دورهم على تذكير المسلمين وغير المسلمين بالإنجازات العظيمة التي حققها المسلمون في العلوم والطب أثناء العصر الذهبي للإسلام في الجزيرة العربية وأسبانيا وآسيا الوسطى وفي أجزاء أخرى من العالم ، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى اقتراح الخطوات العملية نحو إعادة الحياة إلى روح البحث التي لا غنى عنها لاستعادة الزخم المفقود في التقدم الفكري لدى المجتمع الإسلامي .

ومن البوادر المشجعة ما نلاحظه من تزايد الاهتمام لدى المتخصصين في العلوم الطبية في جميع أنحاء العالم بموضوع الأعشاب والنباتات الطبية . ويدل ذلك على رغبة الناس في كل مكان في العودة مرة أخرى إلى أحضان الطبيعة . وهذا يعود بنا إلى ماضينا المجيد ، إذ ينبغي أن ندرك أنه لامناص لنا من الاسترشاد في هذا المجال بما أجراه المسلمون في الماضي من بحوث وبما وضعوه من أسس للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبية .

ومن حسن الطالع أن هذه النباتات والأعشاب الطبية تتوفر بكثرة في الباكستان . وهناك بعض المؤسسات العلمية التي تقوم فعلا على إجراء البحوث على التركيب الكيميائي لهذه النباتات ، ولكن تعوزها الإمكانيات لإجراء التجارب المختبرية . ولقد قام المجلس الباكستاني للبحوث العلمية والصناعية بوضع معايير موحدة لأكثر من مائة نوع من أنواع الأعشاب الشائعة الاستعمال . إلا أنه توجد حاجة ماسة لتضافر جهود الباحثين من مختلف فروع العلم تشمل علماء النبات والكيمياء والصيدلة والخبراء الإكلينيكيين للتوصل إلى نتائج حاسمة ودفع عجلة التقدم في هذا المجال .

إنني أرحب بكل جهد جديد يبذل في سبيل تعزيز مفهوم الصحة والتداوي في الطب الإسلامي . ويسعدني أن يجري هذا التعزيز في ضوء تعاليم الإسلام السمحة والتقاليد الإسلامية الراسخة . ويقيني أن هذا هو ما سوف يركز عليه مؤتمركم الموقر .

سيداتي ، سادتي . . .

لقد شهد العقدان الماضيان من هذا القرن عددا من الانتصارات العلمية في مجال الطب . ويبدو أن هناك الآن تحولاً متنامياً في مفهوم العلاج . فبدلا من التركيز على الأدوية الحديثة ، صار الاهتمام يتحول نحو استخدام النباتات الطبية . ولهذا التحول مغزى خاص بالنسبة لبلاد مثل بلادنا حيث تسود الزراعة ويصعب الحصول على الأدوية الغربية وما يستتبع ذلك من ضرورة توفر أطباء من الغرب للإشراف على تعاطيها . ذلك بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة العلاجات الغربية مما يجعلها بعيدة عن متناول المواطن العادي .

وتلتزم حكومتي التزاما أكيدا بإقامة نظام إسلامي للرعاية الاجتماعية في الباكستان . وسوف يوفر هذا النظام ، ضمن أمور أخرى ، خدمات صحية فعالة وذات كفاءة عالية لجميع أفراد الشعب . ويمثل هذا في الواقع ركنا هاما من أركان برنامج طموح يجري تنفيذه على مراحل حتى عام ١٩٩٠ ويهدف هذا البرنامج إلى إدخال تحسينات ضخمة في كل قطاع رئيسي من قطاعات التطوير وبخاصة في مجال الرعاية الصحية .

ويحدوني أمل كبير في أن يكرس هذا الجمع المهيب من الخبراء في الطب الإسلامي وقته الثمين في التوصل إلى أنجع الوسائل لتطوير نظام جديد للرعاية الصحية يتسم برخص تكاليفه ويضمن توفر العلاجات الإسلامية للجميع . وسيكون مثل هذا النظام أفضل هدية يمكن تقديمها للإنسانية التي تعاني الكثير .

وما من شك في أن فائدة ما يدور في هذا المؤتمر من مناقشات ومداولات سوف تعم كل من يمارس الطب على اختلاف أنواعه ووسائله . فلم يكن الطب الإسلامي في أي مرحلة من مراحل تطوره علما نظريا ، بل كان يهدف دائما إلى خدمة البشرية جمعاء . وأتمنى من كل قلبي أن يدب النشاط مرة أخرى في هذه الروح الإسلامية من أجل خدمة الإنسانية .

سيدتي ، سادتي . . .

قبل أن أعلن افتتاح هذا المؤتمر ، أتقدم لكم جميعا بأسمى آيات الترحيب مؤكدا تعاوننا الكامل في سبيل قضيتكم النبيلة . كما يسعدني أن أقدم خالص التهاني لسعادة الدكتور عبدالرحمن العوضي حيث تم تحت رعايته وبتوجيهاته الرشيدة إنشاء مركز كبير لأبحاث الطب الإسلامي في الكويت .

**أدعو الله مخلصا أن يكلل جهود مؤتمركم هذا بالتوفيق والنجاح .**

# القسم الخامس
# كلمة رثاء

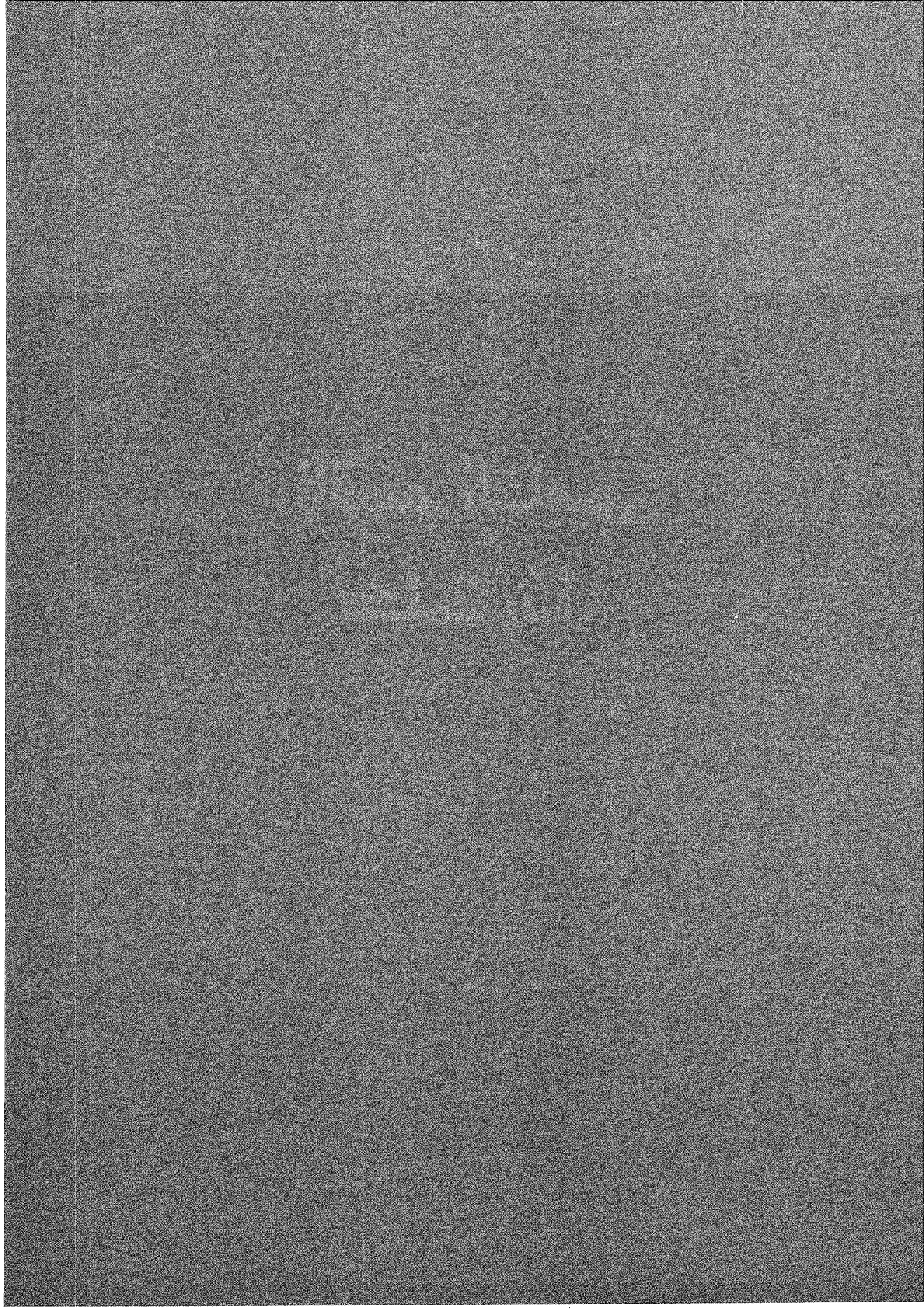

## القسم الخامس : كلمة رثاء

# كلمة رثاء

١ ــ كلمة رثاء

٢ ــ نعي المرحوم الدكتور يونس المفتو

٣ ــ نعي المرحوم الأستاذ المستشار محمد فؤاد توفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

# رثـــاء

ينعقد المؤتمر الرابع للطب الإسلامي هذه المرة وقد فقدنا وفقد العالم معنا زميلين عزيزين كانا من خيرة الرجال هما الأستاذ الدكتور / يونس المفتو والأستاذ المستشار محمد فؤاد توفيق .

وكانا مثالا للاخلاص والوفاء والتفاني في العمل الخلاق الدئوب حيث شاركا معنا بالفكر والجهد منذ بدأت فكرة الطب الإسلامي إلى أن لقيا ربهما ووافاهما الأجل المحتوم .

ونحن اذا نستشعر الفداحة بفقدهما نحتسبهما عند الله العلي القدير مبتهلين إليه أن يدخلهما مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً وأن يلهم ذويهما وأصدقاءهما الصبر والسلوان .

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

# نعي المرحوم الدكتور يونس المفتو

المرحوم الدكتور يونس المفتو

هو الأستاذ الطبيب الدكتور يونس المفتو ، العالم والباحث التركي المعروف . لقي ربه يوم ٢٤ يوليو / تموز ١٩٨٥ .

ولد الفقيد سنة ١٩٣٧ في كركوك بالعراق وأتم دراسته في الطب بجامعة حاجة تبه بأنقرة حصل على رتبة الأستاذية عام ١٩٧٢ وعمل كرئيس لقسم طب الأطفال في نفس الجامعة ، كما عمل محاضراً في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة .

للأستاذ يونس المفتوح ما يزيد على أربعين بحثاً طبياً .

كان رحمه الله من بين منظمي المؤتمر الثالث للطب الإسلامي المنعقد في استانبول في سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٤ . وقد فقد العالم الإسلامي بفقده باحثاً وعالماً كبيراً ورجلا علاي الهمة والأخلاق . وسوف نذكر دائما الأستاذ يونس المفتو بإسهاماته القيمة في إنشاء علاقات وثيقة بين البلدان الإسلامية .

تغمده الله بواسع رحمته .

# نعي المرحوم المستشار محمد فؤاد توفيق

المرحوم المستشار محمد فؤاد توفيق

ولد بالقاهرة في ١٩٢٩/٤/٣م متزوج وله أربعة أبناء حاصل على ليسانس حقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٤ ثم حصل على دبلوم في الصحة العامة من المعهد الصحي الفني بالقاهرة .

الحق بالعمل بوزارة الصحة العامة بالكويت عام ١٩٥٤ كمحقق ثم تدرج بالوظائف القانونية إلى أن شغل منصب مستشار وزارة الصحة العامة ١٩٧٦ م حتى وافة الأجل المحتوم بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٦م .

شارك في العديد من اللجان الإدارية والعلمية سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي .

شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية بالأبحاث وكان مستشاراً للعديد من الهيئات والمنظمات المحلية والدولية .

كان له العديد من الأبحاث سواء في المجال القانوني أو الإداري أو الصحي آخرها كتاب عن المسئولية القانونية للطبيب والذي أوشك على الانتهاء منه ولكن لم يمهله القدر .

كان مثالاً للخلق العالي والإيمان القوي والصبر على المكاره منكراً ذاته في سبيل خدمة الآخرين .

رحم الله الفقيد وأن يحتسبه مع الشهداء والصديقين . .

# القسم السادس
# الجلسة الختامية

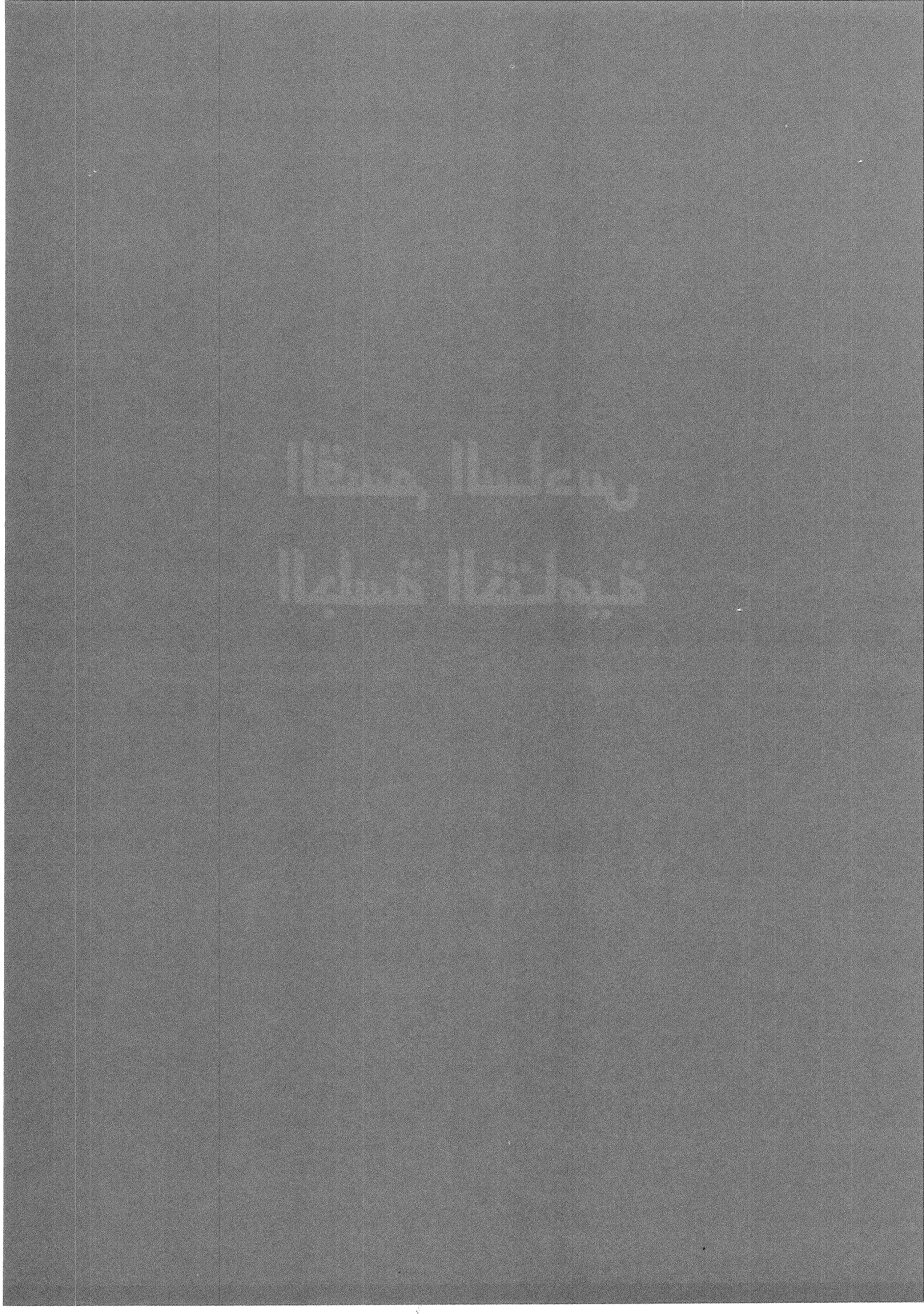

## القسم السادس : الجلسة الختامية

# الجلسة الختامية

١ ــ كلمات شكر

٢ ــ التوصيات

## الجلسة الختامية

### سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله والسلام عليكم جميعا ورحمة الله أعتذر في البداية على هذا التأخير ولكن بعض المحاضرات السابقة قد أخذت أكثر من وقتها وعلى كل سنبدأ جلستنا ما قبل الختامية حيث نبدأ بالاستماع إلى محاضرة تذكارية من سعادة الأستاذ الدكتور / محمد أفضل فليتفضل :

**محاضرة د. محمد افضل** ثم ألقى الدكتور محمد أفضل بحثه باللغة الإنجليزية ومتوفر بالجزء الثاني .

رئيس الجلسة : سعادة الدكتور عبدالرحمن العوضي

شكرا جزيلا للدكتور / محمد أفضل على هذه المحاضرة القيمة التي استعرض فيها ما قدمه العلماء المسلمون وما أتوا فيه من مبادرات وما أصاب هذا التقدم من تأخر في الحقبة الأخيرة من هذه السنوات والسنوات الحالية وأعتقد أنه يجب أن يطمئن الأخ الدكتور / محمد أفضل بأن تأكيده بأن الطب الحديث قد أكد بأن أهمية الطب في المستقبل هي على الوقاية أحب أن أؤكد له أن هذه هي تعاليم الإسلام منذ البداية حيث إنه ركز كثيرا على بناء الإنسان وعلى العادات السليمة التي تتركز في النظافة والسلامة الجسدية والعقلية والذهنية والنفسية هذا هو الذي نادى به الإسلام وأتفق معه تماما أننا أمام تحدٍ إذا كنا نريد أن نثبت وجودا لهذا الطب الإسلامي يجب أن يكون مبنيا على الأسس العلمية الحديثة ولكن أيضا أحب أن نعمل جميعا في إطار ما يوصينا به الإسلام وما يدعونا إليه من أسس للحياة العامة لأن الإنسان لا يمكن أن يجزأ هو كامل يعيش في مجتمع يحتاج إلى رعاية دائمة وخير وسيلة هي اتباع تعاليم ديننا الحنيف لكي نعمل لبناء الإنسان السليم ذهنيا وعقليا وجسديا وروحيا هذا هو التحدي الكبير الذي يجابه العالم وقد نادى به الإسلام قبل أكثر من أربعة عشر قرنا فأرجو إن شاء الله أن الرسالة التي تفضلتم بها ستصل إلى مستقر لها بين علمائنا وأن يعلموا أن التحدي أمامنا كبير وما هذا الاجتماع وهذه الاجتماعات إلا نوع في هذا المجال أشكرك مرة أخرى على هذه المحاضرة الطيبة وأتمنى إن شاء الله للاجتماع ولعلمائنا المسلمين كل توفيق في هذا المجال . ننتقل الآن إلى تكريم سعادة الدكتور / رضي الدين صديقي فأرجو أن يتفضل الأخ سعادة الدكتور / أستاذنا الكريم إلى المنصة وندعو الأخ الدكتور / عطاء الرحمن لكي يقدم الدكتور / رضي الدين صديقي .

# كلمة الأستاذ الدكتور رضي الدين صديقي

السيد الرئيس

أود قبل كل شيء أن أعرب عن امتناني وشكري للسيد / حكيم محمد سعيد لما أغدقه علي من تكريم . ولقد قرأنا أيام التلمذة الأولى : « شاهان جه عجب كرنوازند كدارا » وتعلمنا الآن أن هذه الحكمة لا تنطبق على الملوك السياسيين فحسب بل على ملوك الفكر أيضا . ولابد أن أعترف هنا أن هذا المؤتمر يوفر خبرة فريدة في نوعها لمن اعتاد المشاركة في المؤتمرات الدولية ذات الطابع التقليدي . فالأحاديث التي استمعنا إليها لا تقتصر على آخر ما وصل إليه العلم في الموضوع المطروق ، بل تطرقت أيضا إلى الأساس المنطقي الذي قامت عليه فلسفة هذا التطور وأصوله استنادا إلى قول خالق هذا الكون جل وعلا ، او إلى ما أورده الرسول المختار ﷺ من تفسيرات ، وهو الذي يوحى إليه بالعلم والمعرفة . وصار لزاما علينا الآن أن نقوم بتنظيم وإجراء الأبحاث العلمية بما يعود بالفائدة على مخلوقات الله وبما ينفع الناس جميعا كما بين القرآن الكريم ، واضعين نصب أعيننا الانسياب المنطقي والتداخل الطبيعي بين أفرع العلم المختلفة من الرياضيات إلى الفيزياء ثم الكيمياء وعلم الأحياء ثم علوم النفس والاجتماع حيث تعالج الأرقام والمساحات والمادة والطاقة والحياة والعقل والسلوك الجماعي على التوالي .

ومن الواضح أن رجل الطب الذي يرغب في أن يكون متخصصا وعالما باحثا وليس مجرد ممارس عام ، عليه قبل أن يتعمق في دراسة الموضوعات الطبية الإكلينيكية إنفاق الكثير من الوقت والجهد في دراسة موضوعات كالكيمياء والأحياء تعتبر مطلبا مسبقا لدراسة العلوم الطبية .

وينبغي أن ندرك أن تطور العلوم يمر الآن بمرحلة ذات طبيعة خاصة نتيجة لثورة المعرفة التي لم يسبق لها مثيل . وتتمثل طبيعة هذه المرحلة في أن التخصص المبكر أو الذي ينحصر في دائرة محدودة لن يؤدي إلى أية نتيجة مرجوة . وعلى ذلك ، فلن يستطيع القيام بأبحاث تتسم بالأهمية والجدوى إلا إنسان يرتكز على خلفية عريضة من التعليم والتدريب تكسبه نظرة أشمل وأعم إلى الأمور وحتى الممارس العام ذو المستوى العادي يحتاج هو أيضا إلى أن يخصص المزيد من الوقت لدراساته التمهيدية قبل أن يباشر الدخول في موضوعات طبية تخصصية .

إنني أعتقد اعتقادا جازما بأنه على الرغم من تفوق نظامنا الطبي في النواحي الصيدلانية والعلاجية ، إلا أنه في حاجة ماسة إلى المزيد من التطور في النواحي التشخيصية ، خاصة وأنه قد أصبح بإمكان الطبيب أن يجوس بنظره داخل جسم الإنسان ويرى أية تغيرات تطرأ على أعضاء المريض الداخلية أو على دورته الدموية وذلك بفضل عدد من الاكتشافات المذهلة والاختراعات الحديثة التي توصل إليها علماء الفيزياء والتكنولوجيا وأدخلونا بها عصرا جديدا .

وصار باستطاعة الطبيب عن طريق هذه الأجهزة الطبية الحديثة أن يحدد بدرجة معقولة من الدقة طبيعة المرض الذي يعاني منه المريض ومن ثم يمكنه أن يباشر علاجه بثقة أكبر .

وأستطيع أن أقول إن نظام الطب الإسلامي قد أصبح الآن على قدم المساواة مع نظيره الغربي فيما يتعلق بالنواحي العلاجية . إذ أصبح من المعروف عن الأطباء العصريين من المهتمين بمتابعة الأبحاث أنهم يستخدمون بعض النباتات الطبية وأنواع الأدوية التي ورد ذكرها في تراث الطب الإسلامي . وفي قناعتي أن تطوير نظام متكامل يجمع بين طرق التشخيص العصرية المبنية على الأسس العلمية والتكنولوجية الحديثة وبين وسائل العلاج التي كان يتبعها مشاهير الأطباء في تاريخ الطب الإسلامي ، قد يكون الحل الأمثل لمواجهة المشاكل الصحية التي يعاني منها مرضانا في الوقت الحاضر .

واسمحوا لي أن أشير هنا إلى أننا كنا قد أدخلنا مقررا طبيا بهذه المواصفات ضمن البرنامج التعليمي لجامعة السند في حيدر آباد بالباكستان منذ خمسة وعشرين عاما . ولعل إدخال مثل هذا المقرر في ذلك الوقت قد تم في غير حينه . إذ تعثرت خطاه لما كان يتطلبه من جهد شاق ليس فقط من جانب الأساتذة بل من جانب الطلاب أيضا . ولعل المجتمعين في هذا المؤتمر من أئمة العلماء الذين وفدوا من مختلف الأقطار الإسلامية يتوفرون على بحث إمكانية تقديم مثل هذا المقرر المتكامل على أن يكون مطلبا مسبقا لأية دراسات تخصصية يرغب الممارسون العامون في القيام بها . ويمكن مناقشة هذاالموضوع بشكل تفصيلي متعمق في المؤتمر القادم . وأعترف بأن المقرر بالشكل الذي أقترحه قد يبدو مختلفا عن النظام السائد للمقررات الحالية . إلا أن ذلك لايجب أن يعيق تحمسنا له واعتماده باعتباره أفضل منها وأقرب إلى المنطق السليم . وكما قال شاعرنا العلامة إقبال :

كـر انـدر حجره باسازي سخن
نعرة لاييش نمورد ــ بـزن
جـه خوش بـود ــ اكر مرد نكو ير
زنبـد يـاستـان آزادر فتــح
اكــر تقليـد بـود ـ شيـوة خوب
بيمبــر يـم ره اجـداد رفتــح

وفي هذا الصدد ، أسعدني بالأمس أن أستمع إلى بحث قيم ألقاه حكيم راشد أشرف نوه فيه بـأهمية الـطب الإسلامي ومدى حاجتنا إليه في هذا العصر الحديث ـ كما أنني قرأت كتابه عن هذا الموضوع وأعتقد بكل أمانة وإخلاص أن باحثا من هذا الطراز يستحق كل تشجيع من المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، فيطلب منه على سبيل المثال أن يؤلف كتابا عن هذا الموضوع أكثر شمولا من كتابه الحالي وذلك باللغة الإنجليزية على أن تقوم المنظمة بنشره .

وأخيرا ، أود أن أطرح أمامكم اقتراحا يستصوب عقد هذا المؤتمر من حين إلى حين في أحد معاقل الطب الغربي . فلقد حان الوقت في نظري لأن نخطو تلك الخطوة الجريئة كي نطلع بها الغربيين على طبنا الإسلامي ولم تعد بنا حاجة لأن

نتوارى منه خجلا أو أن نتملق الآخرين ونداهنهم حتى يتقبلوه . ولتكن هناك مناقشات صريحة ناقدة ، ولنمعن النظر بشكل موضوعي لا مجال للعواطف فيه كي نكتشف أوجه القوة والضعف في كلا النوعين من الطب : الإسلامي والغربي . ولنفسح المجال أمام العلماء من ذوي الحكمة والتنزه عن الغرض كي يروا بأنفسهم ويصلوا إلى ما شاءوا من استنتاجات وأحكام دون أي تأثير أو إقناع . ولنواجه الليث في قلب عرينه ، كما قال شاعرنا الفيلسوف إقبال .

# التوصيات

# التوصيات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

بتوفيق من الله العلي القدير ، وباستضافة كريمة من الحكيم محمد سعيد رئيس مؤسسة همدرد بجمهورية باكستان الإسلامية ـ عقدت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية مؤتمرها العالمي الرابع للطب الإسلامي بمدينةكراتشي تحت رعاية فخامة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان الإسلامية وذلك في الفترة من ٥ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ إلى ٩ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ( ٩ نوفمبر ١٩٨٦ م إلى ١٣ نوفمبر ١٩٨٦ م ) .

وقد تفضل سعادة السيد محمد خان جونيجو رئيس وزراء باكستان فوافق على أن يكون رئيسا للمؤتمر ومن ثم اختير كل من الحكيم محمد سعيد والدكتور شاه محمد باشا خورو وزير صحة باكستان والسيد أطهر صديقي وزير صحة السند نوابا للرئيس ـ وبعد ذلك شُكلت لجان المؤتمر على النحو التالي :ـ

١ ــ اللجنة العامة للمؤتمر .
٢ ــ لجنة التراث الطبي النبوي .
٣ ــ لجنة الفقه الطبي .
٤ ــ لجنة الدراسات التطبيقية .
٥ ــ لجنة الصياغــة .

عقدت جلسات المؤتمر ومن ضمنها جلستا الافتتاح والختام في فندق بيرل كونتنتال بكراتشي . وكانت جلسة الافتتاح قد انتظم عقدها في الساعة الثالثة من مساء الأحد ١٩٨٦/١١/٩ م . حيث رأس الجلسة سعادة رئيس وزراء الباكستان وشارك في الحضور كل من سعادة الوزير الأول للسند السيد غوث علي شاه وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر وسماحة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي بجدة وسعادة الدكتور حسين الجزائري المدير الأقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية وسعادة السيد شاه محمد باشا خورو وزير الصحة في باكستان . وقد استهلت الجلسة بتلاوة آيات من القرآن الكريم أعقبها كلمة للحكيم محمد سعيد عضو مجلس أمناء المنظمة ورئيس مؤسسة همدرد أعرب فيها عن سعادته بتضافر الجهود واتساع حركة الطب الإسلامي والتجمع الإسلامي من أجل غايات نبيلة وأهداف سامية شاكرا لفخامة رئيس جمهورية باكستان الإسلامية رعايته لهذا المؤتمر مثنيا على سعادة رئيس الوزراء السيد محمد خان جونيجو لتفضله بافتتاح أولى جلسات أعماله وقد ألقى فضيلة شيخ الأزهر كلمة أفاض فيها عن عناية الإسلام بالصحة والطب مستشهدا بالكتاب والسنة كما ساهم كل من الدكتور حسين الجزائري المدير الأقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية وسعادة وزير الصحة الباكستاني بإلقاء كلمات بهذه المناسبة وكذلك ألقى الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي كلمة أبان فيها عن أوجه التعاون بين المنظمة

الإسلامية للعلوم الطبية ومجمع الفقه الإسلامي بجدة وانتهى سماحته إلى القول ( بأن المجمع والمنظمة بحمد الله على تقارب واتصال وتعاون على جلائل الأعمال حتى يتحقق على أيدي العاملين فيهما كل خير للمسلمين وللإنسانية جمعاء وأن هذا المؤتمر يأتي بعد ثلاثة مؤتمرات أفدنا من أعمالها وغذينابنتائج أبحاثها ) .

ثم تحدث رئيس المنظمة سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي فشكر في مستهل كلمته باكستان الشقيقة وشعبها المسلم العريق المخلص ورئيسها وحكومتها متمنيا لهم التوفيق والسداد على منهج الإسلام آملا أن يحقق الله طموحاتهم لما فيه خير شعبهم وأمتهم ، وأشاد كذلك بالحكيم محمد سعيد لما يبذله من جهد في سبيل نشر الدعوة الإسلامية . وفي مقام الحديث عن الأمة الإسلامية استعرض رئيس المنظمة في كلمته أسباب قوتها حينما كانت أمة قوية بإيمانها قادرة بمضاء عزيمتها محتكمة إلى الدين والعلم معا يرسمان لها الطريق خطوة خطوة فارتفعت وعلت حتى القمة ثم طرأ عليها بعد ذلك ما نرجو أن تتجاوزه إلى غد مشرق إن شاء الله .

وناشد علماء الأمة الإسلامية في المهجر ألا يقطعوا الصلة بينهم وبين أمتهم ـ طالبا من علماء المسلمين في أوطانهم المختلفة أن يبذلوا مزيدا من جهودهم للارتقاء بأمتهم من التخلف المادي إلى ما يجب أن يكونوا عليه بالعمل الدائم ـ حاثا المسئولين في العالم الإسلامي على أن يضعوا الإسلام موضع التنفيذ .

بعد ذلك ألقى سعادة السيد محمد خان جونيجو رئيس الوزراء ورئيس المؤتمر كلمةالافتتاح رحب فيها بعقد المؤتمر على أرض باكستان وحيا فيها الضيوف معربا عن استبشاره بنمو حركة الطب الإسلامي متمنيا أن يرجع المسلمون إلى دينهم ويستردوا هويتهم الإسلامية في جميع مرافق الحياة وأخذ على نفسه عهدا بأن تكون لباكستان نهضة طبية إسلامية تمد رواقها على الأمة بأسرها .

وفي ختام جلسة الافتتاح كرمت المنظمة الأستاذين الراحلين المرحوم الدكتور يونس مفتو أستاذ طب الأطفال بجامعة حاجي تبي بتركيا والمرحوم الأستاذ محمد فؤاد توفيق المستشار القانوني لوزارة الصحة العامة في الكويت والمستشار القانوني للمنظمة وذلك بتسليم درع المنظمة إلى أسرة كل منهما ممثلة في أحد أبنائها تقديرا ووفاء وعرفانا لخدماتهما الجليلة للمنظمة .

وقد تولى الأمين العام الدكتور علي يوسف السيف والأمين العام المساعد الدكتور أحمد رجائي الجندي في الجلسة التمهيدية التي حضرها المؤتمرون قبيل جلسة الافتتاح شرح الأعمال التي قامت بها المنظمة خلال العامين الماضيين وما حققته من إنجازات علمية وما أدته من مهمات في سبيل إنجاز ما عهد به إليها .

بعد ذلك توالت الجلسات العلمية التي حدد لها مجالات ثلاثة :ـ

١ ــ التراث الطبي النبوي .
٢ ــ الجوانب التطبيقية .
٣ ــ الطبابة في الإسلام .

وقد واكب تلك الجلسات العلمية محاضرات تذكارية ومحاضرات رئيسية انتظمت في مسارها الذي رسم لها ضمن حدود المجال الذي تتعلق به وفق ما ورد في برنامج عمل المؤتمر الرابع وعلى النحو الذي سيرد تفصيله في الثبت الخاص بها . وفيما سيتضمنه كتاب أعمال المؤتمر الرابع بمشيئة الله .

وتعاقب الباحثون والدارسون خلال جلسات المؤتمر بموضوعاتها المختلفة ، تنتظمهم جميعا أهداف المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، الرامية إلى وصل المسلمين بدينهم وتبيان أحكامه وحكمته فيما هدى وشرع في نطاق صحة الإنسان وإزالة مرضه بالتوقي أو العلاج . . وربط الأمة بماضيها الحضاري وما كان للحضارة الإسلامية من فضل على الإنسانية في النهضة بالعلوم الطبية وغيرها ، لتأخذ الأمة من أمسها ثقة بنفسها في يومها ، وتتخلص من إيحاءات النقص والتبعية التي تزيف عليها ، وأخذ الأهبة والخطوة لتبني غدها المأمول باقتحام آفاق البحث العلمي في مخابر العلماء ، والممارسة الإسلامية الرشيدة التي تحكم عمل الأطباء ، ملتزمين بحلال الله وحرامه ، مستهدين بالدستور الإسلامي للمهنة الطبية ، واعين بالأبعاد الإسلامية الواسعة لرسالة الطب والطبيب ، والتي تتجاوز الدائرة الناقصة والمحدودة في ظل الأعراف والمفاهيم المهنية المعاصرة النابتة في وعاء الإلحاد منذ بداية عصر النهضة الأوربية .

واستعرضت اللجان المختلفة أبحاث المؤتمر ومحاضراته ومناقشاته وتدارستها وتذاكرتها فخلصت منها إلى التوصيات التالية :

## التوصيـــــات

**أولا** : لما كان انعقاد هذا المؤتمر على أرض باكستان الشقيقة فرصة طيبة لتحية هذا الشعب الكريم وحكومته الرشيدة وعلى رأسها فخامة الرئيس الجنرال محمد ضياءالحق ونظرا لما أولوا هذا المؤتمر من كبير عنايتهم وفيض مشاعرهم ـ لذا يفوض المؤتمر سعادة رئيس المنظمة في رفع برقيات شكر وتقدير إلى فخامة رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء وحاكم السند ، والوزير الأول للسند والحكيم محمد سعيد رئيس مؤسسة همدرد ، والشخصيات التي بذلت جهدا في سبيل تحقيق النجاح لهذا المؤتمر .

**ثانيا** : في ضوء تعاليم الإسلام المؤكدة على العناية الفائقة للطفولة التي هي نواة مستقبل الأمة يصلح المجتمع بصلاحها فإن المؤتمر يوصي بإصدار وثيقة إسلامية بحقوق الطفل كما كفلتها التعاليم الإسلامية في كافة مراحله جنينا ووليدا وناشئا .

**ثالثا** : دعوة الجهات الرسمية وغير الرسمية إلى بذل كل الجهود في وقاية المجتمعات وخاصة الشباب مما شاع وذاع من أضرار ومحرمات مهلكة كالخمور والمخدرات وسائر الانحرافات وذلك عن طريق التوعية والإقناع والتشريع الرادع .

**رابعا** : العمل على تعزيز الروابط الإسلامية على نطاق الأسرة ونطاق المجتمع بإيجاد السكينة والتواد والتراحم الذي يربط المجتمع بكافة فئات أعماره بحبل الإسلام المتين ونهجه السمح القويم .

**خامسا** : نظرا لماتجلى في المؤتمر من الأثر الطيب للإيمان والالتزام بالإسلام على الصحة النفسية وقاية وعلاجا .
فإن المؤتمر يوصي بأن يستمر المتخصصون من أطباء المسلمين في إدخال هذا البعد الروحي الإيماني إلى مجال التطبيق ووضع المؤلفات للدارسين في هذا المجال خاصة أن المكتبة الطبية المعاصرة خاوية تماما من هذا الاتجاه .

**سادسا** : دلت الأبحاث خلال المؤتمر على أن للطبيب المسلم الممارس دورا أوسع مما جرى عليه العرف الطبي العام المرتكز على مناهج التعليم الغربية ، فله دور إرشادي ولمسات إيمانية في علاج مرضاه ورعايتهم . .
وعليه في مهنته أن يكون خادما للإسلام عاملا لخير الإنسانية لهذا يوصي المؤتمر بالسعي لتطعيم برامج التعليم الطبي بما يهيء الطبيب المسلم للقيام بهذه المهمة الشاملة على أكمل وجه .

**سابعا** : يقدر المؤتمر الأنشطة المتزايدة في مجال دراسة فقه الطب الإسلامي ويدعو إلى توحيد الجهود مع الهيئات المعنية في العالم الإسلامي منعا لتفاوت التوصيات وحرصا على الموقف الموحد .

**ثامنا** : مراعاة معطيات العلم الصحيحة في فهم المعايير والضوابط الفقهية التي جاءت في الاجتهادات الفقهية السابقة في المجالات المتصلة بالطب ، والاستعانة بتلك المعطيات في الاختيار أو الترجيح من التراث الفقهي أو في الاستنباط الفقهي المعاصر وكذلك تشجيع المجالات العلمية لاستجلاء حكمة التشريع بأسلوب علمي عصري يزيد من التزام المسلمين بشرع الله عز وجل ، ويوجه أبصار غيرهم إلى مقاصد الشريعة الإسلامية ويصحح نظرتهم إليها .

**تاسعا** : يقدر المؤتمر ما قامت به المنظمة من عقد ندواتها الهادفة لاسيما الندوة التي يزمع عقدها بعنوان « الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية » ويدعو المنظمة إلى رصد القضايا الفقهية الطبية التي لم يتطرق إليها أو لم يبت في شأنها وتشجيع الباحثين على دراستها وعقد الندوات المتخصصة لها .

**عاشرا** : دعوة المنظمة إلى اتخاذ الوسائل اللازمة لجمع وتبويب الأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في مجال الصحة والطب بروايتها المتعددة وطرقها المختلفة وتوضيح درجة كل حديث من ناحية السند والمتن ، على أن يقوم بذلك علماء متخصصون في الحديث النبوي وعلومه ، والاستعانة في ذلك بالجهات العلمية المهتمة بدراسات السنة والسيرة النبوية .

**حادي عشر** : حث المهتمين بالتراث الطبي الإسلامي لمتابعة العمل بإعداد فهارس شاملة للتراث الطبي الإسلامي المخطوط على غرار ما أصدره مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول .

**ثاني عشر** : دعوة الباحثين والمهتمين من العلماء لجمع ودراسة ما قام به المستشرقون وغيرهم في مجال الطب الإسلامي للاستفادة مما هو صالح منه وتمحيص مافيه من رأي والرد على ما قد يرد فيه من شبهات والتحذير من الكتب الطبية غير الموثوقة .

**ثالث عشر** : لقد كانت الأبحاث التي ألقيت في المؤتمر عن موضوع الخنزير والأمراض التي ينقلها وما كشفته الدراسات من آثار خطيرة على صحة الإنسان ـ حافزة للمؤتمر على تحذير العالم من مخاطر الاغتذاء بالخنزير والسعي إلى إيجاد البدائل عن مشتقاته الدوائية .

**رابع عشر** : أحاط المؤتمر علما بما بدأت كثير من البلاد تستبينه بالبحث والدراسة من مخاطر يتعرض لها الصغار والكبار نتيجة شيوع اقتناء الكلاب والتعامل معها بلا تحرز والمبالغة في الاختلاط بها حتى اعتبرتها بعض البلاد مشكلة اجتماعية صحية لابد أن توجد لها الحلول .

وأسهبت الدراسات المقدمة للمؤتمر في تبيان تلك المخاطر الصحية وعرضت الأوجه الفقهية في موضوع اقتناء الكلاب والتي تظهر أن التشريع الإسلامي سبق إلى التحذير من اقتناء الكلاب وقاية للمجتمع من تلك المخاطر فيما عدا ما تدعو إليه الحاجة لاستخدام الكلب مثل الصيد والحراسة وفي غير تنكر للرحمة الشاملة التي تنتظم كل ذات كبد رطبة كما حدث به النبي عليه السلام .

لذا يوصي المؤتمر الجهات المعنية بتكثيف الإعلام والتوعية الدينيةوالصحية بالمضار المترتبة على اقتناء الكلاب لغير حاجة مشروعة والتحرز من مخالطتها والتعاون على استكمال أسباب الوقاية والعلاج .

**خامس عشر**: نظر المؤتمر بعين الارتياح والتقدير إلى جهود المنظمة في مجال تخليص الإنسانية من مخاطر الكحول وينوه المؤتمر بريادة المنظمة إلى السعي الجدي محلياوفي المنظمات الدولية كمنظمة الصحة العالمية وغيرها للاستغناء عن الكحول في صناعة الدواء المشروب وما حققته من إنجاز في ذلك .

ويوصي المؤتمر باستمرار المنظمة في متابعة هذا الموضوع على المستوى العالمي .

**سادس عشر** : كشفت الأبحاث الصيدلانية وفق المنهاج العصري والتي قام بها الدارسون من علماء المسلمين في الخارج وفي مركز المنظمة في الكويت عن أن في النباتات الطبية التي أوردتها الكتب الطبية لعصر الحضارة الإسلامية رصيدا ينبغي الاستفادة منه لما يضيفه من تطبيقات علمية قيمة في علاج أنماط من الأمراض . ويثني المؤتمر على الجهد المشترك بين المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط في هذا الصدد بإصداره الوثيقة الخاصة بتسجيل ومراقبة جودة الأدوية التي تم إعدادها بالكويت لتكون أساسا لتسجيل المستحضرات الصيدلية النباتية رفعا لمستوى جودتها وضمانا لسلامتها .

ويوصي المؤتمر بأن يهتم الصيادلة المسلمون بالالتفات الناشط إلى هذه الأبحاث وحث الدول الإسلامية على استغلال ثرواتها النباتية لتصنيع أدويتها نظرا لرخص تكلفتها وقلة مضاعفاتها .

**سابع عشر** : يرحب المؤتمر بما قام من صلات التعاون بين المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية وبين منظمة الصحة العالمية وعلى الأخص المكتب الأقليمي لشرق البحر المتوسط والمجمع الفقهي بجدة ومؤسسة همدرد ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وغيرها مما يبشر بمستقبل زاهر من الترابط والتلاحم . ويدعو المؤتمر إلى مزيد من مثل هذه الصلات .

**ثامن عشر** : لما كانت أرجاء كثيرة من العالم الإسلامي تكتنفها المحن الناجمة عن الكوارث أو المجاعة أو الأوبئة أو العدوان ، وكانت الهمة للمساعدة ناشطة ولكنها غير منظمة في كثير من الأحيان .

فإن المؤتمر يشجع فكرة السعي لإيجاد سجل مركزي مفصل بالرصيد البشري المتاح على صعيد إسلامي دولي يحتوي على أسماء الأطباء المستعدين للعمل التطوعي وتخصصاتهم وتفصيلات استعداداتهم للسفر إلى مواطن الإغاثة وذلك لتنظيم العون تنظيما مركزيا يكفل عدم وضعه في غير الحاجة إليه ويكون مرجعا موحدا وسجلا جامعا .

يدعو المؤتمر المنظمة إلى مزيد من الدراسة في هذا المجال توطئة لتنفيذه عمليا .

**تاسع عشر** : دعوة المنظمة لمتابعة توصيات المؤتمرات السابقة ودراسة الوسائل الكفيلة بتنفيذ ما لم يتم تنفيذه منها تعزيزا الأداء رسالة المنظمة وتحقيق أهدافها .

**عشـــرون** : يدعو المؤتمر المنظمة إلى نشر هذه التوصيات بشتى الوسائل الإعلامية المتاحة وإبلاغها إلى كافة الجهات الحكومية والأهلية المعنية للسعي بها إلى حيز التنفيذ .

**واحد وعشرون** : كذلك يوصي المؤتمر المنظمة بالاتصال بشركات الطيران في الدول الإسلامية لتقوم بالمسعى الفعال لدى شركات الطيران في العالم لكي تؤمن وجبات الطعام الخالية من المحرمات رفعا للحرج عن المسافرين المسلمين .

هذا وقد أحاط المؤتمر علما بالدعوة الموجهة من نقابة أطباء جمهورية مصر العربية إلى عقد المؤتمر الخامس للمنظمة في مدينة القاهرة في نوفمبر ١٩٨٨ م . ويتوسم كل مخلص أن يكون من وراء احتضان مصر لحركة الطب الإسلامي خير كثير إن شاء الله .

تقدم المنظمة شكرها وتقديرها للسادة العلماء من فقهاء وأطباء الذين ساهموا في نشاط هذا المؤتمر والعمل على إنجاحه .

كما تشكر الهيئات والمؤسسات التي عاونتها وعلى رأسها مؤسسة همدرد التي استضافت المؤتمر والأزهر الشريف ممثلا في شيخه الجليل ، ومجمع الفقه الإسلامي ممثلا في أمينه العام ، ومركز الدراسات للتاريخ الإسلامي والفنون والآداب بتركيا ممثلا في مديره ومنظمة الصحة العالمية ممثلة في مدير مكتبها الإقليمي لشرق البحر المتوسط ونقابة أطباء مصر ممثلة في نقيبها ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ممثلة في وفدها .

كماتقدم آيات الشكر والعرفان من قبل ومن بعد لدولة باكستان الإسلامية العزيزة رئيسها وحكومتها وشعبها على ما أعانت ورحبت واستضافت وتعاهدت من نصرة هذا النشاط الإسلامي النبيل .

أما دولة الكويت فقد كانت ولا زالت سباقة في مضمار حركة الطب الإسلامي والمؤتمر يسجل مواقفها السابقةواللاحقة والآتية إن شاء الله بالعرفان والتقدير لها أميرا وحكومة وشعبا ويفوض رئيس المنظمة في إبلاغ هذا الشكر .

وأخيرا وليس آخرا فإن من واجب عرفان الفضل لأهله أن يشكر المؤتمر الإخوة المترجمين وأعضاء السكرتارية والعلاقات العامة والمنظمين الذين بذلوا من جهدهم المستمر مالم يحرز المؤتمر هذا النجاح إلا به فجزاهم الله خيرا .

والله مسئول ومأمول أن يجعل مقبلنا خيرا من حاضرنا وغدنا أعز من يومنا وأن يوفق المسلمين للعمل بالإسلام والاعتزاز به ونشر نوره لتستضيء به الإنسانية جمعاء . إنه هو السميع المجيب وهو نعم المولى ونعم النصير . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . . والحمد لله رب العالمين .

سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي

شكرا للأخ الدكتور خالد المذكور على قراءة التوصيات ونرجو أن الإخوة في لجنة الصياغة قد تمكنوا أن يعكسوا وجهات النظر وأن يصلوا إلى النقاط الرئيسية التي نرجو أن تكون مرشدا لنا إن شاء الله للعمل في المستقبل آملين إن شاء الله أنيكون هذا العمل دائماً خيراً لوجه الله وأن تكون توصياتنا جميعا ودائما من أجل رسالته . والآن ننتقل إلى الأخ الدكتور الأحمدي أبو النور فليتفضل . . الدكتور الأحمدي أبو النور لإلقاء كلمة الختام .

**د . الاحمدي أبو النور :**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين .

صاحب السعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

صاحب السعادة الحكيم محمد سعيد رئيس مؤسسة همدرد

الإخوة رؤساء وأعضاء الوفود

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، ،

فقد أحسنت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ومؤسسة همدرد صنعا إذ اختارت الباكستان الإسلامية وشعبها الشقيق لهذا المؤتمر والباكستان مطمع أمل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها كما يهفون إلى الأزهر في مصر وأم القرى في مكة المكرمة يهفون إلى الباكستان ويتعاونون جميعا على البر والتقوى وعلى كل ما يرفع شأن الإسلام والمسلمين لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والله عزيز حكيم وقد أحسن فخامة الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق بالمنظمتين وبالمؤتمرين صنعا إذ أولى هذا المؤتمر عنايته ورعايته وعقد هذا المؤتمر بهذه العناية والرعاية ثم تمثلت هذه الرعاية والعناية من فخامة الرئيس محمد ضياء الحق حيث أناب سيادة الرئيس محمد خان جونيجو رئيس وزراء الباكستان ليكون رئيسا لهذا المؤتمر وهذا وذاك . . أعطى توكيدا لقيمة هذا المؤتمر عند الباكستان وأعطى تعميقا لمكانة العلم والدين في هذا الشعب العريق الذي نرجو الله تبارك وتعالى أن يجعله قاعدة اسلامية صلبة ومصعدا للاسلام والعلم في حياتنا المعاصرة. لقد جئنا من مختلف بقاع العالم تلبية للدعوة الكريمة التي وجهت الينا جميعا ولقينا حفاوة بالغة من الأخوة الذين قاموا على تنظيم هذا المؤتمر ولقد توهمت لقاءاتهم بنا وتحسبهم معنا عناء الليل واناء النهار ولقد توج هذا وذاك مع هذه الرعاية والعناية بتوجه كريم من السيدين الفاضلين الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي والحكيم محمد سعيد وكان لهذا كله مع ما ذكرته هذه التوصيات من تنويه بكل الأخوة المدعوين والذين قاموا على

خدمة المؤتمرين كان لهذا كله أثره البالغ في نجاح هذا المؤتمر لقد كان هذا المؤتمر عناقا بين الدين والعلم كما كان تآلقا حضاريا رأينا فيه كيف أن شبابنا من الأطباء ليست بينهم وبين شبابنا من الفقهاء فجوة ولا مسافة بل ان هذا التألق لمسناه واضحا حين نجحت هذه المنظمة في أن تفرض على العالم احتراما علميا لها وتقديرا كريما لما أسفرت عنه أبحاثها المختلفة وأخذا بهذا الأبحاث في ميادين العلم المختلفة بأسلوب هذا العصر لم يكن هذا الجهد من المنظمة ومؤسسة همدرد تخلفا عن مواكبة العلم ولا حقودا عن ملاحقة التقدم ولا نآيا عن الحديث ولا عداء للمعاصرة بل كان شعبٌ حثيثا في كنوزنا عما يفيد البشرية ثم كان عرضا لهذا التراث باللغة العلمية التي يتفاهم بها علماء العصر حتى اذا نظروا في الآفاق وفي أنفسهم لتبين لهم أن الحق ليأخذوا به وليدعوا ما عندهم من الاباحية والمنكرات من الخمر والمخدرات من الشذوذ وسائر المحرمات لم يك هذا تعصبا مما عندنا ولا تجنبا بخير عند غيرنا ولكنه كان كشف لشبابنا عما لدينا من ذخائر ونقاش حتى يعمق شبابنا انتماء لدينه ويتابع الكشف والبحث ويزداد اعتزازا بتراثه وتطبيقا لمنهجه ودعوة به سبيل ربه لقد نجحت المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في تقريب الفجوة بين الدين والعلم ثم نجحت ومعها مؤسسة همدرد في تصويب الفكرة عن الاسلام في الشرق والغرب ثم نجحا معا في اقامة الجسور العلمية بينهما وبين المنظمات العلمية والعالمية حتى استبقت تلك المنظمات تريد أن تأخذ ما أسفرت عنه أبحاثنا من نتائج ومن حقائق.

لقد نجحت المنظمة بهذا أو ذاك في أن تكشف للعالم عما في الاسلام من خصائص تسهم في خير البشرية وتؤثر ايجابيا في صحة البدن والعقل والنفس والروح وما أحسب هذا إلا دليلا معاصرا يتأكد به أن الاسلام رحمة للعالمين ثم ما أحسب هذا إلا نجاحا باسلوب معاصر في الدعوة للاسلام بطريق علمي هو خاصة وهو اسلوبه ولن يصادف هذا المنهج عند المنصفين منهم إلا اعترافا بسبق الاسلام وحقيقة مبادئه ولن ترى من حكمائهم إلا استباقا الى تقويم الفكر وتهذيب السلوك بهذا الدين الذي أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض فأقم وجهك ياكلي من يتأتي منه الخطاب ﴿ **فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴾ لقد اختلفت منا الألسنة والألوان والأقطار والأصقاع وتناءت بنا الديار ما شاء لها أن تتنادى ولكننا تحدثنا هنا حديثا واحدا ولغة واحدة فهمناها جميعا كانت لغة الاسلام ثم لم نحس معكم أيها الأخوة بغربة لا لقد كنا جميعا وبيننا أسرة رحم ووشيحية قربى ما هو كيف كان هذا الذي كان كيف كان التهمم من رؤسائنا من حكوماتنا ومن شعوبنا كيف كان هذا التألق ويسألونك ويقولون ما هو السر قل صدق الله أنه الاسلام صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ـ قل صدق الله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق تحية لشباب العلماء من الأطباء والفقهاء تحية لهذا التلاقي في جسر العلم والحقيقة والفقه والدين تحية لشباب الاسلام في شيوخ العلماء الذين أثروا هذا المنتدى تحية لهذا الافق الاسلامي في باكستان الشقيقة من كل شعب ممثل في هذا المؤتمر تحية لربيع الاسلام في شهر ربيع الأول في ذكرى ميلاد فجر الهدى والحق والعدل والرحمة والسلام والأمن محمد صلوات الله وسلامه عليه تحية لكل من أسهم ولكل من يريد أن يتابع الاسهام ولكل من سوف يشارك في كل المؤتمرات العلمية اللاحقة ان شاء الله تحية لكم لا تجازي إلا برجاء من الله أن يحسن لكم كما أحسنتم بنا و«هل جزاء الاحسان إلا الاحسان» والسلام عليكم ورحمة الله.

ثم ألقى كل من الدكتور أمين ناجي والحكيم محمد سعيد كلمات باللغة الانجليزية.

كلمة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي . .

شكرا للأخ العزيز الحكيم محمد سعيد ولقد دقت توقيت الساعة منذ أن تكلم ست دقائق ونصف فهو يقارب الخامسة والستين اذن الآن قد أخشى بالسر لم يكن يعلم عنه قبل أن أختتم هذا المؤتمر أود أن أنوه أن هذا اليوم الساعة السادسة مساء سنتشرف بحضور فخامة رئيس الجمهورية لتكريم الاستاذ الدكتور سليم الزمان صديقي ونرجو من الأخوة الحضور أن يكونوا متواجدين تقريبا الساعة السادسة إلا ربعا حتى يكونوا متواجدين في هذه القاعة فأرجو وأؤكد أن نتواجد جميعا الساعة السادسة إلا ربعا حتى نكون هنا في استقبال فخامة الرئيس .

ويبقى لي أنا وفي الحقيقة بعد هذه الكلمات الطيبة القليل والقليل جدا ولكن لابد لرئيس أية ندوة أو أية دورة أو أي اجتماع أن يقول أي شيء ولو كان لا يصل إلى ما قيل من قبل من سبقوه وأبدأ بحمد الله وشكره على توفيقنا على ما توصلنا إليه وأشكر بعد ذلك أيضا فخامة رئيس جمهورية باكستان الاسلامية محمد ضياء الحق على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر وشكري أيضا للحكومة ممثلة بفخامة رئيس الوزراء الذي تجسم عناء حضور الافتتاح بالرغم من كل مشاغله كذلك شكري لحاكم السند والوزير الأول ووزير الصحة وغيرهم من المسئولين هناك شكر خاص يذهب الى الأخ العزيز الصديق الحميم الحكيم محمد سعيد ومؤسسة همدرد على استضافتهم الكريمة لهذا المؤتمر وعلى ما لقيناه جميعا من حسن كرم الضيافة وحسن المعاملة وتحملهم العبء العظيم على كل ما كان أمامنا من مسئوليات واستطاعوا أن يساهموا معنا بجهود جيدة وبطبيعة الحال لابد أن يذهب شكرنا للجميع من الحاضرين الأستاذة والمشاركين وأنه من دون هذه المشاركة الفعالة من قبل جميع من شاركوا لما كنا سنصل الى ما توصلنا اليه والبحوث التي قدمت ولله الحمد قد بدأ يظهر عليها تقدم كبير على ما كنا في السابق وهذا يعني أننا نسير على الطريق الصواب وأملنا دائما أن نستمر في تطوير وتحسين مستوى أبحاثنا ومحاضراتنا وبطبيعة الحال تتفقون أن جميع المناقشات والمداولات التي دارت في المؤتمر يكون لها دلائل عديدة منها أننا كعلماء مسلمين في مختلف مجالات العلم والمعرفة والتوصل الى حقائق الحياة يجب ان نكون دائما على مستوى المحبة والمودة حتى نكون متقاربين نعمل من اجل رسالة الإسلام .

وأيضا نرى أن طرح مشاكلنا الحياتية التي تجابهنا كعلماء وكفقهاء في مثل هذه الندوات وهذه المحاضرات وهذه الأبحاث العلمية هي خير وسيلة للوصول الى الحقيقة لأنه كما نعلم الحقيقة هي اطالة المؤمن ويجب أن نبحث عنها دائما ونحاول أن نتفق ونصل بصورة دائمة الى ما فيه ان شاء الله من الوفاق والتوفيق ونصعد من ذلك يتبين لنا أنه أمامنا طريق طويل نحن في بداية المسار والتحديات أمامنا كما تعلمون كثيرة وكبيرة ولكن بفضل علمائنا وصدق ايماننا في نظري اننا نتمكن ان نصل ان شاء الله الى التغلب على الكثير من هذه الصعوبات ونتخطى هذه الأمور التي في نظري أصبحت ملحة والأسئلة قد زادت عليا ويجب أن نكون على مستوى المسئولية لنكون أمام شعوبنا متمكنين من الهداية معهم ونهتدي بأمر الله ورسالته حتى نستطيع أن نصل الى الحقيقة ولابد أيضا أن نعلم أن الروح الإسلامية الحقيقية هي السائدة في المؤتمرات هي أساس النجاح أتينا جميعا لخدمة رسالة الإسلام ولمن نأتي لغير ذلك فلذلك اتفقنا مهما كانت وجهات النظر وأنني أمل أن نتفق على ما نتفق عليه ونحاول أن نعزز ما نتفق عليه دائما ونؤجل الخلافات لأن ما

نتفق عليه أكثر بكثير مما نختلف فمن واجبنا أن لا نبحث الخلاف بل علينا أن نؤكد الوفاق دائما حتى نعزز معرفتنا بهذه الأمور التي نتفق عليها.

وأيضا نجد أنه يجب على الحكومات ونوادي الحكومات بأن عليها تدعم العلماء المسلمين لأن عن طريقهم سنجد الطريق وسنجد ان شاء الله الوسيلة التي تحقق بها ان شاء الله ما أمرنا به الاسلام وهو أن نخدم هذا الدين أينما كنا وبأي مستوى كنا من المسئولية فلذلك نناديهم من هذا الاجتماع أن يكونوا خير داعمين لعلمائنا حتى يتمكنوا من الابداع والعطاء حتى يخدموا دين الله بكل اخلاص ومودة.

ولابد علينا أيضا أن نشكر في ختام هذا الاجتماع جميع من ساهموا معنا في هذا الاجتماع وخاصة الأخوة في حكومة باكستان وبصورة أخص أيضا أخانا العزيز الحكيم محمد سعيد ومؤسسة همدرد وشقيقه الحكيم عبد الحميد وكل من ساهم لكي يعمل مثل هذا الاجتماع اجتماع ناجح ولاشك أن منظماتكم سوف تتعهد بأن تمضي في الطريق لأن هذا الطريق قد قضيناه بأن يكون طريقنا الى المستقبل ويجب أن نسير عليه مهما كانت التحديات والصعوبات وبمبادرتكم ودعمكم لنا أننا متأكدون بأننا سنصل ان شاء الله في أسرع ما يمكن الى ما نصبو اليه من أهداف.

وفي ختام كلمتي شكري للجميع ممن ساهموا في هذا الاجتماع وخاصة من هم وراء تلك الغرف الزجاجية الذين يسهلون علينا الكلام والتخاطب ومن دونهم ما كان لنا أن نتفاهم ولكن هم الجسور بين العقول وبين اللسان والقلوب وأنني شاكر لهم بأنهم قد تمكنوا بأن يكونوا أحسن الجسور بأن يربطوا مثل هذه القلوب والعقول وأشكر كل اخواننا في السكرتارية صغيرا كان أم كبيرا لأن كل فرد قام بجهده ومسئولياته ولا أود أن أخص أحداً بالاسم أن بالصفة بل أنهم جميعا عملوا جادين الى النقاط لكي نصل جادين إلى ما توصلنا اليه كل يشكر على مقدار ما قدم ونرجو أن يجازيهم الله على ما قدموا لأن جزاء البشر لا يوازي أي جزاء من عند الله.

وأرجو ان شاء الله أن نوفق دائما لأن نكون في خدمة هذا الدين وأن نكون رسلاً ان شاء الله نحاول أن نحمل الرسالة إلى كل جزء من هذه الأجزاء البسيطة وأن يكون كل واحد منا في مكان عمله هو خير مكافح ومجاهد حتى نصل ان شاء الله الى رفع راية ديننا وأن نوافق باذن الله أن نكون مؤمنين يرضى الله عنا وعن أعمالنا وأشكركم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله.

# القسم السابع
# ( الفهارس الفنية )

## القسم السابع : الفهارس الفنية

# ( الفهارس الفنية )

١ ــ أسماء المشاركين

٢ ــ الفهرس

## أسماء المشاركين في المؤتمر الرابع للطب الإسلامي
## خلال الفترة من ٩ - ١٣ نوفمبر ١٩٨٦ م

١ ــ **الأستاذ الدكتور / ابراهيم جميل بدران**

وزير الصحة سابقا بجمهورية مصر العربية ـ ورئيس أكاديمية البحث العلمي ـ وأستاذ الجراحة بكلية الطب جامعة القاهرة ـ وعضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ـ الكويت.

٢ ــ **الأستاذ الدكتور / ابراهيم الصياد**

رئيس وحدة الأمراض الجلدية

مستشفى الصباح - وزارة الصحة العامة ـ الكويت

٣ ــ **الدكتور / ابراهيم محمد عامر**

مدرس اختصاصي أمراض العيون جامعة الملك عبد العزيز

بالمملكة العربية السعودية

٤ ــ **الدكتور / احسان دوغراماجي**

رئيس اتحاد الجامعات التركية للتعليم العالي

أنقرة ـ تركيا

عضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

الكويت

٥ ــ **الدكتور / إحسان كاراجاس**

أستاذ الأمراض النفسية

بجامعة برنسيسكو

الولايات المتحدة الأمريكية

٦ ــ **الأستاذ الدكتور / إحسان الحق**

احسان مديكل سنتر

سر شاه محمد سليمان رود

كَلشن اقبال ـ كراتشي

باكستان

**٧ ـ الدكتور / أحمد أبو الوفا عبد الآخر**

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المملكة العربية السعودية

**٨ ـ الدكتور / أحمد رجائي الجندي**

الأمين العام المساعد للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

ورئيس مركز الطب الإسلامي ـ وزارة الصحة العامة ـ الكويت

**٩ ـ الدكتور / أحمد شوقي ابراهيم**

مستشار الأمراض الباطنية

وزارة الصحة العامة ـ الكويت

**١٠ ـ الأستاذ الدكتور / أحمد عروة**

وزارة الصحة الجزائرية

الجمهورية الجزائرية

**١١ـ الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم**

أستاذ ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين

جامعة الأزهر

جمهورية مصر العربية

**١٢ـ الدكتور / أحمد الدعيج**

قسم البحوث الصحية

مستشفى الصباح ـ الكويت

**١٣ـ الأستاذ الدكتور / أحمد القاضي**

مدير مؤسسة أكبر ومعهد الطب الإسلامي

للتعليم والأبحاث بالولايات المتحدة الأمريكية

وعضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ـ الكويت

**١٤ـ الدكتور / أفيديو يوجر**

رئيس قسم العقاقير كلية الصيدلة

بوخارست

رومانيا

**١٥ ـ الدكتور / أكمل الدين إحسان اغلو**

مدير مركز أبحاث التراث والتاريخ الإسلامي

باسطنبول ـ تركيا المنبثق عن المؤتمر الإسلامي

تركيا

**١٦ ـ سعادة الأستاذ الدكتور / الأحمدي أبو النور**

وزير الأوقاف سابقاً

جمهورية مصر العربية

**١٧ ـ الأستاذ الدكتور / المهدي بن عبود**

أستاذ بجامعة الملك محمد الخامس

بالرباط ـ المغرب

عضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

الكويت

**١٨ ـ الدكتور / أمين نانجي**

مدير معامل الكيمياء الحيوية والإكلينيكية

بأتاوا ـ جامعة أتاوا ـ كندا

**١٩ ـ الدكتور / أنوار الحق**

اسستنت برفيور

كراتشي ـ باكستان

**٢٠ ـ الدكتور / إنعام الحق**

قسم الرقابة على الأدوية

اسلام آباد ـ باكستان

**٢١ ـ الدكتور / ايس ايم كي واسطي**

برفيسور اميرتيس

لاهور ـ باكستان

**٢٢ ـ بروفيسور الدكتور / ايم دي شامي**

رئيس باكستان سائنس فاونديشن

اسلام آباد ـ باكستان

**٢٣ـ الأستاذ الدكتور / ايم قاضي**

مستشار رئيس الوزراء الباكستاني

للعلوم التكنولوجيا ـ اسلام آباد

باكستان

**٢٤ـ الدكتور / ايم عطاء الرحمن**

برفيسور ـ بايوكمستري والمدير المشارك جناح بوست

كريجوتت ـ ميديكل سنتر ـ كراتشي ـ باكستان

**٢٥ـ الأستاذ الدكتور / توفيق التميمي**

أستاذ جراحة القلب ـ كلية الطب

جامعة الملك فيصل بالدمام

المملكة العربية السعودية

**٢٦ـ فضيلة الإمام الأكبر الشيخ / جاد الحق علي جاد الحق**

شيخ الجامع الأزهر ـ القاهرة

جمهورية مصر العربية

**٢٧ـ الدكتور / حسان حتحوت**

أستاذ أمراض النساء والولادة

كلية الطب جامعة الكويت

وعضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية

للعلوم الطبية ـ الكويت

**٢٨ـ الأستاذ الدكتور / حسين الجزائري**

المدير الإقليمي لمكتب منظمة الصحة العالمية

لشرق البحر الأبيض المتوسط ـ بالإسكندرية

جمهورية مصر العربية

**٢٩ـ الدكتور / حمدي مسعود**

جراح القلب والأوعية الدموية

بفرنسا

**٣٠ـ الأستاذ الدكتور / خالد المذكور**

رئيس قسم الشريعة ـ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت ـ وعضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية
للعلوم الطبية ـ الكويت

**٣١ـ السيد / خالد المرزوق**

من رجال الأعمال الكويتيين بالكويت
وعضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية
الكويت

**٣٢ـ الدكتور / خالد غزنوي**

اسلام بورا ـ لاهور
باكستان

**٣٣ـ السيد / خوشنود أحمد صديقي**

رئيس قسم علم وراثة النبات
اتامك انوجي ايكريكلجرك ريسرج سنتر
تندو جام ـ سند (باكستان)

**٣٤ـ السيد / رحيب أحمد عباس**

مدير الخدمات الصحية بمنطقة أورموتسور
الصين

**٣٥ـ الحكيم / رشيد أشرف ندوي**

شفاء مركز ٤١٤ سمن آباد ـ لاهور
باكتسان

**٣٦ـ الأستاذ الدكتور / رضا محمد سعيد عبيد**

مدير جامعة الملك عبد العزيز ـ بجدة
وعضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية
للعلوم الطبية ـ الكويت

**٣٧ـ الدكتور / رضي الدين صديقي**

رئيس أكاديمية علوم باكستانية
اسلام آباد ـ باكستان

**٣٨ـ الأستاذ الدكتور / س. أحمد**

مدير كلية الصيدلة

جامعة كراتشي ـ باكستان

**٣٩ـ الأستاذ الدكتور / سعيد الديوه جي**

مستشار للمديرية العامة في المنطقة الشمالية

أستاذ باحث ـ الموصل ـ

الجمهورية العراقية

**٤٠ـ الأستاذ الدكتور / سفيان العسولي**

أستاذ مساعد ـ بمركز الملك فهد للأبحاث

والعلوم الطبية المساعدة ـ جامعة الملك عبدالعزيز

جدة ـ المملكة العربية السعودية

**٤١ـ الأستاذ الدكتور / سليم عمار**

مدير معهد الأمراض النفسية

جامعة تونس

الجمهورية التونسية

**٤٢ـ برفيسور الدكتور / سليم الزمان صديقي**

جامعة كراتشي مد ر ايج اي جـ انستي تيوت اوف كمستري

باكستان

**٤٣ـ الدكتور / سليم مصطفى**

دائرة علم الحيوانات ـ جامعة عليكرة الإسلامية

عليكرة ـ ٢٠٢٠٠١ ـ أثر براديش

الهند

**٤٤ـ الدكتور / سليمان أحمد سليمان**

دائرة العلوم الحياتية ـ جامعة اليرموك

المملكة الأردنية الهاشمية

**٤٥ ـ السيد / شاه محمد باشا خورو**

وزير الصحة بباكستان ـ الجمهورية الباكستانية .

**٤٦ـ الدكتور / صالح الجريوي**

رئيس قسم الأمراض الجلدية بمستشفى العدان

وزارة الصحة العامة ـ الكويت

**٤٧ـ الدكتور / عادل قنديل**

الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية

القاهرة

جمهورية مصر العربية

**٤٨ـ الدكتور / عادل محمد البكري**

طبيب اختصاصي بالصحة العامة من جامعة لندن

كلية الطب بالجامعة المستنصرية ببغداد

الجمهورية العراقية

**٤٩ـ الأستاذ الدكتور / عبد الحافظ حلمي**

أستاذ قسم الحيوان ـ كلية العلوم

جامعة الكويت ـ الكويت

**٥٠ـ السيد الحكيم / عبد الحميد**

رئيس مؤسسة همدرد اندطيا،

نيودلهي ـ الهند

**٥١ـ سعادة الدكتور / عبد الرحمن عبدالله العوضي**

وزير الصحة العامة

ورئيس المنظمة ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ـ الكويت .

**٥٢ـ الدكتور / عبد الستار أبو غدة**

سكرتير الموسوعة الفقهية وعضو بلجنة الأمناء بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

الكويت

**٥٣ـ الأستاذ الدكتور / عبد العزيز كامل**

المستشار بمكتب سمو أمير دولة الكويت

الكويت

**٥٤ـ المستشار / عبدالله العيسى**

نائب رئيس المحكمة العليا بالكويت

وزارة العدل ـ عضو مجلس أمناء

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

الكويت

**٥٥ـ الأستاذ الدكتور / عبدالله باسلامة**

رئيس قسم أمراض النساء والولادة

جامعة الملك عبد العزيز ـ جدة

المملكة العربية السعودية

**٥٦ـ الدكتور / عبدالله عمر نصيف**

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

**٥٧ـ الدكتور / عبد المنعم عبد القادر الميلادي**

باحث طبي إسلامي ـ عضو بالجمعية الطبية المصرية

الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

**٥٨ـ الدكتور / عدنان أحمد البار**

طب الأسرة والمجتمع كلية الطب والعلوم الطبية

الدمام ـ جامعة الملك فيصل

المملكة العربية السعودية

**٥٩ـ الأستاذ الدكتور / عطاء الرحمن.**

نائب المدير

ايج اي جـ انستي تيوت اوف كمستري

جامعة كراتشي ـ باكستان

**٦٠ـ الدكتور / علي موسى**

جامعة ناتال ـ كونجيلا ـ ٤٠١٣

دوربان ـ جنوب افريقيا

**٦١ـ الدكتور / عمر شرودر**

أستاذ في العلوم الطبية

بألمانيا الغربية

**٦٢ـ الدكتور / عنيزي العنيزي**

عميد مختبر دراسات الهرمونات ـ مستشفى الصباح

وزارة الصحة العامة ـ الكويت

**٦٣ـ الدكتور / غلام محمد كريم**

تبال ـ ٢٣١٠

جنوب افريقيا

**٦٤ـ الأستاذ الدكتور / فاروق محمد علي**

رئيس وأستاذ بكلية العلوم الطبية المساعدة

مركز الملك فهد للأبحاث جامعة الملك عبد العزيز

جدة ـ المملكة العربية السعودية

**٦٥ـ الدكتور / فاروق مساهل**

٣٥ وودلة أفينيو

برمنجاه ب ١٧

انجلترا

**٦٦ـ الأستاذ الدكتور / فاهم عبد الرحيم**

كلية الطب جامعة الأزهر ـ القاهرة

جمهورية مصر العربية

**٦٧ـ الدكتور/ فريد الدين بقائي**

مستشفى بقائي ـ ناظم اباد

كراشتي ـ باكستان

**٦٨ـ الدكتور / ك. س. صديقي**

قسم الكيمياء ـ جامعة عليكرة الإسلامية

عليكرة ـ الهند

**٦٩ـ السيد / مأجور جنرال بيرني**

المدير التنفيذي للمعهد الوطني للصحة

والأبحاث والتدريب في مجال تشخيص الأمراض الفيروسية ـ اسلام آباد

باكستان

**٧٠ـ الدكتور / ماهر حتحوت**

٢٥٥٤ شرق واشنطن ـ بولفارد

يسارينا ـ كاليفورنيا ـ ٩١١٠٧

الولايات المتحدة الأمريكية

**٧١ـ فضيلة الدكتور / محمد الأشقر**

خبير بالموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ـ الكويت

**٧٢ـ الأستاذ الدكتور / محمد الأمين صالح سويسي**

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

طهران ـ باردو

عضو في الجمعية العالمية لإحياء التراث الإسلامي

الجمهورية التونسية

**٧٣ـ الدكتور / محمد أفضل**

باكستان

**٧٤ـ فضيلة الشيخ / محمد الحبيب ابن الخوجة**

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي ـ بجدة

المملكة العربية السعودية

**٧٥ـ الأستاذ الدكتور / محمد الشافعي الظواهري**

رئيس قسم الأمراض الجلدية ـ بكليةالطب

القصر العيني ـ القاهرة

جمهورية مصر العربية

**٧٦ـ الدكتور / محمد جميل الحبال**

اختصاصي في الطب الباطني (المستشفى العام بالموصل)

الجمهورية العراقية

**٧٧ـ الأستاذ الدكتور / محمد حسن الحفناوي**

أستاذ الأمراض الجلدية ـ بكلية الطب

جامعة عين شمس ـ القاهرة

جمهورية مصر العربية

**٧٨ـ الدكتور / محمد حسن كووادیا**

كراون لائنز ـ ٢٠٢٥

جنوب افريقيا

**٧٩ـ السيد / محمد خان جونجو**

رئيس الوزراء بباكستان ـ الجمهورية الباكستانية .

**٨٠ـ الحكيم / محمد سعيد**
رئيس مؤسسة همدرد
باكستان

**٨١ـ الدكتور / محمد شعيب أختر**
الأستاذ المشارك والعميد بقسم افعال الأعضاء وعلم الأدوية
الجامعة الزراعية ـ فيصل اباد ـ باكستان

**٨٢ـ الدكتور / محمد صابر**
رئيس قسم الفارماكولوجي بمركز الطب الإسلامي وزارة الصحة العامة ـ الكويت

**٨٣ـ الأستاذ الدكتور / محمد عبد الجواد محمد**
وكيل كلية الحقوق بجامعة القاهرة بالخرطوم
وبجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
جمهورية مصر العربية

**٨٤ـ الأستاذ الدكتور / محمد عبد السلام**
استشاري في وحدة سلامة الأغذية
قسم البيئة منطقة الصحة ـ العامة
جنيف ـ بسويسرا

**٨٥ـ الدكتور / محمد عبد الهادي أبو ريدة**
أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب جامعة الكويت
الكويت

**٨٦ـ الدكتور / محمد عثمان نجاتي**
أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

**٨٧ـ الدكتور / محمد عدنان صقال**
اختصاصي في أمراض العظام وجراحتها
من مستشفيات وجامعات ألمانيا الغربية
حلب ـ الجمهورية السورية

**٨٨ـ الدكتور / محمد علي البار**

عضو الكلية الملكية للأطباء بلندن مستشار قسم الطب الإسلامي

مركز الملك فهد للبحوث الطبية ـ كلية الطب والعلوم الطبية جامعة الملك عبد العزيز جدة

المملكة العربية السعودية

**٨٩ـ الدكتور / محمد هيثم الخياط**

مدير المخطوطات العربية الإسلامية

بمكتب منظمة الصحة العالمية

لشرق البحر الأبيض المتوسط

الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

**٩٠ـ الأستاذ / محمد فؤاد توفيق**

المستشار القانوني بوزارة الصحة العامة بالكويت

والمستشار القانوني للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

الكويت

**٩١ـ الأستاذ الدكتور / محمد كامل أحمد**

أستاذ جراحة الأوعية والشرايين بأكاديمية

العلوم الطبية بالقوات المسلحة المصرية

جمهورية مصر العربية

**٩٢ـ الأستاذ الدكتور / محمد محمد مصطفى بدوي**

أستاذ كيمياء حيوية ـ الهيئة القومية

للرقابة والبحوث الدوائية

القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

**٩٣ـ فضيلة الشيخ / محمد المختار السلامي**

مفتي الجمهورية التونسية

الوزارة الأولى ـ دار الإفتاء ـ ساحة القصبة

الجمهورية التونسية

**٩٤ـ لفتنت جنرل ايم زيد ١ ـ محي الدين**

رئيس باكستان ميديكل ريسرج كونسل

اسلام آباد ـ باكستان

**٩٥ـ الأستاذ الدكتور / محمود أبو المكارم**

قسم الكيمياء الحيوية ـ كلية الطب

جامعة الأزهر

جمهورية مصر العربية

**٩٦ـ الدكتور / محمود الحاج قاسم محمد**

طبيب أطفال ـ مستشفى الأطفال

الموصل ـ الجمهورية العراقية

**٩٧ـ الأستاذ الدكتور / محمود درويش سيد**

جمهورية مصر العربية

**٩٨ـ الأستاذ الدكتور / مصطفى أحمد شحاته**

رئيس وأستاذ قسم أمراض الأنف والأذن والحنجرة

بكلية الطب ـ جامعة الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

**٩٩ـ السيد الأستاذ / معالي عبد الحميد حموده**

عضو جمعية الأدباء بالقاهرة

والأندية الأدبية والثقافية بجدة ومكة والمدينة المنورة

جمهورية مصر العربية

**١٠٠ـ الأستاذ الدكتور / ممدوح جبر**

نقيب أطباء جمهورية مصر العربية

والوزير السابق لوزارة الصحة ـ وأستاذ طب الأطفال

بكلية الطب ـ جامعة القاهرة

جمهورية مصر العربية

**١٠١ـ السيد الدكتور / نبيل ياسين قرشي**

رئيس تحرير مجلة الفيصل الطبية

الدمام

المملكة العربية السعودية

**١٠٢ـ الدكتور / نجم عبدالله عبد الواحد**

أخصائي هرمونات التناسل والعقم

الكويت

**١٠٣ـ الدكتور / نعيم أحمد خان**

رئيس باكستان كونسل اوف

بريس سنتر ـ سيكند فلور ـ شارع كمال اتاترك ـ كراتشي

باكستان

**١٠٤ـ الدكتور / يحيى ناصر خواجي**

كلية الطب والعلوم الطبية جامعة الملك فيصل

الدمام ـ المملكة العربية السعودية

# أسماء المشاركين في المؤتمر
# وعناوين أبحاثهم


**د. ابراهيم الصياد**

«النظرية الطبية الإسلامية في الوقاية والعلاج» ..... ١٩٢

**د. ابراهيم محمد عامر**

« الصيام وأمراض العيون ين الطب والفقه » ..... ٥٣١

**د. أحمد أبو الوفا**

«الماء أفضل المذيبات» ..... ٥٢٥

**د. أحمد رجائي الجندي**

«كلمة التحرير» ..... ١٨

**د. أحمد رجائي الجندي**

«دراسة أولية اكلينيكية لاستعمال بعض الأعشاب الطبية في علاج مرض البهاق» ..... ٥٩٦

**د. أحمد شوقي ابراهيم**

«زواج الأقارب» ..... ٢٧٨

**د. أحمد عروة**

«نظرية الوقاية عند ابن سينا» ..... ٢٥٩

**د. أحمد عمر هاشم**

«التراث الطبي النبوي» ..... ١٣٤

**د. أحمد القاضي**

«تأثير الحبة السوداء على المناعة» ..... ٥٩٤

**د. أكمل الدين احسان أغلو**

«المخطوطات التركية في الطب النبوي» ..... ١٥٧

**د. الأحمدي أبو النور**

«واجبات الطبيب وحقوقه في الإسلام» ..... ٥٧٦

**فضيلة الإمام الأكبر الشيخ / جاد الحق علي جاد الحق**

«كلمة الشيخ جاد الحق» ..... ٤٤

**د. حسان حتحوت**

«مدخل وقائي للطب الوقائي» ..... ١٨٤

**د. حسين الجزائري**

«كلمة للأستاذ الدكتور حسين الجزائري» ..... ٣٧

**د. حمدي مسعود**

«دور الطبيب المسلم في نشر تعاليم الإسلام» ..... ٧٤٢

**د. خالد المذكور**

«التوصيات» ..... ٨٣٣

**د. رضي الدين صديقي**

«كلمة للدكتور رضي الدين صديقي» ..... ٨٢٥

**الأستاذ / سعيد الديوه جي**

«دور المرأة المسلمة في الطب والمواساة» ..... ٨٠٦

**د. سفيان العسولي**

«الأمراض غير المعدية والخنزير» ..... ٤٣٧

**د. س. ك. صديقي**

«المحرمات في الإسلام» ..... ٧٢٧

**د. سليم عمار**

«دور الطبيب المسلم في تركيز تعاليم الإسلام» ..... ٧٥١

**د. سليم مصطفى**

« استرداد وتوثيق للوصفة الطبية في الطب النبوي من خلال مقومات الكمبيوتر المجهزة » ..... ٣٧٣

**د. سليمان أحمد سليمان**

«أثر الكحول على نمو الدماغ وعلى فعالية أنزيمات الليسوزومات أثناء نمو الدماغ» ..... ٤٨٢

**د. صالح الجريوى**

«دراسة أولية اكلينيكية لاستعمال بعض الأعشاب الطبية في علاج مرض البهاق» ..... ٥٩٦

**د. عادل البكري**

«الطب الوقائي في المفهوم الإسلامي» ..... ٣٣١

**د. عادل قنديل**

«عسل النحل وعلاقته بأمراض الكبد» ..... ٥٥٩

**د. عبد الحافظ حلمي**

«الأمراض الزنوسية للكلاب والصحة العامة دراسة وبائية إسلامية» ..... ٣٩٨

د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
«المقـــدمـــة» ..... ١٧
د. عبدالرحمن عبدالله العوضي
«كلمة الترحيب» ..... ٥٠
د. عبد الستار أبو غدة
«كلمة التحريـــر» ..... ١٨
د. عبدالستار أبو غدة
«أحاديث الطب ـ خصائصها وتصنيفها ومنهج جمعها » ..... ١٤٥
د. عبد العزيز كامل
«جسر بين الشباب وعلماء الإسلام» ..... ٦٣
د. عبد المنعم عبد القادر الميلادي
«الإسلام ينظم تناول الطعام» ..... ٣٣٨
د. عدنان أحمد البار
«استثمار التعاليم الإسلامية في تثبيت حقوق الطفل» ..... ٢٨٨
د. علي يوسف السيف
«كلمـــة التحريـــر» ..... ١٨
د. عمر شرودر
«علم الطب التجريبي في الإسلام» ..... ٣٥٣
د. فاروق محمد علي
« اختلاف أيض البروتينات عند مدمني الخمور » ..... ٤٠٠
د. فاروق محمد علي
«محاولة لتقييم الطرق المختلفة لصرع وذبح الحيوانات من الناحية العلمية والشرعية» ..... ٧١٥
د. فاروق مساهل
«تحريم الكلب في الإسلام» ..... ٣٩٦
د. فاهم عبد الرحمن
«تأثير الصيام الإسلامي على مرضى الكلى والمسالك البولية» ..... ٧٠٧
د. محمد الأشقر
«مدى الاحتجاج بالأحاديث النبوية في الشئون الطبية والعلاجية » ..... ١٠٨
د. محمد الأمين صالح سويسي
«بعض النتائج العلمية فيما حض عليه الإسلام» ..... ٣٤٦

**فضيلة الشيخ / محمد الحبيب ابن الخوجة**

«الختنى بين الطب والفقه الإسلامي» ..... ٣٨٠

**السيد شاه / محمد باشا باشا خورو**

«كلمة السيد شاه محمد باشا خورو وزير الصحة الفيدرالي في حكومة الباكستان» ..... ٣٥

**د. محمد جميل الحبال**

«معالجة قرحة المعدة الحميدة بنبات المستكي» ..... ٧٢٣

**السيد/ محمد خان جونكو**

«كلمة.. رئيس وزراء باكستان» ..... ٥٦

**فخامة الرئيس محمد ضياء الحق**

«رسالة تحيـــة» ..... ٣٠

**الحكيم/ محمد سعيد**

«كلمة ترحيب» ..... ٣١

**د. محمد عبد الجواد**

«الطبيب المسلم بين أحكام القانون الوضعي والشريعة» ..... ٧٦٢

**د. محمد عبد الهادي أبو ريدة**

«الصحة البدنية والنفسية في الإسلام» ..... ٦٣٠

**د. محمد عثمان نجاتي**

«دوافع السلوك في الحديث النبوي» ..... ٦٧٠

**د. محمد عدنان صقال**

«الكحول وأمراض العظام» ..... ٤٧٢

**د. محمد علي البار**

«الأمراض المعدية التي تنتقل من الخنزير للإنسان» ..... ٧٣١

**د. محمد علي البار**

«مدة الحمل أقله وأكثره في الشرع والطب والقانون» ..... ٧٧٨

**د. محمد كامل أحمد**

«الإسلام والوقاية من الأمراض» ..... ٢٠٣

**فضيلة الشيخ المختار السلامي**

«الطب النبوي» ..... ٩٠

**د. محمد مصطفى بدوي**

«زيادة هرمون البرولاكتين بعد الولادة وأثره على الرضاعة والإخصاب» ..... ٧٠٣

**د. محمد هيثم الخياط**

«فقه الصحة» ..... ٦٠٧

**د. ماهر حتحوت**

«المتلازمة القولونية اللواطية» ..... ٢٨٦

**د. محمود أبو المكارم**

«تأثير صيام رمضان على دهون وبروتينات الدم زيادة كولسترول الليبوبروتينات عالية الكثافة» ..... ٦٩٨

**د. محمود الحاج قاسم**

«الطب الوقائي النبوي» ..... ٣١٠

**د. محمود درويش سيد**

«قبس من القرآن الكريم والتراث الطبي والنبوي» ..... ٣٥٩

**د. مصطفى أحمد شحاته**

« كيف يحافظ غسيل الأنف عند الوضوء على صحة الإنسان » ..... ٥٣٩

**الأستاذ معالي عبد الحميد حمودة**

«المفهوم الوقائي والمفهوم العلاجي في الطب النبوي» ..... ٢١١

**د. نجم عبد الواحد**

«ختان المرأة» ..... ٨٠٠

**د. يحيى ناصر خواجي**

«تقليم الأظفار في ضوء التراث النبوي والعلوم الطبية» ..... ٢٢٤